



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8503 Wednesday 22 June 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8503 الأربعاء 22 حزيران (يونيو) 2016 - 17 رمضان 1437هـ

**كوميديا المخلوع... هل أنت التونسيين عصره التراجيدي؟**

22

**إبراهيموفيتش يعلن اعتزاله الدولي عقب يورو 2016**

18

**بين نبيلي كريم وناذير الراسي؛ الدراما العربية ما زالت بخير**

15

**«ممنوع» للمخرجة أمل رمسيس؛ المحظورات التي يتنفسها المصريون**

13

## رام الله تطالب بتحقيق دولي في إعدام إسرائيل صبيا فلسطينيا

■ رام الله - «القدس العربي» - من فادي أبو سعدي: طالبت الحكومة الفلسطينية أمس بفتح تحقيق دولي في جريمة إعدام طفل فلسطيني وإصابة أربعة آخرين من بلدة غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية بينما كانوا في طريقهم عودتهم إلى منازلهم سيراً على الأقدام.

وحسب وزارة الصحة الفلسطينية فقد استشهد القاصر محمود رافقت بدران (15 عاماً) وهو من قرية بيت عور النحتا غرب رام الله وأصيب أربعة شبان آخرين برصاص قوات الاحتلال أثناء عودتهم من مسج من قرية بيت سيرا المجاورة.

وتراجع جيش الاحتلال الإسرائيلي عن روايته التي زعم فيها بأن جنوداً أطلقوا النار بعد أن قذفوا زجاجات حارقة وحجارة باتجاه سيارات، واعترف بأن القتل والإصابات كان خطأ ولم يكن للطفل أي ضلع في الحادث. (تفاصيل ص 6)

## حفریات سرية حول وأسفل الأقصى تمهيدا لبناء مدينة يهودية تحت الأرض

■ رام الله - «القدس العربي» - كشفت مصادر عبرية عن حفریات تجريها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في محيط المسجد الأقصى والقدس القديمة وفي جوارها وبالذات في بلدة سلوان، وحسب تقارير إسرائيلية فإن ما يجري هو بمثابة بناء مدينة يهودية تحت الأرض تمتد من وسط بلدة سلوان جنوباً وتحرق الجدار الغربي للمسجد الأقصى وأسفل البلدة القديمة في القدس المحتلة وتتم أسفل المدرسة العبرية في الجهة الشمالية من الأقصى وصولاً إلى منطقة باب العمود وتحديداً إلى مغارة التكان شمال القدس القديمة.

واعترف رافي غرينبرغ برفيسور علم الآثار في جامعة تل أبيب في مقال نشره في صحيفة «هآرتس» بإشرافه على حفر نفق بحجم تقارب تحت الأرض «مترو»، في قلب القدس القديمة ومحيطها ابتداءً من منطقة عين سلوان باتجاه المسجد الأقصى وسيعزيز هذا النفق بالاستمات المسلح والحديد. (تفاصيل ص 7)

## اتفاق بين أنقرة وتل أبيب على تطبيع العلاقات وعودة السفراء يوم الأحد

■ غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: وسط حديث عن إحراز تقدم في مشروع إقامة ميناء قبالة بحر غزة، يتوقع أن تعلن أنقرة وتل أبيب يوم الأحد المقبل، عن الاتفاق أولي يقضي إلى إعادة تطبيع العلاقات بينهما، بعد التقهية التي امتدت منذ منتصف عام 2010 إثر العدوان الإسرائيلي على سفينة «مافي مرمرة» لكسر الحصار عن قطاع غزة، ومقتل عشرة متضامنين أتراك وجرح عشرات آخرين، وحسب الأذاعة الإسرائيلية فإن تركيا كما يبدو تراجعت في قضية رفع الحصار عن قطاع غزة، وتوصلت مع إسرائيل إلى «حل وسط»، يقضي باتخاذ سلسلة خطوات لتخفيف الحصار، بما فيها نقل المساعدات التركية إلى القطاع عبر ميناء أسدود، وبإلزامية لطلب إسرائيل بطرق قارة حواس من تركيا وإغلاق مكتبها فقد تم تجاوز العقبة، بالاتفاق على أن يبقى مكتب للحركة دون توجيه نشاطات معادية ضد إسرائيل من هناك.

## شاب بريطاني يحاول الاستيلاء على سلاح شرطي لقتل دونالد ترامب

■ لوس أنجلوس - أف ب: وجه القضاء الأمريكي الاتهام رسمياً للابن إلى بريطاني في التاسعة عشرة من العمر حاول الاستيلاء على سلاح رجل أمن خلال تجمع انتخابي لدونالد ترامب من أجل قتل المرشح الجمهوري. وقالت المحلثة باسم مكتب المدعي العام ناتالي كولنيز أن مايكل ساندنورد حاول الاستيلاء على سلاح شرطي بإطلاق النار على الملياردير الأمريكي خلال تجمع السبت في 18 حزيران/يونيو في كازينو «تريجر أيلاند»، في لاس فيغاس. وأوضحت كولنيز أن ساندنورد مو قوف حالياً بدون إمكانية الإفراج عنه بكفالة لأنه يعتبر خطيراً واحتمال فراره كبير. وقد اتهم الابن رسمياً بارتكاب «عمل شرطي في ملكية خاصة»، وسعقد الجلسة المقبلة في هذه القضية في الخامس من تموز/يوليو. وفي حال إدانته بهذه التهمة، فقد يحكم عليه بالسجن عشر سنوات وغرامة قدرها 250 ألف دولار. وقال نطاق باسم وزارة الخارجية البريطانية إن القضية المحلية «تقدم مساهمة بعد توقيف مواطن بريطاني في لاس فيغاس»، بدون أن يضيف أي تفاصيل.

## اجتماعات حرب لقيادة الجيش والدولة بعد سقوط 6 قتلى و14 جريحاً... و«التشويش» الروسي متهم الأردن يعلن حدوده مع سوريا والعراق «مناطق عسكرية مغلقة» بعد تفجير مخيم الركبان



طائرة هليكوبتر تستعد لنقل عنصر أممي جريح بعد هجوم على مخيم على الحدود السورية أمس

## مقتل 18 من قوات الحكومة «الوفاق» في سرت و29 مدنيا في انفجار مخزن ذخيرة بغرب ليبيا

■ الثلاثاء، في وقت أعلنت هذه القوات أنها تمهد لخوض معركة حاسمة مع التنظيم. وقالت القوات الحكومية إنها خاضت «معارك صارية» مع التنظيم الجهادي المتطرف في مناطق متفرقة من سرت (450 كلم شرق طرابلس). وأضافت في 18 عنصراً من مقاتليها قضا في هذه المعارك، فيما ذكر مصدر طبي في مستشفى مدينة مصراتة الواقعة على بعد حوالي 250 كلم غرب مدينة سرت أن عدد جرحى هذه القوات الذين وصلوا إلى المستشفى اليوم (أمس) بلغ سبعين.

وفي الجانب الآخر هناك مئات ممن باتوا يسمون منذ فترة «سرابا الدفاع عن بنغازي»، التي تقول إنها ترغب في استعادة السيطرة على ثاني أكبر المدن الليبية.

■ طرابلس - وكالات: قال مسؤول محلي إن 29 مدنياً على الأقل قتلوا أمس الثلاثاء في انفجار مخزن للذخيرة في بلدة جرابولي بغرب ليبيا. وقال محمد السيد إن المخزن كان تحت سيطرة جماعة مسلحة من مدينة مصراتة لكن الجماعة كانت قد تركت معسكرها بعد اشتباكها مع سكان. ووقع الانفجار حين دخل سكان إلى المعسكر لكن لم يتضح بعد السبب الذي أدى إليه. وقال السيد إن عدد المصابين يتزايد وإن السلطات تسعى جاهدة لتفكيكهم إلى أقرب مستشفيات، وأضاف أن 30 شخصاً أصيبوا. وأكد أحد سكان جرابولي سقوط القتلى وقال إن الاشتباكات اندلعت بعد خلاف في متجر بين سكان وعضو بالجماعة المسلحة كان يرفض الدفع. وقال السيد والمقيم إن عقب الاشتباكات أخرج عدد من السكان بإغلاق الطريق الساحلي الرئيسي بين مصراتة وطرابلس، وتقع جرابولي على بعد 50 كيلومتراً إلى الشرق من طرابلس (140 كيلومتراً إلى الغرب من مصراتة).

كما قتل 18 عنصراً من قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية وأصيب 70 آخرون في اشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة سرت

## عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

أربعة بيانات عسكرية على الأقل نشرت لتشرح للرأي العام ما حصل حتى بعد ظهر أمس الثلاثاء فقلنا مع العملية الانتحارية المفخخة التي انتهت بسبعة قتلى من الجيش وقوات الأمن الأردنية «ويتزداد أن العدد زاد لثمانية دون إعلان رسمي» مع 14 جريحاً في مخيم الركبان على الحدود السورية.

أهم البيانات صدر قبل الإفطار بساعتين حيث أعلن رئيس الأركان الجنرال مشعل الزين أن حدود بلاده مع سوريا أصبحت مغلقة عن «منطقة عسكرية مغلقة»، الزين أوضح أن أي حركة للأفراد أو الآليات في اتجاه حدود بلاده وبدون تنسيق مسبق سيتم اعتبارها أهدافاً معادية والتعامل معها بالنار وبكل حزم.

الإفصاحات العسكرية جاءت بعد «اجتماع حربي استثنائي» ترأسه العاهل الملك عبدالله الثاني في مقر القيادة العسكرية للجيش الأردني وبحضور جميع أركان الدولة في البعدين العسكري والأمني والأهم حضور وزراء الداخلية والخارجية والإعلام برقعة رئيس الديوان الملكي فايز طراوته ومقرر مجلس السياسات في إشارة ترجح أن الاجتماع ناقش وقرر استراتيجية جديدة ستظهر إلى العلن قريباً.

وصدرت عن ملك الأردن «الغاضب» تصريحات تنوّد عن سرت اركبوا وخطوطا لهجوم مخيم الركبان بأن الملكة ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الأردن. ما حصل بهذه المواصفات ليس مجرد عملية بل هجوم كبير جدا مدروس بعناية حالت دونه العناية الإلهية وبقطة حرس الحدود الأردني حسب معطيات خاصة جدا لم تنشر حصلت عليها «القدس العربي».

زاد في صعوبة الأمر تقلص قدرات الرادار الأردني على مراقبة ما بعد عقد الحدود بسبب عمليات «التشويش» الروسية التي علمت «القدس العربي» أنها تركب العنيد من الأطراف وتساهم في تعطيل الرقابة الإلكترونية وهي مسألة سبق أن أثارت خلافاً بين الأردن وروسيا والأمريكين وطرحت في اتصالات ومشاورات ذات طابع عسكري. ويبدو أن التشويش الروسي متهم هنا أيضاً لأن القوات الروسية كانت قد قصفت قبل يومين فقط منطقة تنف التي يعتقد أنها مجاورة لمنطقة الركبان وحضرت منها المفخخات. (تفاصيل ص 5)

## قصف روسي بقنابل فوسفورية على حلب... وتنظيم «الدولة» يطرد قوات النظام من محافظة الرقة

عواصم - وكالات

## «القدس العربي»:

قصفت مقاتلات روسية بقنابل فوسفورية بلدات في الريف الشمالي لمحافظة حلب السورية.

وأفادت مصادر محلية للأناضول، أن القصف استهدف مناطق سكنية في بلدات عندران، وحريشان، إضافة إلى مخفر حمراء، ومعاراة الأرتيق، وإباص، وبياد العرس الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

إلى ذلك أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن تنظيم «الدولة» تمكن من طرد القوات النظامية من الحدود الرسمية لمحافظة الرقة وأجبرها على الانسحاب إلى الحدود الإدارية لمحافظة حماة.

## إيران تحذر من «ثورة إسلامية» في البحرين بعد إسقاط جنسية زعيم شيعي

عواصم - وكالات: أدان الحرس الثوري الإيراني إسقاط جنسية الزعيم البحرين إسقاط الجنسية عن الزعيم الروحي للشيعية في البلاد قائلا إن الخطوة تنتهك على قيام ثورة هناك.

وقال الحرس في بيان نشرته وكالة فارس للأخبار «ليس هناك شك أن القرار غير الحكيم لأن خليفة (حكام البحرين) ضد رجل الدين الشيعي الكبير (آية الله عيسى قاسم) سيؤجج نيران حركة ثورة إسلامية في البحرين وسيشكل ثورة مدمرة ضد الحكم التابعين لهذا البلد».

وقالت المحلثة باسم مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الثلاثاء إن قرار البحرين إسقاط الجنسية عن الزعيم الروحي للأغلبية الشيعية في البلاد آية الله عيسى أحمد قاسم «غير مبرر» و«فك القانون الدولي».

وبعد تعبير الخارجية الأمريكية عن انزعاجها من قرار إسقاط الجنسية البحرينية من رجل الدين الشيعي الشيخ عيسى قاسم لأنه لا يوجد أي دليل ذو مصداقية لدعم هذا الإجراء، وأنه لم يتح له الفرصة لتحدي الاتهامات التي وجهت إليه قبل اتخاذ القرار، سئل الناطق كبرى: كيف يمكن للولايات المتحدة أن تؤيد الموقف الإيراني حيال إسقاط الجنسية عن الزعيم الشيعي الإيراني حيال إسقاط المؤيد له؟ فأجاب جون كوبي: لم تعارض القرار لأسباب طائفية.

## ناشطون تساءلوا عن مصير الأقباط وآخرين اعتبروا ذلك توزيعاً للجنة مثل «خطوط فودافون» جدل وسخرية بعد إعلان شيخ الأزهر أن الأوروبيين «أهل فترة» لن يعذبهم الله

بيروت - «القدس العربي»

من ريماء شري

أثار شيخ الأزهر، الدكتور أحمد الطيب، جدلاً كبيراً بعد إصداره فتوى عبر برنامج «الإمام الطيب»، أعلن فيها أن الأوروبيين ومن في أدغال أفريقيا، لن يعذبهم الله على عدم اعتناق الإسلام لأن دعوة النبي محمد بلغتهم بطريقة مغلوبة ومنفردة.

وقال الطيب في برنامج، الذي يبذع يومياً في شهر رمضان على التلفزيون المصري عدوات قضائية أخرى، إن الأوروبيين ليسوا كفكاراً، حيث إن الإسلام لا يؤاخذ الإنسان على عدم المعرفة والجهل بالأمور، وعرف الطيب، أهل الفترة بأنهم الذين جاءهم دين رسول الله، وهم «ناجون» من العذاب، كما قال الله تعالى: «وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا».

الإسلام من الآية 15، موضحاً أن المقصود أنها الحق ثم جعلها فهذا هو الكافر.

ها: تبليغه رسالة رسولنا ثم يعرفها وينكرها فهو كافر. وأضاف شيخ الأزهر: «الناس في أوروبا الآن لا يعرفون عن الإسلام إلا ما يرونه على الشاشات من قتل وغيره، ولذا ينطبق عليهم ما ينطبق على أهل الفترة لأن العلم لم يحصل عندهم».

وعلى الطيب فتواه عبر تساوّله: «كيف يعذب الله شعوباً مثل الشعوب الأوروبية، وهي لم تعرف عن محمد (ص) أي صورة صحيحة، وكذلك الحال مع الوثنيين في أدغال أفريقيا الذين لم تبلغهم الدعوة أو بلغتهم بصورة مشوهة ومنفردة وحملت على كراهية الإسلام ونبي الإسلام».

وذكر أن للشيخ سلطوت شيخ الأزهر الأسبق كلاماً جميلاً في ذلك، إذ يقول: «الكافر الذي يدخل جهنم هو من بلغته رسالة الإسلام، وبلغته بلاغا صحيحاً، وكان أهلاً للنظر. أي للتأمل والتفكير، ثم بعد ذلك عرف أنها الحق ثم جعلها فهذا هو الكافر».

## البنتاغون: القوات العراقية تسيطر على ثلث المدينة المليشيات تفتتح «سوق داعش» لبيع ما نهبته من بيوت الفلوجة

بغداد - تكريت - «القدس العربي» ووكالات:

ازدهر في أحياء بغداد الشيعية ما يسمى «سوق داعش»، وأقامت هذا السوق الميليشيات الشيعية لتبيع في الأثاث والأجهزة الكهربائية وباقي الحاجيات التي «غنمها» من المناطق السننية بعد استعادة السيطرة عليها من تنظيم «الدولة الإسلامية»، على أن المشكلة هي أن بعض المسروقات مملوكة.

فقد كشف مصدر عسكري عراقي في الفلوجة عن مقتل أفراد من ميليشيا «بدر» الشيعية بعد انفجار مولدات كهربائية، سرقتها من منازل حي الشهداء وأطراف حي جبل جبوب الفلوجة، بعد جمعها في إحدى ساحات الحي، ثم انفجرت وسبغها مما تسبب بسقوط قتلى وجرحى وهكذا تبين أن تنظيم «الدولة» قام بتفخيخها.

وتشير المعلومات الواردة حول «سوق داعش» إلى أن بضائعه تجمع في ساحات، ثم تأتي مجموعة من التجار عن طريق سماسرة الميليشيات لتسليمها، وهناك حصص مخصصة للجنة «البيشميات» وبعد عمل المزاد، يتم نقلها لسوق تحت الجسر في منطقة ما بين الشلعة وبوابة بغداد.

## محكمة مصرية تلغي التحفظ على أموال النجم الكروي السابق محمد أبو تريكة

القاهرة - رويترز: قالت مصادر قضائية ومحام إن محكمة مصرية قضت، أمس الثلاثاء، بإلغاء قرار أصدرته لجنة قضائية بالتحفظ على أموال محمد أبو تريكة، نجم «النادي الأهلي» ومتنخب مصراً لكرة القدم السابق، للاشتباه في تقديمه دعماً مالياً للجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة.

وأضافت المصادر أن القرار، الذي أصدرته محكمة القضاء الإداري، ينص على إلغاء قرار لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان الصادر يوم 31 مايو/أيار 2015 وما ترتب عليه من آثار.

وأشار قرار التحفظ على أموال أبو تريكة جدلاً واسعاً وردود فعل غاضبة نظراً لما يحظى به اللاعب السابق من شعبية كبيرة في مصر والعالم العربي. وظل هو ينفي تقديمه أي دعم مالي للجماعة التي حظرتها مصر وأعلنتها جماعة إرهابية عقب إعلان الجيش عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتهي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه.

وقال محمد عثمان، محامي أبو تريكة، في بيان

التاريخي لغير المسلم اللي ما وصلوش الإسلام الصحيح وجاب صفرف الميه جيدخل الجنة! سؤال هو احنا بقينا بنوزع الجنة ليه زي ماتنوك من التسامح ما يعطل سماحة الإسلام، فيما فاروق مخلوف: «لا والقلب بان بتوح الأقباط بتوعنا... هم بس اللي طلوعوا كفرة وهيخسوا النصار. لا حصلوا دول ولا دول أو يهاجروا أوروبا باه ويعملوا معادله».

من جهة أخرى قال آخر يدعى أحمد: «حوار شيخ الأزهر متمم جدا وفيه قدر كبير من التسامح ما يعطل سماحة الإسلام»، فيما سخر مالك عبد الملك من الفتوى وكتب: فرحتي دلوقتي ما تنوفش، ليا صديق أوروبي هاقوم حالا لبعثه إيميل أيشره بالجنة، بس انا شاعلني مصير الأقباط، يا ترى وضعتنا أقباط فين في التوزيعه دي؟ ناويين نتخلونا الجنة مع الأوروبيين؟ وللا هاتسبوا ناع الرصيف؟ شكلنا كدة مكتوب علينا الظلم دنيا وأخرآ»

# انتقادات عنيفة لقرارات العبادي تغيير وزراء ومسؤولين دون العودة للبرلمان

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

يعكس ارادة في الاستمرار بنفس سياسة ومنهج الحكومات المتعاقبة في تهميش المكون السني، وان ذلك قد يدفعنا لاستجابته كونه فشل في الايفاء ببنود البرنامج الحكومي».

وضمن السياق نفسه، وصف عضو جبهة الاصلاح النيابية محمد سعدون الصبيح، أمس الثلاثاء، التغيير الوزاري الذي اجراه رئيس مجلس الوزراء بأنه «اكتذوبة»، وقال إن الوزراء المقترحين «ليسوا افضل من الوزراء المقالين المشهود لهم بالكفاءة والمهنية».

وقال في بيان صحفي له ان «جبهة الاصلاح النيابية تطالب باجراء الاصلاحات الجذرية والشاملة والمتمثلة في تصحيح النهج الخاطى والمسارات الخاطئة».

وأوضح ان «الجبهة ليست مع تغير الوجود او التغيير الوزاري الشكلي الترقيعي الذي سيذهب بالبلد إلى نفق مظلم ومفشل في الخدمات واستمرار في تفشي آفة الفساد المالي والاداري».

وأضاف ان «التغيير الوزاري الذي يطالب به البعض ما هو إلا اكتوبة على الشعب العراقي. وقد اثبت بما لا يقبل الشك ان الوزراء المقترحين ليسوا بافضل من الوزراء المقالين، لا سيما ان الوزراء المقالين من المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة وبالتالي فان تغييرهم ليس اصلاحا، انما هو استهداف سياسي»، حسب البيان.

وكان رئيس اللجنة المالية النيابية، فالح الساري، قد اعان في بيان له ان «التغير في مواقع المفتشين العموميين لا يمت للاصلاح بصله، بل هو تكريس للفساد، كون معظم المفتشين الذين تم مداورتهم لم يساهموا في كشف الفساد الموجود في وزاراتهم السابقة»، وانشار إلى ان «المفتشين الذين تم مداورتهم قد يكونون جزءا من حلقة الفساد في الحكومة».

وأضاف ان «الأمر التشريعي لا يعطي حقاً لبقاء الفاشلين او تغيير مواضعهم، بل لا بد من إصلاحات حقيقية في ملف المفتشين».

وهذا محل خلاف لان هذه المؤسسة لم تحقق للمخزنة ما يقابل حجم الاموال التي انقذت عليها، ودعا العبادي إلى «اتخاذ خطوات تصحيحية جادة وعدم استغلال العتلة التشريعية لإجراء بعض التغييرات بأفاق ضيقة يشوبها الشك، على حد قوله».



جانب من المظاهرات المطالبة بالتغيير والتي صارت جزءا من المشاهد المألوفة في بغداد

وتنبيه السيد العبادي لضرورة احترام الدستور».

وقال بيان التحالف ان «إصرار العبادي على تهميش وتجاوز الشركاء حتى في موضوع التعيين بالوكالة،

والتحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

والتحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

## الجيش: تنظيم «الدولة الإسلامية» خسر 2500 مقاتل في معركة الفلوجة وحدها

بغداد - رويترز: قال جهاز مكافحة الإرهاب في العراق إنه حقق مكاسب كبيرة في معركته لإخراج تنظيم «الدولة الإسلامية» من مدينة الفلوجة بعد أن قتل 2500 من مسلحيه في هجوم مشترك.

وقال الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي: من جهاز مكافحة الإرهاب، إن القوات العراقية «سيطرت على وسط الفلوجة قبل أيام قليلة وإنها مشغولة بإزالة الألغام والقنابل التي تركها مسلحو التنظيم وراءهم».

وكشف عن الطريقة التي مكنت القوات العراقية من كسر دفاعات التنظيم لانزعاج السيطرة على الفلوجة، فقال: «ما رتب داعش خطة الدفاعية، أراد أن يدير معركته الدفاعية على أطراف الفلوجة وليس داخلها فأنشأ خطوط صد على محيط الفلوجة، بعدما انهارت خطوط الصد التي موجودة على المحور الشمالي من قبل قطاعات الحشد الشعبي والجيش والشرطة الاتحادية دخلت كل هذه الجوامع إلى داخل المدينة».

وهذا محل خلاف لان هذه المؤسسة لم تحقق للمخزنة ما يقابل حجم الاموال التي انقذت عليها، ودعا العبادي إلى «اتخاذ خطوات تصحيحية جادة وعدم استغلال العتلة التشريعية لإجراء بعض التغييرات بأفاق ضيقة يشوبها الشك، على حد قوله».

وقال «كان هناك الفين مقاتل في الشوارع وهناك 1500 إلى 2000 مقاتل موجودين داخل الدور هؤلاء يشتبكون عند المواجهة ولذلك كان لدينا العدد ولله الحمد نحن قتلنا أكثر من 1500... الأجهزة الأمنية قتلت أكثر من حدود الألف يعني لحد الآن خسر أكثر من 2500. لديه ألف موقوف لدى شرطة الأنبار وبقي عدد قليل».

وأعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، النصر على الإسلاميين في الفلوجة يوم الجمعة الماضي، بعد أن وصلت القوات إلى وسط المدينة عقب هجوم استمر أربعة أسابيع بدعم أمريكي.

لكن الخيماء التي تديرها الحكومة العراقية واجهت الصعاب لإيواء عدد متعاظم أبدا من النازحين.

طبي في مستشفى سامراء العمومي، الذي نقل إليه القتلى والجرحى.

من جانب آخر قال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسمايل الحلاوي، أن «القوات الأمنية ومقاتلي العشائر شعروا صباح أمس في عملية عسكرية واسعة لتحرير منطقة الحصي وصولا إلى سدة الفلوجة جنوب المدينة».

وأوضح أن «العملية تسير بغطاء جوي لطيران التحالف الدولي والقوة الجوية والمروحي للجيش والمدفعية والراجمات الصاروخية، وبدأت بقصف عنيف نحو أهداف ومواقع ثابتة ومتحركة لداعش في المنطقة وأسفر عن تدميرها وقتل عناصر التنظيم فيها».

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الجمعة الماضية تحقيق الانتصار على «داعش» في الفلوجة، بعد انتزاع وسط المدينة من مسلحيه، لكن المعارك لا تزال مستمرة في الأحياء السكنية الواقعة في الأطراف.

وبدأت القوات العراقية في 23 أيار / مايو الماضي حملة عسكرية، بغطاء جوي من دول التحالف الدولي لاستعادة الفلوجة، وهي معقل رئيسي لتنظيم «الدولة» الذي يسيطر عليها مطلع عام 2014.

وذكر التحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

والتحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

والتحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

والتحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

## بينهم أمر الفوج الأول التابع للواء المغاوير الأنبار

# مقتل ثلاثة جنود من «قوات النخبة» في هجوم انتحاري وخمسة قتلى و35 جريحا من ميليشيا «الحشد الشعبي»

بغداد - وكالات: قال العقيد وليد الدليمي، الضابط في الجيش العراقي، إن ثلاثة جنود من قوات النخبة المعروفة باسم «قوات مكافحة الإرهاب» قتلوا، وأصيب أربعة آخرون بجراح بتفجير انتحاري شمال الرمادي، عاصمة الأنبار، في غرب العراق.

وفي الوقت نفسه قال مصدر أممي عراقي في محافظة صلاح الدين مقتل خمسة من عناصر ميليشيا «الحشد الشعبي» الشيعية وإصابة 35 آخرين بانفجار سيارة مفخخة جنوب قضاء الدور (140 كم شمال بغداد).

وأوضح العقيد الدليمي أن «أمر الفوج الأول التابع للواء «المغاوير» قيادة عمليات الأنبار»، المقدم عباس الداودي، قتل بنبيران قناص داعش خلال تقدم القطعات الأمنية في عمليات تحرير منطقة زكورة من جيوب لداعش».

وأضاف أن «سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت مستهدفة قوات جهاز مكافحة الإرهاب في منطقة زكورة شمال الرمادي، ما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود، وإصابة أربعة آخرين بجروح».

وأضاف أن «انتحاري هاجم الجنود عندما كانوا يتفحصون المنطقة، وبعد شنق القوات العراقية منذ الشهر الماضي حملة عسكرية واسعة لاستعادة المناطق الخاصة لسيطرة تنظيم «الدولة» في الأنبار. وفي بغداد، قتل ستة مدنيين، وأصيب 23 آخرون بجراح، أمس، في هجوم مسلح وتفجير عبوات ناسفة بمناطق متفرقة من العاصمة العراقية، وفق ما أفاد ضابط شرطة».

وقال العميد في وزارة الداخلية ناظم الزامل، للناضول، إن مدنيًا قتل وأصيب 6 آخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة قرب متجر لبيع السيارات في منطقة البياض، جنوبي بغداد، وأضاف أن مدنيًا آخر قتل بانفجار عبوة ناسفة، كانت مثبتة بسيارته في منطقة العامرية، غربي بغداد، بينما قتل مدني وأصيب 9 آخرون بجراح في تفجير عبوة ناسفة قرب سوق شعبي في منطقة الشعب، شمال شرقي العاصمة، وتابع أن عبوة ناسفة انفجرت أمام متاجر في منطقة أبو دشير جنوب بغداد، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة 8 آخرين بجراح.

وقال الضابط العراقي إن مسلحين مجهولين فتحوا النار من أسلحة رشاشة على سيارة سيقطها مدنيان لدى مرورها في منطقة جميلة، شرقي بغداد، ما أسفر عن مقتلها في الحال، ولم تلحق أية جبهة مسؤوليتها عن الهجمات،

وذكر التحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

والتحالف رئيس الحكومة بصلاحياته وفقا للدستور. وأشار في هذا الصدد إلى البنود التي أُلزمت مجلس الوزراء بالتوصية لمجلس النواب لتعيين وكلاء

## بينهم أمر الفوج الأول التابع للواء المغاوير الأنبار

# مقتل ثلاثة جنود من «قوات النخبة» في هجوم انتحاري وخمسة قتلى و35 جريحا من ميليشيا «الحشد الشعبي»

بغداد - وكالات: قال العقيد وليد الدليمي، الضابط في الجيش العراقي، إن ثلاثة جنود من قوات النخبة المعروفة باسم «قوات مكافحة الإرهاب» قتلوا، وأصيب أربعة آخرون بجراح بتفجير انتحاري شمال الرمادي، عاصمة الأنبار، في غرب العراق.

وفي الوقت نفسه قال مصدر أممي عراقي في محافظة صلاح الدين مقتل خمسة من عناصر ميليشيا «الحشد الشعبي» الشيعية وإصابة 35 آخرين بانفجار سيارة مفخخة جنوب قضاء الدور (140 كم شمال بغداد).

وأوضح العقيد الدليمي أن «أمر الفوج الأول التابع للواء «المغاوير» قيادة عمليات الأنبار»، المقدم عباس الداودي، قتل بنبيران قناص داعش خلال تقدم القطعات الأمنية في عمليات تحرير منطقة زكورة من جيوب لداعش».

وأضاف أن «سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت مستهدفة قوات جهاز مكافحة الإرهاب في منطقة زكورة شمال الرمادي، ما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود، وإصابة أربعة آخرين بجروح».

وأضاف أن «انتحاري هاجم الجنود عندما كانوا يتفحصون المنطقة، وبعد شنق القوات العراقية منذ الشهر الماضي حملة عسكرية واسعة لاستعادة المناطق الخاصة لسيطرة تنظيم «الدولة» في الأنبار. وفي بغداد، قتل ستة مدنيين، وأصيب 23 آخرون بجراح، أمس، في هجوم مسلح وتفجير عبوات ناسفة بمناطق متفرقة من العاصمة العراقية، وفق ما أفاد ضابط شرطة».

وقال العميد في وزارة الداخلية ناظم الزامل، للناضول، إن مدنيًا قتل وأصيب 6 آخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة قرب متجر لبيع السيارات في منطقة البياض، جنوبي بغداد، وأضاف أن مدنيًا آخر قتل بانفجار عبوة ناسفة، كانت مثبتة بسيارته في منطقة العامرية، غربي بغداد، بينما قتل مدني وأصيب 9 آخرون بجراح في تفجير عبوة ناسفة قرب سوق شعبي في منطقة الشعب، شمال شرقي العاصمة، وتابع أن عبوة ناسفة انفجرت أمام متاجر في منطقة أبو دشير جنوب بغداد، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة 8 آخرين بجراح.

وقال الضابط العراقي إن مسلحين مجهولين فتحوا النار من أسلحة رشاشة على سيارة سيقطها مدنيان لدى مرورها في منطقة جميلة، شرقي بغداد، ما أسفر عن مقتلها في الحال، ولم تلحق أية جبهة مسؤوليتها عن الهجمات،

## بعض السلع ملغومة وانفجرت مخلفة قتلى وجرحى (سوق داعش) لبضائع الفلوجة المنهوبة يزدهر في حي الشعلة في بغداد

الميليشيات من المناطق السنية. وتباع هنا بأسعار أقل من سعر السوق للمواطنين الشيعية» بحسب قوله.

وأضاف العبيدي: «ما تشاهده في هذا السوق مضحك ومبدي في الآن نفسه، فالميليشيات سرقت كل شيء بما في ذلك ستائر البيوت وبعض الأدوات المنزلية التي لا قيمة لها».

وفي سياق متصل قال مصدر مقرب من تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الفلوجة إن مقاتلي التنظيم «تقووا ان تقوم الميليشيات بسرقة منازل الفلوجة، كونها سبق وأن فعلت ذلك في تكريت العشرات منهم بين قتيل وجريح».

وأضاف المصدر: «الميليشيات الشيعية قامت بسرقة منازل الاحياء الجنوبية التي دخلتها في مدينة الفلوجة وأفرغتها من جميع محتوياتها، كما قامت بذلك بسرقة منازل اهالي قضاء الكرمة شرق الفلوجة».

وتشير المعلومات الواردة حول «سوق داعش» إلى ان بضائعه تجمع في ساحات، ثم تأتي مجموعة من التجار عن طريق مسامرة الميليشيات لتسليمها، وهناك حصص مخصصة لقادة الميليشيات، وبعد عمل المزاد، يتم نقلها لسوق تحت الجسر في منطقة

بين الشعلة وبوابة بغداد.

ويتناقل السكان المحليون اسم احد التجار المتعاونين مع الميليشيات في التجارة بهذه البضائع.

وقد سعت «القدس العربي» إلى الاتصال به للتحقق من هذه الادعاءات بحق الشخص المذكور لكن محاولاتها باءت بالفشل.

وكان عام 2006 قد شهد ظهور اول سوق للبضائع

بغداد - «القدس العربي»

من وائل عصام وعبيدة الدليمي:

بعد «سوق السنة»، الذي ذاع صيته في الأحياء العلوية الموالية للنظام السوري في حصص، ما هو «سوق داعش»، يزدهر مجددا في أحياء بغداد الشيعية مثل حي الشعلة - لتعرض فيها البضائع المسروقة من بيوت الفلوجة بعد نهبها من ميليشيا «الحشد الشعبي»... ولكن هذه المرة كانت بعض المسروقات ملغومة.

فقد كشف مصدر عسكري عراقي في مدينة الفلوجة عن مقتل أفراد من ميليشيا «بدر» الشيعية بعد انفجار مولدات كهربائية، سرقتها من منازل حي الشهداء وأطراف حي جبيل جنوب الفلوجة، بعد جمعها في إحدى ساحات الحي، ثم انفجرت وسطهم مما تسبب بسقوط قتلى وجرحى وهكذا تبين أن تنظيم الدولة قام بتفخيخها.

وأضاف المصدر أن ميليشيا بدر دخلت إلى مدينة الفلوجة بزعي قوات الشرطة الاتحادية، وفور سيطرتها على حي الشهداء جنوب المدينة قامت بإفراغ منازل المدنيين من محتوياتها ونقلتها إلى إحدى الساحات تمهيدا لنقلها إلى منطقة الشعلة

في بغداد لبيعها في سوق شعبي تم تخصيصه لهذا الغرض يسمى «سوق داعش»، بحسب قوله.

ويقام سوق داعش هذا في بغداد بعدما أنشأته الميليشيات الشيعية لتبيع فيه الأثاث والأجهزة الكهربائية وباقي الحاجيات التي «غتمتها» من المناطق السنية بعد استعادة السيطرة عليها من تنظيم الدولة الإسلامية»، وقد زاره أحد المواطنين في العاصمة بغداد - يدعى عبد الباسط العبيدي - وتحدث عنه لـ«القدس العربي».

وهو يصف سوق داعش بأنه «السوق الموسمي حسب غنائم المعارك»، وتوجد في هذا السوق الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية التي جلبتها

بغداد - «القدس العربي»

من وائل عصام وعبيدة الدليمي:

بعد «سوق السنة»، الذي ذاع صيته في الأحياء العلوية الموالية للنظام السوري في حصص، ما هو «سوق داعش»، يزدهر مجددا في أحياء بغداد الشيعية مثل حي الشعلة - لتعرض فيها البضائع المسروقة من بيوت الفلوجة بعد نهبها من ميليشيا «الحشد الشعبي»... ولكن هذه المرة كانت بعض المسروقات ملغومة.

فقد كشف مصدر عسكري عراقي في مدينة الفلوجة عن مقتل أفراد من ميليشيا «بدر» الشيعية بعد انفجار مولدات كهربائية، سرقتها من منازل حي الشهداء وأطراف حي جبيل جنوب الفلوجة، بعد جمعها في إحدى ساحات الحي، ثم انفجرت وسطهم مما تسبب بسقوط قتلى وجرحى وهكذا تبين أن تنظيم الدولة قام بتفخيخها.

وأضاف المصدر أن ميليشيا بدر دخلت إلى مدينة الفلوجة بزعي قوات الشرطة الاتحادية، وفور سيطرتها على حي الشهداء جنوب المدينة قامت بإفراغ منازل المدنيين من محتوياتها ونقلتها إلى إحدى الساحات تمهيدا لنقلها إلى منطقة الشعلة

في بغداد لبيعها في سوق شعبي تم تخصيصه لهذا الغرض يسمى «سوق داعش»، بحسب قوله.

ويقام سوق داعش هذا في بغداد بعدما أنشأته الميليشيات الشيعية لتبيع فيه الأثاث والأجهزة الكهربائية وباقي الحاجيات التي «غتمتها» من المناطق السنية بعد استعادة السيطرة عليها من تنظيم الدولة الإسلامية»، وقد زاره أحد المواطنين في العاصمة بغداد - يدعى عبد الباسط العبيدي - وتحدث عنه لـ«القدس العربي».

وهو يصف سوق داعش بأنه «السوق الموسمي حسب غنائم المعارك»، وتوجد في هذا السوق الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية التي جلبتها

## التنظيمات الشيعية العراقية تهاجم قرار البحرين إسقاط الجنسية عن معارض شيعي



الشيخ عيسى قاسم

بغداد - «القدس العربي»:

شنت الأحزاب والتنظيمات الشيعية العراقية هجوما عنيفا على السلطات البحرينية ردا على الأحكام التي أصدرتها ضد رجل الدين الشيعي البحريني المعارض الشيخ عيسى قاسم.

فقد أدانت الكتلة النيابية لحزب الدعوة الإسلامية، بقيادة نوري المالكي، إقدام الحكومة البحرينية على إسقاط الجنسية عن الزعيم الروحي للأغلبية الشيعية في البحرين. وقال رئيس الكتلة، خلف عبد الصمد، في بيان له: «إننا أدنين هذه الممارسات، ندعو حكومة البحرين إلى التراجع عنها وعدم الانجرار إلى ما يزلق بالبحرين العزيزة إلى منزلقات خطيرة جدا. إن مطالب الشعوب الحق لا يمكن خلقها بأي قوة مهما كان بطشها وجبروتها وغطاؤها».

وأضاف البيان ان «النظام البحريني يحاول في خطوة -سبقها خطوات كثيرة- محو الهوية البحرينية الوطنية عبر إقصاء مكوناته الأصلية ابعادا واعتقالا وتكديلا واغتتالا، لتأتي خطوته الأخيرة بسحب الجنسية عن الشيخ عيسى قاسم، المعارض البحريني المعروف بمواقفه الوطنية واتمائه لأرض البحرين».

واعتبر عبد الصمد قرار الحكومة إسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم «خطوة أساسية تعبر عن مدى تحبص هذا النظام وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب تجاه شعبه الثائر الذي يطالب بحقوقه المشروعة، وكان حريا به الثروي كثيرا قبل الإقدام على هذه الخطوات الانتفالية التي سستاتي على وجوده في أرض لا ينتمي لها أساسا»، وتابع: «ويقول الموقع الرسمي للمرعج الديني في البحرين إن الشيخ قاسم ولد في قرية شيعية في البحرين في الأربعينيات من القرن الماضي حين كانت الجزيرة لا تزال تحت الحكم البريطاني».

ويصوره اكس الامن العام لميليشيا الشيعية في البحرين إن الشيخ قاسم ولد في قرية شيعية في البحرين في الأربعينيات من القرن الماضي حين كانت الجزيرة لا تزال تحت الحكم البريطاني».

واعتبر عبد الصمد قرار الحكومة إسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم «خطوة أساسية تعبر عن مدى تحبص هذا النظام وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب تجاه شعبه الثائر الذي يطالب بحقوقه المشروعة، وكان حريا به الثروي كثيرا قبل الإقدام على هذه الخطوات الانتفالية التي سستاتي على وجوده في أرض لا ينتمي لها أساسا»، وتابع: «ويقول الموقع الرسمي للمرعج الديني في البحرين إن الشيخ قاسم ولد في قرية شيعية في البحرين في الأربعينيات من القرن الماضي حين كانت الجزيرة لا تزال تحت الحكم البريطاني».

واعتبر عبد الصمد قرار الحكومة إسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم «خطوة أساسية تعبر عن مدى تحبص هذا النظام وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب تجاه شعبه الثائر الذي يطالب بحقوقه المشروعة، وكان حريا به الثروي كثيرا قبل الإقدام على هذه الخطوات الانتفالية التي سستاتي على وجوده في أرض لا ينتمي لها أساسا»، وتابع: «ويقول الموقع الرسمي للمرعج الديني في البحرين إن الشيخ قاسم ولد في قرية شيعية في البحرين في الأربعينيات من القرن الماضي حين كانت الجزيرة لا تزال تحت الحكم البريطاني».

واعتبر عبد الصمد قرار الحكومة إسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم «خطوة أساسية تعبر عن مدى تحبص هذا النظام وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب تجاه شعبه الثائر الذي يطالب بحقوقه المشروعة، وكان حريا به الثروي كثيرا قبل الإقدام على هذه الخطوات الانتفالية التي سستاتي على وجوده في أرض لا ينتمي لها أساسا»، وتابع: «ويقول الموقع الرسمي للمرعج الديني في البحرين إن الشيخ قاسم ولد في قرية شيعية في البحرين في الأربعينيات من القرن الماضي حين كانت الجزيرة لا تزال تحت الحكم البريطاني».

واعتبر عبد الصمد قرار الحكومة إسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم «خطوة أساسية تعبر عن مدى تحبص هذا النظام وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب تجاه شعبه الثائر الذي يطالب بحقوقه المشروعة، وكان حريا به الثروي كثيرا قبل الإقدام على هذه الخطوات الانتفالية التي سستاتي على وجوده في أرض لا ينتمي لها أساسا»، وتابع: «ويقول الموقع الرسمي للمرعج الديني في البحرين إن الشيخ قاسم ولد في قرية شيعية في البحرين في الأربعينيات من القرن الماضي حين كانت الجزيرة لا تزال تحت الحكم البريطاني».

واعتبر عبد الصمد قرار الحكومة إسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم «خطوة أساسية تعبر عن مدى تحبص هذا النظام وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب تجاه شعبه الثائر الذي يطالب بحقوقه المشروعة، وكان حريا به الثروي كثيرا قبل الإقدام على هذه الخطوات الانتفالية التي سستاتي على وجوده في أرض لا ينتمي لها أساسا»، وتابع: «ويقول الموقع الرسمي للمرعج الديني في البحرين إن الشيخ قاسم ولد في قرية شيعية في البحرين في الأربعينيات من القرن الماضي حين كانت الجزيرة لا تزال تحت الحكم البريطاني».

# موجة فرح شعبي عارم والسلطات تطعن في القرار فوراً الحكم ببطلان اتفاق جزيرتي تيران وصنافير يفاجئ حكومتي القاهرة والرياض

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

قضت الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، برئاسة المستشار يحيى دكروري نائب رئيس مجلس الدولة، أمس الثلاثاء، ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية الخاصة بجزيرتي تيران وصنافير، واستمرار تبعية الجزيرتين للسيادة المصرية. وتوقعت مصادر قضائية إن تقدم هيئة قضايا الدولة بالطعن على حكم القضاء الإداري ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية واستمرار تبعية الجزيرتين للسيادة المصرية ورفض دفع هيئة قضايا الدولة بعدم الاختصاص، وهو ما حدث فعلاً.

فقد قال مجلس الوزراء المصري، أمس الثلاثاء، إنه «طعن في حكم القضاء الإداري (أولى)، القاضي ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، والتي أقرت القاهرة بموجبها أحقية السعودية في ملكية جزيرتي تيران وصنافير».

وتصر المصادر نفسها على أن الحكم تجاهل الدفوع المقدمة من الدولة في القضية كما أن تقرير مفوضي الدولة يغلب عليه التناقض وخلاف القانون. وقيل فوراً إن الحكم القضائي يمثل انتصاراً لإرادة العديد من قطاع عرض من المصريين الذين يرفضون التنازل عن الجزيرتين للسعودية، كما رفض الحكم التاريخي دفع هيئة قضايا الدولة بعدم الاختصاص.

ويأتي الحكم - الذي وصفه فقهاء في الدستور ورموز حزبية بأنه «تاريخي» - في وقت يشعر فيه الرأي العام بحالة من الاحتياج من جانب النظام الذي دعمته القوى المدنية من قبل.

وأشارت مصادر لـ«القدس العربي» إلى أن الشعور بالصدمة ساد في سفارة السعودية بالقاهرة على إثر الحكم الذي اهتمت بمتابعته سائر دوائر صنع القرار والهيئات الدبلوماسية نظراً لأثاره الكبيرة على علاقات مصر الخليجية واهتمام إسرائيل به على نحو خاص.

## دعاوى شعبية

كانت الدعوى، التي رفعها المحامي عيسى أيوب وحملت رقم رقم 43709، قد اختتمت كلا من رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب بصفتيها، وأشارت هذه الدعوى إلى أن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية والتنازل عن جزيرة تيران وصنافير باطله لكونها تخالف اتفاقية تقسيم الحدود الثمرة سنة 1906، كما أكد الحكم الصادر أمس على عدم جواز عرض الاتفاقية على البرلمان طبقاً للمادة 151 من الدستور.

ويضا قام المحامي خالد علي دعوى حملت رقم 43866، أمام محكمة القضاء الإداري، لإلغاء قرار إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية والإبقاء على جزيرتي تيران وصنافير بخليج العقبة خاضعتين للسيادة المصرية. وكشفت على في صحيفة دعواه أنه فوجئ بإيقاف رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء أثناء استقبالهما العاهل السعودي بإعلان الحكومة توقيع ستة عشر اتفاقاً بينها اتفاق بإعادة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين في ما يتعلق بحقوق السيادة على جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين في البحر الأحمر ضمن الحدود الإقليمية التاريخية لمصر.

وقدم المحامي خالد علي للمحكمة - خلال جلسة سابقة - «طلسم» أعدته القوات المسلحة في عام 2007 يؤكد أن جزيرتي تيران وصنافير مصريتان وتخضعان للسيادة الوطنية المصرية، وهذا فضلاً عن 3 حوافض مستندت لإثبات مصرية الجزيرتين كان الأول منها عبارة عن كتاب للمستشرق جورج أوجست فالين بعنوان صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القرن الـ19، والثاني كتاب مترجم باللغة الإنجليزية من وزارة الخارجية الصادر عام 1945 ويحتوي على خريطة صادرة عام 1937 لوحية رقم 6 وفيها إثبات أن تيران وصنافير أرض مصرية، أما الحافضة الثالثة فاحتوت على اطلال ابتدائي من مساحة المساحة والمنجم يحتوي على خرائط تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك مصرية الجزيرتين.

## قصور وحطاً

وأشارت دعوى خالد علي إلى أن مجلس الوزراء المصري أصدر بياناً في 9 أبريل/ نيسان 2016 أشاد خلاله باتفاق تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية قائلاً إنه إنجاز مهم من شأنه أن يمكن الدولتين من الاستفادة من المنطقة الاقتصادية الخاصلة لكل منهما بما توفره من ثروات وموارد تعود بالمنفعة الاقتصادية عليهما».

وأشار الحكم إلى أن التقرير الذي قدمته هيئة مفوضي



جانب من المظاهرات التي خرجت في القاهرة ضد إعادة الجزيرتين (أرشيف)

يعد قرار نافذاً من تاريخ صدوره ما لم يتم الطعن عليه كحال أحكام القضاء الإداري، واستردك أنه يمكن وقف تنفيذ الأحكام والطعن عليها أمام المحكمة الإدارية العليا والتي تملك سلطة إلغاءه.

## فرحة شعبية..

وحرض العشرات من شباب المحامين والتوريين فور

## خبيران: التحكيم الدولي والاستفتاء الشعبي من بين أربعة سيناريوهات لإنهاء ملف الجزيرتين

النواب (البرلمان) الذي يملك خيار التمير أو الدعوة لاستفتاء شعبي على الاتفاقية كسيناريو رابع مطروح.

وتنص المادة 151 من الدستور المصري على أنه يمثل رئيس الجمهورية الدولة في علاقاتها الخارجية ويبرم المعاهدات ويصدق عليها بعد موافقة مجلس النواب، وتكون لها قوة القانون بعد نشرها وفقاً لأحكام الدستور، ويجب دعوة الناخبين للاستفتاء على معاهدات الصلح والتحالف وما يتعلق بحقوق السيادة ولا يتم التصديق عليها إلا بعد إعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة، وفي جميع الأحوال لا يجوز إبرام أية معاهدة تخالف أحكام الدستور أو يترتب عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة.

وتوقع مختار الغباشي أنه في حال الإبقاء على الاتفاقية وإلغاء الحكم ببطلانها، سيواجه النظام المصري أزمات داخلية أبرزها المظاهرات المناهضة ومزيد من الإحراج للنظام أمام مساحات عريضة تنتقد من الرأي العام. وأضاف أن حكم أمس «محرر لكثيرين ومبطل لدعوات كثيرة تم تسويقها الفترة الأخيرة عقب توقيع الاتفاقية».

وكانت الرئاسة المصرية قد عقدت لقاءً موسعاً مع سياسيين ونواب تحدث فيها الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، عن سعودية الجزيرتين عقب توقيع الاتفاقية في 8 أبريل/ نيسان الماضي، كما أصدرت الحكومة المصرية وثائق تفرد بموقف الرئاسة نفسه.

وتابع الغباشي: «الأمر سيادي وسياسي خاصة. ومع توقيع الاتفاقية تمت ملاحقة رافضين لها، وقد نرى أن مجلس النواب (أغلبه مؤيد للنظام) يتحدث عن أنه سعيد بقراره وأنه منتخب من الشعب وأنه سينظر الاتفاقية وسيقبلها أو يرفضها بدون انتظار أحكام».

وأردف: «البقرة بين مصر والسعودية جيدة للغاية، وسيدياريو التحكيم الدولي مطروح. وقد نجد فيه المصالحات المصرية والسعودية مخرجا للأزمة، أو يبدأ الطرفان مفاوضات جديدة بعيدة عن التحكيم للبحث عن مخرج آخر يحقق ما سعت له الاتفاقية من تعاون وخلافه».

يشار إلى أن مجلس الشورى السعودي (البرلمان) قد أقر الاتفاقية بالإجماع في 25 أبريل/ نيسان الماضي بينما لم يصدق عليها البرلمان المصري حتى الآن. وشهدت مصر في الشهر نفسه احتجاجات على الاتفاقية.

وردت الحكومة المصرية على الانتقادات بأن الجزيرتين تبعا للسعودية وخضعت للإدارة المصرية عام 1967 بعد اتفاق ثنائي بين القاهرة والرياض بغرض حمايتها لضعف القوات البحرية السعودية آنذاك، وكذلك لتستخدمها مصر في حربها ضد إسرائيل.

المختلفة بتجاوز تلك القضية، ووحيت قوى حزبية بحكم مجلس الدولة القضائي ووصفه التحالف الشعبي بأنه «عنوان الحقيقة... أما المصريين الأحرار فتوقع أن تواجه الحكومة موقفاً مخرجاً بسبب الحكم وأنها سوف تطعن عليه (وهو ما حدث فعلاً). من جانبه قال المستشار رفعت السيد، رئيس محكمة جنايات القاهرة الأسبق، إن قرار محكمة القضاء الإداري حول بطلان اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية

الدولة شابه القصور والخطأ في تطبيق القانون. وأوضح هيئة قضايا الدولة في مذكرتها أن تقرير هيئة المفوضين خالف حكم المادة 27 من قانون مجلس الدولة والمادة 53 من اللائحة الداخلية لمجلس الدولة، وسادت حالة من الفرح في أوساط الرأي العام على إثر الحكم في القضية التي مثلت أكبر تهديد للشعبية الرئيس السيسي، الذي اتهمه الثوار ورموز في الأحزاب والجماعات الحوقة بالفرط في تراب الوطن، وهو ما نفاه أكثر من مرة مطالباً الجماهير والقوى

النطق بالحكم على الهداف أمام مبنى مجلس الدولة بشوارع الجزيرة مردين «الله أكبر.. الله أكبر».. معبرين عن فرحتهم بالحكم «الذي يضع نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي في مازق» وفقاً لعدد من الراقيين. وأطلق الموجودون عشرين الشعارات التي تؤكد على عدم التفريط في الأرض وتندد بموقف الحكومة.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي موجة من الفرح، فنشر المحامي خالد علي، المرشح الرئاسي السابق، تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قال فيها: «الله أكبر.. الجز مصرية وبطلان توقيع الاتفاقية.. الله أكبر يا هالتي الله أكبر يا سيف الله يا مالك».

كما رحب الناشط الحقوقي جمال عيد بحكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بمصرية الجزيرتين. وقال عبر «تويتر»: «محكمة القضاء الإداري: تيران وصنافير مصرية ومش عايز حد يتكلم في الموضوع ده ثاني».

وتصدر هاشتاغ «تيران وصنافير مصرية» المركز الأول على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتر» في الأخر تداولاً في مصر بعدما قضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بقبول دعوى الطعن على التنازل عن جزيرتي «تيران وصنافير» شكلاً ورفض الدفع بعدم الاختصاص في القضية. كما قضت المحكمة بعدم أحقية مصر في التنازل عن الحدود البحرية أو توقيع أي اتفاقيات تقضي بالتنازل عن الجزيرتين لصالح السعودية.

وقال الإعلامي الساسر باسم يوسف: «بأي حق مالك عدلي وغيره محبوسين دولتي؟ تيران وصنافير مصرية مالك عادل حـر. #خرجوا اللي حوها واسجنوا اللي باعوها».

قال الكاتب إبراهيم عبد الجيد «مش فيه قاضي يبسيب القضية لاستشعاره الحرج؟ باريت الحكومة تسبب الحكم لاستشعارها الحرج تيران وصنافير مصرية».

وبلهجة تحدي قال الفنان محمد عطية: «الحمد لله رسميا الجز طلعت مصرية.. خرجوا اللي صانوا الأرض واحبسوا اللي باعوها.. تيران وصنافير مصرية».

وبروح عرف عنها التمرد قالت الممثلة أهداف سويف: «طلعوا مالك عدلي والشباب المحبوس.. رجعو لنا الأربعة مليون وسبعماية ألف.. أحجروا ع الحكومة مالك عدلي حر تيران وصنافير مصرية».

وتواصلت الآراء التي تعبر عن حالة الفرح التي يعيشها المصريون إذ قالت أسماء علي زوجة المحامي المعتقل مالك عدلي: «بطلان توقيع الاتفاقية يا مالك.. بطلان توقيع الاتفاقية.. الجزء مصرية.. أرضنا كاملة» مضيفة هاشتاغ مالك عدلي حـر وتيران وصنافير مصرية».

وتسلسل الصحافي عمر الهادي «ما موقف النيابة التي وجهت لمصريين تهم «تروج شائعات» بأن تيران وصنافير مصرية بعد حكم المحكمة؟».

وقال المحامي الحقوقي محمد عبد العزيز: «السيسي قال مش عايز حد يتكلم في الموضوع ده ثاني، مجلس الدولة رد عليه النهاردة وقاله الكلام ده نقوله للنيابة، مجلس الدولة انتصر».

وتابع المحامي الحقوقي رامي غسانم «مبروك تيران وصنافير مصرية بحكم مجلس الدولة إنها قطعة أرض مصرية جزء لا يتجزأ من أرض الوطن وعدم قبول التوقيع على الاتفاقية».

## زهير في مهب الريح

وبين ثانيا قضية التي شغلت الرأي العام طيلة الفترة الماضية تبرز قضية إنسانية بظنها لاجئ سوري تبني قضيتهم حمدين صباحي - المرشح الرئاسي السابق - الذي دعا للإفراج عن الشاب السوري هشام زهير، الذي اتفق القبض عليه عشواثيا يوم 25 إبريل / نيسان الماضي على خلفية المظاهرات الراضة للتنازل عن جزيرتي «تيران وصنافير»، وقال صباحي في تدوينة له: «هشام محمد عبد الجليل زهير شاب سوري الجنسية عمره 23 عاماً. وجد هو ووالده منذ أربع سنوات لصحرا التي أقام فيها من قبل منذ أكثر من 15 سنة ويحملان كارت المفوضية العليا للأمم المتحدة للشؤون اللاجئين ويجددان إقامتهما في مصر كل تسعة أشهر».

«قبض على هشام زهير عشواثيا ضمن متظاهري الأرض في 25 أبريل/ نيسان في محافظة الجيزة ضمن 47 متهما في قضية العجوزة والقي، وصدر عليه حكم ببراءة مئة ألف جنيه مثل 47 متهما تم الإفراج عنهم جميعا ما عدا هو رغم دفع الغرامة».

وتد صباحي يرفض جهاز الأمن الوطني تنفيذ الإفراج عن هشام، فيعد التحقيق معه تقرر عرضه على النيابة لتتواصل مع مفوضية اللاجئين المناقشة تحريه عن مصر برغم أن إقامته سارية حتى 10 يوليو / تموز المقبل، ولا يوجد أي مبرر قانوني يدعو لإحتجاز أه أو تحريه، وشدد حمدين على أن تحريل زهير يعد تهديدا لحياته.

## طريقة بدائية لجلب مياه الشرب في بعض مناطق الخرطوم السودان: افتتاح أكبر خط ناقل لمياه الشرب في ولاية الخرطوم



طريقة بدائية لجلب مياه الشرب في بعض مناطق الخرطوم (القدس العربي)

## الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

في إطار سعيها لحل مشكلة مياه ولاية الخرطوم، تم افتتاح أكبر خط ناقل لمياه بسةة 30 ألف متر مكعب يوميا من محطة مياه جبل أولياء جنوب الخرطوم و يبلغ طول 25 كيلومترا بتكلفة بلغت 70 مليون جنيه.

وكانت أزمة المياه في مناطق كثيرة في ولاية الخرطوم قد زادت بشكل كبير في الأسبوع الأول من شهر رمضان، خاصة مناطق جيرة والكلالات والتشقيبات جنوبي العاصمة، إضافة لمناطق أخرى بالخرطوم بحري وأم درمان وشرق النيل، وزادت معاناة المواطنين مع الصيام وتجاوز سعر برميل المياه الخمسين جنيا.

وشدد وزير البنى التحتية والمواصلات في ولاية الخرطوم، حبيب الله بابكر، على أهمية الخط الجديد الناقل للمياه، مشيراً إلى أنه ياتي ضمن خطة متوسطة المدى تهدف إلى إنشاء العديد من الخطوط الناقلية من المحطات النيلية لتغذية أماكن الكثافة السكانية في أم بد وشرق النيل وشمال بحري، وقال إن «خطة الولاية الاستراتيجية تكمن في التوسع والاعتماد على مياه النيل مصدرا رئيسيا لمياه الشرب بدلا عن الآبار الجوفية».

وأشار المهندس خالد علي خالد، مدير هيئة مياه الخرطوم، إلى «تسريع العمل في إمداد المياه خلال الفترة الماضية، من خلال البدء بإيدخل ضمن خطة الولاية في تنفيذ برنامج «الصف» وأضاف أنه في اليومين المقبلين سيتم تشغيل محطة الضخ العالي بالحلفايا شمال الخرطوم بحري. وأكد أن العمل يفضي في إنشاء محطة ضخ وخط ناقل في محطة و البشير بأم درمان وأخرى في الحاج يوسف في محلية شرق النيل.

التشريعي لولاية الخرطوم هذه الزيادة وسط سخط وغضب من المواطنين.

وبعد الزيادة الأخيرة، بلغت الفاتورة للدرجة الثالثة سكني ثلثين جنيا، بدلا عن خمسة عشر جنيا، والدرجة الثانية سكني خمسة وخمسين جنيا بدلا عن خمسة وعشرين جنيا، والدرجة الأولى سكني خمسة وثمانين جنيا، بدلا عن خمسة وأربعين جنيا. أما القطاع الحكومي والتجاري، وشبه التجاري، فبلغ ثلاثة جنيهات للمتر المكعب الواحد، بدلا عن جنيهن.

وكان الرئيس البشير قد أعلن أن ميزانية هذا العام تستهدف تحسين الوضع المعيشي للشعب، وافتق عدد من الخبراء والمختصين على عدم وجود ميزر للزيادة الكبيرة التي فرضتها الحكومة السودانية على فاتورة المياه قبل حلول الربع الأول ليزانية 2016.

وقالت حكومة الخرطوم الأسبوع الماضي إنها سوف تنهي انقطاع الإمداد المائي في بعض المناطق خلال 72 ساعة، عبر خطة إسعافية تتمثل في إدخال محطة الشجرة الجديدة لحل أزمة المياه في مناطق جنوب الخرطوم.

وقال وزير البنى التحتية في ولاية الخرطوم -في تصريحات صحافية- إن وزارته بدأت بحطة إسعافية تهدف لإنهاء العطش باكتر أحياء الولاية تأثرا بمشاكل وقطوعات المياه، مبينا أن خطة إنهاء العطش تحولت للخطة الإسعافية على مدى 2015 - 2018 بهدف توفير إمداد مياه شرب لآذار / مارس 2017.

ورفضت الحكومة زيادة بلغت 100 في المئة على رسوم مياه الشرب في ولاية الخرطوم، في شهر آذار / مارس الماضي بعد أن أجاز المجلس

## مصر قد ترسل صندوق الطائرة المنكوبة للخارج

إيه 320 يوم 19 مايو / أيار خلال رحلتها من باريس إلى القاهرة وقتل كل من كانوا على متنها وعددهم 66 شخصا. وتشارك فرنسا في التحقيق نظرا لانطلاق الطائرة منها وكونها البلد المصنع للطائرة. ومحرك الطائرة أمريكي الصنع.

وقال الوزير: «لن يكون هناك تعامل مع قضية الطائرة المصرية بشكل سياسي ولكن سيكون هناك إعلان كامل للتحقيقات شفافية تامة».

القاهرة - رويترز: قال شريف فتحي، وزير الطيران المدني المصري، أمس الثلاثاء، إن لجنة التحقيق في حادث سقوط طائرة مصر للطيران فوق البحر المتوسط الشهر الماضي ستحسم خلال الساعات المقبلة حالة وحدتي ذكرة الصندوقين السعوديين للطائرة، وما إذا كان يجب إرسالهما للخارج أو سيجري إصلاحهما في الداخل.

وأضاف في تصريحات للصحافيين: «سيحدد خبراء اللجنة مدى احتياج وحدتي

## توقيع اتفاقية مع شركة بريطانية لتأمين مطارات مصر

بجمهورية مصر العربية يشمل تخصصات التدريب كافة في هذا المجال.

وأفاد وزير الطيران المصري خلال مراسم توقيع العقد أن هذه الاتفاقية «تأتي في إطار حرص وزارة الطيران المدني على تعزيز أمن المطارات المصرية والتزامها الدائم بتبني أفضل النظم والعمليات المتعددة وتطبيق أعلى الممارسات والمعايير العالمية لأمن المطارات».

كما أعرب عن سعادته بهذا التعاون الذي سيسهم بشكل كبير في رفع كفاءة ومنهجية أداء العمل الأمني بالمطارات المصرية.

ومن جانبه صرح شريف خالد، رئيس فالكون، بأن من الخطأ أن يتم التدريب فقط لأوروبي، فضلا عن أن جميع المدربين بشركة ريستراتا تعد من كبرى الشركات المتخصصة في مجال أمن الطيران على مستوى العالم ولها سابقة أعمال في وضع خطط الأمن والتدريب والاستشارات للمطارات في كثير من الدول في المنطقة وبعض دول الاتحاد الأوروبي، فضلا عن أن جميع المدربين بشركة ريستراتا معتمدين في مجال أمن الطيران المدني وحاصلين على شهادات للتدريب صادرة من المنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاو) ومن الاتحاد الأوروبي.

وأشار إلى أنه من الخطأ أيضا أن تقوم العناصر المصرية التي سيتم تدريبها بالانتماء في المعهد التدريبي المزمع إقامته في مصر ليستمر التدريب وفقا لأحدث البرامج والنظم العالمية.

القاهرة - د ب أ: شهدت وزارة الطيران المدني المصرية، أمس الثلاثاء، التوقيع على اتفاقية تعاون بين الشركة الوطنية «فالكون» لأن المطارات وشركة «ريستراتا» البريطانية للاستشارات العالمية لتدريب كوادر فالكون الأمنية ومساعدتها أمنيا استعدادا لبدء عملها في تأمين المطارات المصرية.

ويشارك في حفل التوقيع شريف فتحي، وزير الطيران المدني، وسفير جون كاسن، سفير بريطانيا لدى مصر، والمهندس إسماعيل أبو العز، رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، وعدد من قيادات وزارة الطيران المدني.

وقام بتوقيع العقد من الجانب المصري شريف خالد الرئيس التنفيذي والعوض المنتدب لشركة فالكون ومن الجانب البريطاني مارك الكسنندر، المدير التنفيذي لشركة ريستراتا للاستشارات والتدريب، وتضمنت الاتفاقية توقيع عقد لتدريب العاملين الجدد بتسرية فالكون على أمن المطارات وبخاصة إجراءات تفتيش الركاب والحقائب بجميع مراحلها، وتوقيع عقد آخر للاستشارات الأمنية من خلال الخبراء بشركة ريستراتا، وذلك لمتابعة تنفيذ وتقييم التدريب والتدريين أثناء عملهم، وكذلك عمل تقارير المخاطر الأمنية واقتراح التوصيات ومراجعة وتقييم إجراءات التفتيش.

وهذا بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم لبدء في إنشاء معهد تدريب أمني مشترك بين شركتي ريستراتا والشركة الوطنية فالكون

## الأمم المتحدة: على القوى النافذة الدفع باتجاه حل سياسي النظام السوري يتراجع في الرقعة والطائرات الروسية لم تنفذ أي غارات لدعمه



قصف روسي بقنابل فسفورية على بلدات شمالي حلب (الأناضول)

■ اعاصم - وكالات: أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الثلاثاء ان الطائرات الروسية لم تنفذ أي ضربات جوية مساندة لقوات النظام السوري خلال تصديدها لهجوم معاكس شنه تنظيم «الدولة» في معقله في الرقعة، ما ساهم بتسريع انسحابها إلى خارج المحافظة. وكانت قوات النظام ومسلحون موالون لها الاحد على بعد سبعة كيلومترات من مطار الطبقة العسكري غرب مدينة الرقعة، قبل ان يبدأ الجهاديون هجوما معاكسا أجبر قوات النظام على التراجع ليل أمس الأول إلى خارج الحدود الادارية لمحافظة الرقعة التي كانت دخلتها مطلع الشهر الحالي للمرة الأولى منذ عامين، في اطار هجوم بغطاء جوي روسي.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن أمس الثلاثاء ان «الطائرات الحربية الروسية لم تنفذ امدول (أمس الأول) أي ضربات جوية لمساندة لقوات النظام السوري في التصدي لهجوم تنظيم الدولة، ما أجبرها على الانسحاب إلى خارج الرقعة». واستقدم تنظيم الدولة الاحد 300 مقاتل من مدينة الرقعة، كما استقدمت قوات النظام تعزيزات لمساندتها في اليوم ذاته الا انها «لم تكن كافية»، وفق عبد الرحمن.

وحسب عبد الرحمن، شن التنظيم «هجومه المعاكس منذ ليل الاحد في مناطق مكتشفة وتمكن من ضرب خلفية قوات النظام والمسلحين الموالين لها في غياب اي دعم جوي روسي، في حين كان تقدم الاخيرة ووصولها إلى مسافة سبعة كيلومترات عن مطار الطبقة العسكري قد تم بالتوازي مع قصف روسي كثيف، وازدادت «اضطرت قوات النظام والمسلحون الموالون لها في مواجهة هجمات التنظيم، للانسحاب إلى خارج الرقعة خوفاً من محاصرتها».

وبدأت قوات النظام ومقاتلون من قوات «مصر والصحراء» موالون لها ومدربون من موسكو، هجوماً مطلع الشهر الحالي بدعم جوي روسي وتمكنت من دخول محافظة الرقعة للمرة الأولى منذ عامين والتقدم جنوب مدينة الطبقة التي سيطر عليها الجهاديون العام 2014.

وحسب عبد الرحمن، فإن «انسحاب قوات النظام إلى الاثني عشر يوماً لا يمكن مواجهة تنظيم الدولة والتقدم داخل معقله في سوريا بغياب الغطاء الجوي، موضحاً ان ذلك

## أمين سر «الجيش الحر» النقيب عمار الوايي لـ «القدس العربي»: ليس لي دور في التواصل مع روسيا... والولايات المتحدة خانت الثورة بدعمها للانفصاليين الأكراد

وأردف «منذ أكثر من عام تستلم الحركة والنصرة الأسلحة من الغرف العسكرية الأمريكية «الوك، والموم» وغيرها، متسائلاً «ما معنى حماية تفرياً والوقعة في الوقت الذي تتعرض له المدن السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب وادلب وغيرها إلى الدمار، وإلى الإبادة الجماعية.

وحذر الوايي من تزويق وحدة سوريا، واستفاض مطولاً بهذا الصدد «الواقع العسكري اليوم ينذر بصراعاً لا خالص منها، ولا نهاية لها، وبالتالي تدميد عمر الثورة ليس لصالح أحد بما فيه الدول الإقليمية، والدولية الكبرى، وخصوصاً عند الحديث عن تصدير الإرهاب للدول الغربية».

ولواجهته ما سبق دعا الضابط المنشق الضباط الذين انشقوا عن النظام إلى تشكيل «جسد عسكري حقيقي» تكون بوصلته «حماية النخب السوري ضد التقسيم»، مختتما حديثه: «نعمل على توحيد الضباط والأفراد، للوصول إلى وضع درعا بمنسلك كامل، فلنعلم درجة غيابه متابعيه تشكيل عسكري يخدم الثورة، والشعب السوري عبر هيكله الجيش الحر».

والتسريبات التي تناقشتها بعض المواقع الإخبارية والتي تشير إلى توصل تركيا لاتفاق مع حزب العمال الكردستاني برعاية أمريكية، يقضي بتسوية وضع الزعيم الكردي عبدالله أوجلان، وبانسحاب مسلحي الحزب من مدن جنوب شرق تركيا، مقابل السماح لقوات سوريا الديمقراطية بالعبور إلى غرب الفرات (منبج)، حيث قال: «تركيا كانت حاضنة إنسانية للشعب السوري، لكن ما تقوم به تركيا من دور دولي، لا يمكنني التعليق عليه»، مضيفاً «يجب على الدول الإقليمية الداعمة للثورة أن تقوم بهيكله «الجيش الحر»، في ظل وجود ثلاثة أعداء للثورة السورية «النظام، الانفصاليون الأكراد، والتنظيم الدولة»، بينما يقوم كل فصيل بعمل منفرد يخدم مصالحه فقط.

ورداً على سؤال «القدس العربي» حول تقيمه لاستمرار العمل بهيئة «تفرياً والوقعة»، أعرب النقيب عن استغرابه من تصرفات حركة أحرار الشام، الأخيرة، حيث كانت في السابق تحرم التعامل مع الغرب بتهمة «التعامل مع الكفرة»،

واستعطره النقيب وهو من أوائل الضباط المنشقين عن النظام، «لقد أعطي سجنو مقراً للملازم أول أحمد فوخ قائد «الوية النصر» المعتقل حالياً لدى الأول، مقابل مبلغ مالي يصل لـ 50 ألف دولار أمريكي»، مضيفاً «عموماً ليس هذا الاهتمام الأول بحقي، ففي العام الماضي تم الزج باسمي على أنني المنسق العام مع قوات التحالف، لضرب تنظيم «الدولة» في الأراضي السورية، وهم يقومون بذلك للتغطية على جرائمهم في معبر باب السلامة الحدودي».

وفي ما يتعلق بفصيل «الوية النصر» قال: إن الهدف من هذا التشكيل – بحسب ما تم الإعلان عنه، هو وقف تمدد التنظيم وقاتل القوات الانفصالية «الكرديية»، مشيراً إلى أن هذا التشكيل يأتي لرد على «بيع الولايات المتحدة للثوار، وحياسة الشعارات المنادية بـ الديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها...» عبر دعم الانفصاليين الأكراد، وبعد ترك النخب السوري لصيرده.

في الأثناء رفض أمين سر «الجيش الحر» التعليق على

المسؤولين الروس، اجتذاب حلفاء الولايات المتحدة من المعارضة السورية للعمل معهم عن طريق «وسطاء سوريين»، بعود مالية وأسلحة ودعم جوي ودور في تقرير صير سوريا فيما بعد الأسد.

وقال الوايي «لم أتواصل مع أي جهة دولية كانت، منذ سيطر «الراهابيون» على جزء كبير من مناطق سيطرة الجيش الحر»، معتبراً أن ذكر اسمه كمسئول بين المعارضة وروسيا «تشويه»، الغرض منه «حرق رموز الثورة»، متهماً القيادي البارز في «الجبهة الشامية» أبو علي سجون، الكاتب والمراوغة».

وتابع: «لقد قام الدعو أبو علي سجون بوضع صورتي على تسجيل صوتي لا صلة لي به، يطلب فيه من المعارضة في ريف حلب الشمالي إعلان تعليقها لقتال جيش النظام، مقابل دعم المقاتلات الروسية لمعركة قف الحصان عن مدينة مارع، حين كانت الأخيرة تحت الحصار المفروض من تنظيم الدولة الإسلامية، ومن المقاتلين الأكراد».

## الخارجية الأمريكية: إعجاب كيري بالرسالة الإنشاقية الداعية لقصف النظام السوري لا تعني الموافقة عليها

واشنطن – «القدس العربي»  
من تمام البرازي:  
تعلق جون كيري وزير الخارجية الأمريكي على الرسالة الانتقادية التي كتبها 51 دبلوماسياً لسياسة الإدارة الأمريكية بأنها جيدة لا تعني أنه وافق عليها، هذا ما أكده الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيري.

وقال كيري «لقد اعتبر كيري المناقشة انها كتبت بطريقة جيدة وسيلتقي مع بعض من كتبوها، وأنها جيدة من حيث انها كتبت بطريقة جيدة!!» وأن مكتب التخطيط السياسي سيضع رداً مطولاً عليها، وأن توصيات الوزير كيري للرئيس

تطبيقها، وأن المعالجة الحالية لما يجري في سوريا مما لا ريب فيه تعاني، ولكن كما قال الرئيس أوباما إن أي الخيارات وحتى العسكرية فإنها ليست أفضل على المدى البعيد من الحل السياسي الذي يتبعه».

والجدير بالذكر أن صندوق الإنشاقات جرى إنشاؤه في الخارجية الأمريكية في عهد وزير الخارجية الأمريكية ويليام روجرز (الذي قدم مبادرته لحل الصراع العربي الإسرائيلي في 1970 وقبلها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر) في 1971 وفي فترة الحرب في فيتنام وجرى الوعد ان الدبلوماسيين الحرة لنقد السياسة الأمريكية الخارجية بدون التعرض لهم ولكن لا يكون ذلك علناً بل بوضع الانتقادات كرسالة داخل الصندوق المذكور.

أوباما سيقبى سرية ولن يجري الكشف عنها، وأنه يجب عدم اعتبار وصف المناقشة بأنها جيدة يعني انها موافقة على الاقتراحات التي تدعو لقصف النظام السوري، وأن وزير الخارجية كيري ليس راضياً على استمرار الوضع القائم حالياً في سوريا كما هو عليه الحال لأن الكثير من الشعب السوري يقتل والكثير منه لا يسمح له بالبقاء والشرب والأدوية. ولم يتم تحقيق أي تقدم على المسار السياسي».

واضاف «إن كيري عبر عن أهمية الاستمرار لتحقيق المرحلة الانتقالية في سوريا وأن أفضل الطرق للتحرك للأمام هو الحل السياسي، ولستنا قانعين بالوضع الراهن وسوف نستمر في مناقشة البدائل والخيارات التي يمكن

■ القاهرة - د ب: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 464 مواطناً مدنيًا بينهم 118 طفلاً و67 مواطناً جراء أعمال العنف التي تشهدها سوريا خلال النصف الأول من شهر رمضان.

وقال المرصد في بيان أمس الثلاثاء إن 269 مدنيًا

## الجميل طرح انتخابات على الدوائر الفردية خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس شيوخ أقطاب الحوار أمام «دوحة جديدة»... ولكن لبنانية هذه المرة للاتفاق على رئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب والحكومة

بيروت – «القدس العربي»  
من سعد اليااس:  
بعد فشل التوافق على قانون انتخابي وعلى الوصول إلى اجوية واضحة حول إجراء انتخابات نيابية قبل الرئيسية، بدأ الخيارات الثالث في مبادرة الرئيس نبيه بري القائم على «دوحة جديدة»، يتم في خلالها الاتفاق على سلسة متكاملة تشمل رئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب والحكومة تقدم على الخيارين الأولين، وسيترجم هذا الخيار من خلال جلسات مفتوحة في الثاني والثالث والرابع من آب/أغسطس المقبل.

وترأفت طاولة الحوار أمس مع تكرار الرئيس بري التحذير من نزول الناس إلى الشوارع إذا بقي قانون الستين وقال للمتحاورين «لا تفكروا بعد اليوم بالتدبير ولا بقانون الستين».

واللافت أن رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل طرح على المتحاورين مبادرة لقيت تنويعه رئيس

واضاف «شعرنا اليوم ان هناك جواً جيداً يوضع اصلاحات بنوية على النظام اللبناني ونتمنى ان يكون ذلك بادرة نحو تغيير حقيقي».

واعتن عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض انه «مام عدم أو تعذر الاتفاق على قانون مشترك تم الاتفاق على البحث مجدداً في السلة للمكاملة».

ولفت إلى ان «الجلسات المفتوحة في 2 و3 و4 آب المقبل هي لمعالجة كل البنود العالقة من عمل الحكومة إلى تفعيل عمل مجلس النواب»، وذكر ان هذه «الاجتماعات من المفترض ان تعطي فرصة للأقراء للمضي بمقترح وهدوء للوصول إلى تريباط لي ما بينهم».

واوضح عضو «للواء الديمقراطي» النائب غازي العريضي ان «فترة الدوحة اللبنانية التي طرحها رئيس مجلس النواب نبيه بري تعني الاتفاق السياسي على سلسة وافكار حول امور معينة عدة وببدا التنفيذ بانتخاب الرئيس».

وسأل «إذا استمر الوضع على ما هو عليه دون الاتفاق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولا على قانون

كتلة المستقبل فؤاد السنهوري الذي قال «كم نحتاج إلى مثل هذه النخبة الوطنية»، وبنى الجميل طرحه على إجراء انتخابات نيابية على اساس الدوائر الفردية خارج القيد الطائفي تتوافق مع اصلاحات من بينها الوضع مجلس شيوخ تجري انتخاباته على اساس المشروع الاورتونكسي.

وقال الجميل لدى خروجه من جلسة الحوار «طرحنا فكرة على المتحاورين تأمل ان تكون بادرة ايجابية وفكرة تقدمية تخرجنا من المرواحة وهي اعتماد قانون الدائرة الفردية مع الخروج عن القيد الطائفي في الانتخابات النيابية»، موضحاً ان هذا يسمح لكل القوى والأشخاص والمستقلين وكل راغب بالتغيير ان تكون لديه فرصة للدخول إلى المجلس النيابي وتحقيق التغيير».

وشدد الجميل على اننا «نحاول ان نخطو إلى الامام باتجاه إلغاء الطائفية السياسية من خلال الدائرة الفردية»، لافتاً إلى انه «بعدها أقتلت ابواب كثيرة في موضوع قانون الانتخابات اردنا ان نضع هذا القانون على الطاولة مع اصلاحات أخرى كالأمركية ومجلس الشيوخ».

انتخاب جديد ووصلنا إلى الاستحقاق النيابي ماذا ستفعل قوى سياسية؟ هل سنذهب إلى قانون الستين؟ هل سنمهد للمجلس؟»، وأكد انه «لا بد من التركيز من الآن حتى الانتخابات، وعلى هذا السؤال أي هذا السؤال لا تصل إلى مرحلة تصل مجلس إلى الامر الواقع».

وفسي نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري ما توصلت اليه اللجان التي كما قال، لم تقدم قيد أمثلة وبقي كل خلف متراسه».

وكانت طاولة الحوار ركزت على بند رئيسي يتعلق بمال مشاريع قوانين الانتخاب والاجوية النهائية على مبادرة الرئيس بري حيث بدأ المتحاورين انقساموا إلى فريقين: واحد مؤيد للانتخابات النيابية قبل الرئيسية وبينهم حزب الله والنتيار الوطني الحرو واللواء الديمقراطي والنائب طلال ارسلان والطاشناق والنائب ميشال المر وآخر معترض أو محتفظ خوفاً من تعميم الفراغ والانقلاب على التعهدات ومن بينهم كتلة المستقبل وحزب الكتائب والوزير بطرس حرب ونائب رئيس المجلس فريد مكاري فيما الرئيس نجيب ميقاتي لا يمانع الاتفاق على قانون انتخابات نيابية، لكن



## بعد قرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي دعم المبادرة الفرنسية مساع أوروبية لترتيب لقاء بين ريفلين وعباس في بروكسل

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

الفرنسية فرد رئيس الحكومة البلجيكية قائلاً: «صديق لدي حرق القول لكم انتم مخطون. أوروبا لا تتويج فرض اتفاق وانما ترغب بدفع الطرفين إلى المفاوضات ولهذا فإن بلجيكا تدعم المبادرة الفرنسية».

وتأتي هذه التطورات بعد ساعات قليلة من قرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تبني مبادرة السلام الفرنسية وتقول إنهم أعربوا عن دعمهم لعقد مؤتمر دولي للسلام قبل نهاية السنة الحالية لتحريك المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. وقرّر الوزراء ان يعمل الاتحاد خلال الأشهر القريبة على صياغة صفقة محفزات اقتصادية أمنية وسياسية للجانبين. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعقيباً على القرار إن هذا القرار يعيد السلام.

وكان ريفلين، الذي خطب في البرلمان الأوروبي، وقد أبلغ الأوروبيين موافقته على المبادرة ومع ذلك أعلن ديوانه أنه لم يتم تحديد موعد للقاء.

وكان من ديوان رئيس الحكومة بنياًميين نتجها أنه تم إطلاع رئيس الحكومة مسبقاً على مساعي الأوروبيين لتنظيم اللقاء وأنه يرحب بذلك.

والتقى ريفلين خلال اليوم الأول من زيارته إلى بلجيكا بالملك فيليب ورئيس الحكومة شارل ميشال. وخلال اللقاء قال ميشال إن بلجيكا ترى في المبادرة الفرنسية للسلام قناة جديدة لجمع الأطراف حول طاولة المفاوضات. لكن ريفلين تحدث عن التحديات التي يفرضها الصراع ضد الإرهاب، الفلسطيني الناجم عن التحريض. واعتبر أنه لا حاجة إلى آليات مثل المبادرة



رؤوفين ريفلين



محمود عباس

المقبل في روما. وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسبلورن الذي شارك في اجتماع وزراء الخارجية إن «كل الوزراء الذين تحدثوا خلال الاجتماع دعمو المبادرة الفرنسية، ولم يعلن أحد معارضته لها. وكلمهم وأفقوا عليها».

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت قال خلال الجلسة إن فرنسا معنية في الأسبوع الثاني من تموز/ يوليو المقبل، أي

اللجنة الرباعية الدولية حول جمود العملية السلمية سيستمر خلال الأيام القريبة. ورغم عدم وجود تأكيد نهائي، إلا أن إسرائيل تعتقد أنه سيتم نشر التقرير غدا الخميس.

وسيجعل تقرير الرباعية والمبادرة الفرنسية مركز جدول أعمال اللقاء المرتقب بين نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وقال مصدر إسرائيلي إنه يتوقع عقد اللقاء يوم الاثنين

## ترحيب بقرار الاتحاد الأوروبي تبني مبادرة السلام الفرنسية

# الرئيس عباس في خطابه أمام البرلمان الأوروبي اليوم: لا تعديل للمبادرة العربية وفق الأهواء الإسرائيلية وعلى دول الاتحاد الاعتراف بدولة فلسطينية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



نبيل أبو ردينة

التي قام بها قبل الوصول إلى بروكسل، إلى السعودية، ولقاء الملك سلمان بن عبد العزيز، لا سيما أن السعودية هي من طرحت مبادرة السلام التي حظيت بدعم عربي وإسلامي. وسيؤكد أعضاء البرلمان الأوروبي أن الموقف الفلسطيني والعربي تجاه المبادرة لن يتغير وفق أهواء حكومة إسرائيل، وسيركز كثيراً على ما تقوم به هذه الحكومة اليمينية ضد عملية السلام، وذلك بهدف الحصول على أكبر ضغط رسمي على تل أبيب من جهة أوروبا.

ويشير إلى أن نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية أعلن قبل أيام رفض الجامعة لما ورد في تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول تعديل مبادرة السلام العربية. وقال «هذا كلام مرفوض تماماً لأن مبادرة السلام العربية لها فلسفة معينة ولها ترتيب معين، وصدرت بها قرارات من 14 قمة عربية حتى الآن».

ويذكر أن إسرائيل التي رحبت مؤخرًا بالمبادرة العربية، طالبت بتعديلها خاصة النقاط التي تحدثت عن ملف اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا عن أراضيهم، وكذلك ما يخص هضبة الجولان السورية المحتلة، التي ترفض الخروج منها.

والمبادرة العربية للسلام التي صودق عليها في قمة بيروت عام 2002، تنص على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، مقابل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة عام 67، وحل قضية

كشفت مؤسسة الرئاسة الفلسطينية أن الرئيس محمود عباس، سيطلق «كلمة عامة»، في مدينة بروكسل يجدها معالم الموقف الفلسطيني والعربي، من عملية التسوية، وأعلنت عن «حراك عربي» تنشط خلال الفترة المقبلة، لدعم القضية الفلسطينية، في الوقت الذي رحبت فيه بقرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي تبني مبادرة السلام الفرنسية التي ترفضها إسرائيل.

وقال نبيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية إن الرئيس عباس سيعدو خلال خطابه في البرلمان الأوروبي، دول أوروبا للاستمرار في حراكها النشط من أجل تحقيق السلام العادل في المنطقة.

يأتي ذلك غداة تبني وزراء خارجية الاتحاد المبادرة الفرنسية، وفي ظل الموقف الإسرائيلي المعارض لهذا التحرك الأوروبي، خاصة في ظل توقف العملية السلمية منذ أكثر من عامين.

وحسب ما يتسرّد فإن أهم النقاط التي سيتناولها الرئيس عباس في كلمته أمام البرلمان الأوروبي، هو تجديد تأييده للمبادرة الفرنسية، والتمسك بضرورة حل الصراع على أساس

والتقييم»، مشيرة إلى أن كل ذلك يجب أن يكون فحسب سقوف زمني ملزم لإنهاء الاحتلال وبوجود إرادة سياسية فاعلة تضمن الحق الفلسطيني بالبحرية والسيادة.

وعبرت عن تقديرها لتبني الاتحاد الأوروبي «حلا عادلا وشاملا ومستداما لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي»، وأشارت إلى أن إسرائيل استغلّت المفاوضات الثنائية المباشرة بهدف التحايل على القانون الدولي وتقويض حل الدولتين.

إلى تلك رحبت حركة فتح بتأييد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بالمبادرة الفرنسية، بالتوازي مع مواصلة الالتزام بدعم حل الدولتين وتكريس حدود الرابع من يونيو/ حزيران، واعتبرت ذلك «منطقاً مركزياً للاستقلال الفلسطيني». وكان مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، قد أيد بالإجماع مبادرة السلام الفرنسية، ورحب المجتمعون في لوكسمبورغ بالبيان المشترك بشأن مبادرة السلام في الشرق الأوسط حول عقد مؤتمر دولي لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي التي اعتمدت في الاجتماع الوزاري في باريس بداية الشهر الجاري، وأعرب عن تصميمه للعمل جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين والإقليميين الآخرين لتحقيق مساهمة ملموسة وكبيرة من خلال تقديم مجموعة من الحوافز للأطراف المعنية بهدف عقد هذا المؤتمر الدولي والزمع عقده قبل نهاية العام.

الفرنسية النشطة التي حركت الأمور. وأكد أن الركود الحاصل في عملية التسوية سببه «الفراغ الكبير» الذي أوجدته سياسة الحكومة الإسرائيلية والتردد الأمريكي المستمر، وطالب في الوقت ذاته الإدارة الأمريكية بدعم هذه الجهود التي تؤدي إلى سلام حقيقي، وممارسة الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لـ «الروح للإرادة الدولية والإجماع الدولي والشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

وقال أبو ردينة أن الطريق الوحيد إلى الاستقرار في المنطقة والسلام في المنطقة هو «قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية»، وأضاف «بدون ذلك ستبقى المنطقة والعالم في حالة من عدم التوازن والاستقرار، وحان الوقت للإدارة الأمريكية لممارسة نفوذها على السلطات الإسرائيلية لاتخاذ الخطوات الضرورية الجادة لسلام عادل قائم على أساس الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

وأضاف «ونحن نحني هذا الموقف الأوروبي القوي كما الموقف الإسرائيلي الشجاع الذي يادر واتخذ هذه الخطوة التي حركت هذه الأمور وجعلت من إمكانية تحقيق السلام فرصة لا يمكن إضاعتها».

وشد على أن الموقف الأوروبي يعد مهما جدا ويساهم في الاستقرار وصنع السلام في المنطقة، لافتاً إلى أنه جاء نتيجة الجهود التي يبذلها الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية، والمساهمة

اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية. إلى ذلك أشار المتحدث باسم الرئاسة إلى أن الجهود الفلسطينية والعربية ستتواصل خلال الأسابيع والأشهر المقبلة بحركة سياسة نشطة، مشيراً إلى لقاء الرئيس عباس بالعاهل السعودي، الذي قال أنه أبدى دعم الملحة الكامل للجهود الرئيس والسياسة الفلسطينية الحكيمة، إضافة إلى لقاؤه قبل أيام الملك الأردني عبد الله الثاني.

وأكد أن لجنة المتابعة العربية ستسعى بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني وبجهود مصرية وسعودية وأردنية لحراك نشط في الأسابيع المقبلة مع المجتمع الدولي.

ورحب كذلك بقرار وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذي تبني وبالإجماع مبادرة السلام الفرنسية، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي وقف دائماً إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأن أغلب الدول الأوروبية وقفت إلى جانب دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

وأضاف «ونحن نحني هذا الموقف الأوروبي القوي كما الموقف الإسرائيلي الشجاع الذي يادر واتخذ هذه الخطوة التي حركت هذه الأمور وجعلت من إمكانية تحقيق السلام فرصة لا يمكن إضاعتها».

وشد على أن الموقف الأوروبي يعد مهما جدا ويساهم في الاستقرار وصنع السلام في المنطقة، لافتاً إلى أنه جاء نتيجة الجهود التي يبذلها الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية، والمساهمة

## إسرائيل قتلت قاصراً فلسطينياً غرب رام الله وإصابات في طولكرم وهدم منزل قرب قلقيلية

رام الله - «القدس العربي»:



منزل الشهيد بشار مصالحة في بلدة حجة قرب قلقيلية شمال الضفة الغربية بعد أن دمرته قوات الاحتلال أمس (رويترز)

الجاليات الأفريقية - الأمريكية والأسبوية واللاتينية». وقالت مصادر مطلعة على لقاء اردان بممثلة جي ستريت إنه بادر إلى اللقاء وأعرب عن استعداده للقاء المدير العام لحي ستريت جيرمي بن عامي. وأكد أنه رغم الخلافات بين الحكومة الإسرائيلية وبين موضوع الصراع في موضوع الصراع ضد حركة BDS ويمكن التعاون فيه.

وأضاف: «من المهم ان نفهم أنه لا يوجد يمين ويسار، صقرو وحماسة، في هذه المعركة. هذه معركة يجب إدارتها بالتعاون بين الحكومة والمجتمع المدني في البلاد والخارج. عدت مؤخرًا من زيارة إلى الولايات المتحدة حيث التقيت مع جاليات تدعم إسرائيل غالباً لكن لدى بعضها أسئلة ليست سهلة حول السياسة الإسرائيلية - جامعيون ورجال أكاديمية وقادة

يافا في الثامن من شهر مارس/ آذار 2016 بدعوى تنفيذ عملية طعن وسلم جثمانه في العشرين من شهر مايو/ أيار الماضي. وعلى الجانب الإسرائيلي خاصة في ما يتعلق بالحرب التي تخوضها سلطات الاحتلال ضد حملات المقاطعة الدولية التي تقودها حركة المقاطعة الدولية BDS وزير الشؤون الاستراتيجية والأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد اردان والمسؤول عن

الثلاثة ميدانياً كذلك هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجدران الداخلية لمنزل الشهيد بشار مصالحة في قرية حجة شرق قلقيلية. وتمت عملية الهدم بعد أن اقتحم جيش الاحتلال القرية برقفة جرافة عسكرية قبل أن يقوم الجنود بهدم الجدران الداخلية لمنزل الشهيد الكائن في بناية سكنية مكونة من ثلاثة طوابق. واستشهد مصالحة في

استشهد القاصر محمود رأفت بدران البالغ من العمر 15 عاماً وهو من قرية بيت عور التحتا غرب رام الله وأصيب أربعة شبان آخرين برصاص قوات الاحتلال أثناء عودتهم من مسجح من قرية بيت سيرا المجاورة. واحتجزت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد بدران. وأعلنت وزارة الصحة استشهاد الطفل بدران وإصابة أربعة آخرين بجراح ثلاثة منهم نقلوا إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله والرابع إلى أحد المشافي الإسرائيلية بعد أن فتح جنود الاحتلال النار صوبهم بالقرب من قرية بيت لقسا دون سبب. وادعت مصادر إسرائيلية أن جنود الاحتلال أطلقوا النار تجاه شابين في شارع «443» غرب رام الله يزعم رشقهما سيارات المستوطنين بالحجارة.

ورغم أن الاحتلال عاد واعترف بقتل القاصر عن طريق الخطأ كما ورد في بيان رسمي إلى أن الخارجية الفلسطينية أصدرت بيانا قالت فيه إن إعدام الشهيد «بدران» هو رد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تبني الاتحاد الأوروبي للمبادرة الفرنسية. وأصيب ثلاثة شبان برصاص جنود الاحتلال واعتقل رابع في مواجهات اندلعت في مخيم نور شمس في طولكرم إثر عملية اقتحام إسرائيلية هدفت إلى اعتقال مواطنين من منطقة الحجر داخل المخيم. وأعلنت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني وصول ثلاثة مصابين بالرصاص إلى مستشفى الشهيد ثابت الحكومي في المدينة وصفت إصاباتهم بين متوسطة وخطيرة.

# وزير الاستخبارات الإسرائيلي: مشروع إقامة ميناء قبالة بحر غزة يحرز تقدماً توقع الإعلان عن اتفاق بين أنقرة وتل أبيب حول تطبيع العلاقات وتبادل السفراء

غزة - «القدس العربي»:

تشير تقارير إسرائيلية إلى أن هناك توقعات قوية بأن يتم الإعلان قريباً، عن اتفاق جديد بين تل أبيب وأنقرة، يفرض على إعادة تطبيع العلاقات بينهما، بعد القطيعة التي امتدت منذ منتصف عام 2010 إثر العدوان الإسرائيلي على سفينة «مافي مرمرة» لكسر الحصار عن قطاع غزة، ومقتل عشرة متضامنين أتراك، في الوقت الذي كشف وزير الاستخبارات الإسرائيلي أن مشروع إقامة ميناء قبالة بحر غزة «يحرز تقدماً»، وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن مصادر رفيعة المستوى في أنقرة، توقعات أن تهللن تركيا وإسرائيل يوم الأحد المقبل عن التوصل إلى إعادة تطبيع العلاقات.

وأوضحت الإذاعة إن إسرائيل وتركيا توصلتا إلى «حل وسطي» في قضية رفع الحصار عن قطاع غزة، من خلال الاتفاق على اتخاذ سلسلة خطوات لتخفيف الحصار، بما فيها نقل

المساعدات التركية إلى القطاع عبر ميناء أسدود، ونسب الخلاف بين الطرفين بعد أن شنت مجموعة من الكوماندوز الإسرائيلي في 31 مايو/ أيار 2010، هجوماً على سفن «أسطول الحرية» الذي كان يقل مساعدات ومتضامنين ومتجهاً إلى قطاع غزة، وأثر ذلك سحبت تركيا سفريها من إسرائيل، وقلصت التمثيل الدبلوماسي إلى أدنى مستوى، وقلعت العديد من الاتفاقات التي كانت قائمة بين الطرفين.

ومنذ أشهر كشف النقاب عن دخول الطرفين في مفاوضات بعيدة عن وسائل الإعلام، من أجل حل الخلافات. وكانت تركيا تطالب بداية إضافة إلى تعويض أهالي الضحايا والجرحى، أن ترفع إسرائيل الحصار عن قطاع غزة، وإقامة «ممر مائي» يربط القطاع بجزيرة قبرص التركية، ورفضت إسرائيل رفع الحصار وتقول إنها ستعمل على تخفيفه، وتطالب تركيا بطرد قادة حماس من أراضيها.

لكن تقارير أشارت مؤخراً إلى أنه تم تجاوز نقطة مطلب خروج قادة حماس من أنقرة، على أن يبقى مكتب للحركة دون توجيه نشاطات معادية ضد إسرائيل من هناك.

وتربط حماس بعلاقات مميزة وقوية بحكام تركيا، وعلى رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان، وكثيراً ما تقوم قيادة الحركة بزيارات إلى تركيا لتلقي خلالها القيادة التركية وعلى رأسها أردوغان.

وقبل أكثر من أسبوع فقط كشف النقاب عن إحراز تلك المباحثات تقدماً، بوصول الطرفين إلى «مسودة اتفاق» ليعود بموجبه الطرفان لتبادل السفراء من جديد. ويتردد أن المسودة ستشمل تنازل تركيا عن مطلب رفع الحصار عن قطاع غزة، مقابل منحها صفة خاصة في كل ما يتعلق بالقطاع، وذلك على غرار مصر، حيث ستسعى قديماً في مشاريع تنموية وإنسانية بالقطاع.

وتقيم تركيا في قطاع غزة العديد من مشاريع الإغاثة الإنسانية، ولدى المؤسسات الخيرية التركية العديد من الفروع هناك، لكن لم يتم ذكر أي تفاصيل حول ما كشف عنه مؤخراً حول «الممر المائي» الذي سيربط قطاع غزة وجزيرة قبرص التركية، من أجل تخفيف حدة الحصار المفروض منذ عشر سنوات، وفي ظل استمرار إغلاق معبر

لكن وزير الاستخبارات والمواصلات

الإسرائيلي يسرايل كاتس، قال في خضم الحديث عن قرب تطبيع العلاقات بين تل أبيب وأنقرة، أن مشروع إقامة ميناء قبالة بحر غزة «يحرز تقدماً».

ونقل عنه قوله إن مشروع بناء الجزيرة الصناعية قبالة سواحل غزة يحرز تقدماً، وذلك خلال اجتماع خاص في وزارته عقد قبل أيام قليلة تناول فيه تفاصيل المشروع المقرر أن تصل تكلفته إلى خمسة مليارات دولار.

وحسب ما نقل عن كاتس فإن فكرة بناء الجزيرة الصناعية كانت تحوم منذ سنتين، إلا أنه خلال الأشهر القليلة الماضية شرع العمل الجدي في هذه المسألة.

وتفيد المعلومات الإسرائيلية بهذا الخصوص أن المشروع حالياً قيد التشاور، لتحديد كيفية اختراق إسرائيل للحفاظ على الأمن» في الميناء الزرع إنشاؤه بتمول دولي.

ويشير كاتس إلى أن العديد من الشخصيات العالمية تدعم المشروع ومن ضمنهم المبعوث الخاص السابق للجنة الرباعية الدولية توني بلير، وأضاف أن البديل لإقامة الجزيرة يمثل في مواصلة تحمل إسرائيل للنفقات المتزايدة لغواتير الكهرباء والماء والغذاء إضافة إلى البضائع

الأخرى. وحسب المخطط الذي تحدثت عنه إسرائيل فإن المشروع يتضمن بناء جسر بطول خمسة كيلو مترات، من قطاع غزة عبر المياه الإقليمية الإسرائيلية باتجاه الجزيرة الصناعية، ووفقاً لمقترح إسرائيل سيكون للجزيرة ميناء ومطار، إضافة إلى فندق ومرقا صغير للقوارب.

وبذلك تقفز إسرائيل عن المطالب التي قدمتها سابقاً حركة حماس، بإقامة ميناء في قطاع غزة، وإعادة فتح مطار غزة الدولي الذي دمرته إسرائيل مع بداية الانتفاضة، ونقل عن الوزير الإسرائيلي كاتس القول إن مثل هذه الخطوة على أرض غزة، من شأنها تعريض أمن إسرائيل للخطر وستنحج لحماس إساءة استخدام الأموال المخصصة لإعمار غزة.

ويقول إن الجزيرة المزمع إقامتها لن تضع بالضرورة حداً للتهديب السلاح وإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، لكنها ستساعد على الحد من «تطرف السكان» من خلال تحسين المستوى المعيشي لهم وإمكانية سفرهم إلى الخارج بدون تدخل إسرائيلي.

ومنذ فرض الحصار على قطاع غزة تحد إسرائيل من حركة مرور البضائع، وتمنع الكثير

من حركة مرور البضائع، وتمنع الكثير



يسرايل كاتس

منها من الوصول للسكان، وأهمها المواد الخام ومواد البناء، في حين يضع الحصار قيوداً مشددة على حركة دخول وخروج الأفراد من القطاع، وهو ما حول حياة السكان المحاصرين منذ عشر سنوات إلى جحيم، في ظل إغلاق معبر لأي انفجار من السكان، وحثرت حركة حماس في غزة سابقاً من «انفجار وشيك» في ظل استمرار الحصار، خاصة وأن المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، طالبت مراراً إسرائيل بإنهاء الحصار بشكل كامل.

## سلطات الآثار التابعة للاحتلال تغلق المنطقة أمام الجمهور وتمنع التصوير في المكان

### الكشف عن حفريات سرية وخطيرة في محيط المسجد الأقصى

### تمهيدا لمدينة يهودية جديدة تحت القدس العربية ومعالمها التاريخية



مشهد عام للبلدة القديمة من القدس وتبدو قبة الصخرة المشرفة

بالإضافة إلى نفق قصير تحت الأرض يصل بين البويرة الاستيطانية مركز الزوار - مدينة داوود، علماً بأنه تم مؤخراً حفر بئر يطلق عليه الاحتلال بئر يرمياهو وهناك مخطط لحفر نفق أسفل الأرض يرتبط مع مركز قديم/ مدخل وادي حلوة ويصل إلى القصور الأموية الجنوبية جنوب المسجد الأقصى.

وكشف عن وجود مخطط آخر خيالي في مدها كما وصفه التقرير ويتلخص بإجراء حفريات واسعة تحت كامل ساحة البراق - حي المغاربة المهودم - وإيجاد ساحة صلاة يهودية سفلى، وتم تجهيز هذا المخطط لكنه جمد مؤقتاً في حين هناك مخطط يجري على قدم وساق وهو حفر وإنشاء موقف سيارات تحت الأرض بجوار حي الشرف في قلب القدس القديمة ليس بعيداً من منطقة البراق.

وبحسب الكشف الجديد فإن مسار نفق الجدار الغربي ينتهي من الجهة الشمالية ببركة مياه أسفل المدرسة العبرية عند بوابة الخروج في شارع المجاهدين شمال المسجد الأقصى. هذه البركة شقها الأول يقع ضمن مسار النفق الغربي وشقها الثاني ضمن حدود دير وكنيسة كاثوليكية باسم كنيسة أوجاع العذراء بتوسطها جدار إسمنتى يفصل بين شقيها ويعنق التوصل بينهما.

وليس بعيداً عنها هناك بويرة استيطانية تابعة لجمعية عطيرت كوهنيم في هذا التجمع بين النطاق.

وسفل الأرض يقع منتهى مغارة الكتان لكن لا يمكن الدخول إليها من هذه النقطة إذ لا توصل بينهما وطلما طابت جمعية عطيرت كوهنيم وحصل البويرة الاستيطانية مع مغارة الكتان لكن أطرافاً في مؤسسة الاحتلال رفضت تكراراً ومراراً هذا الطلب.

وفي مغارة الكتان «بين بابي العامود والساهرة، يسار الداخل إلى البلدة القديمة التي تصل مساحتها إلى تسعة دونمات أجريت حفريات وصل بعضها إلى عمق 20 متراً وكشفت القطرعية الدوحة، وأعلنت كذلك موقفها الرافض للمشاركة الفلسطينية والعربية في مؤتمر «هرتسلييا الصهيوني».

وقالت في بيان لها عقب اجتماعها المركزي الذي استضافته مدينة رام الله إن فشل لقاء الدوحة الأخير بين حركتي فتح وحماس يتطلب التمسك الحازم من الجميع بإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، والعودة إلى حوار وطني شامل بين الجميع يستند إلى وثيقة القاهرة».

وطالبت بتشكيل حكومة وحدة تعمل على إجراء انتخابات عامة، لمواجهة المخاطر والتحديات المحيطة بالوضع الفلسطيني، واتخاذ القرارات الفورية بالبدء بتفعيل مؤتمرات المنظمات الشعبية وانتخاباتها وتوحيد الجاليات وتشغيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وعقد المجلس الوطني بمشاركة الجميع.

السريع تحت الأرض في القدس أو تسترد. كما أن مقطعاً من الشارع أو النفق المذكور تم حفره قبل نحو 12 سنة على طول 60 متراً ويعرض 2.5 متر فقط وفي العامين الأخيرين جدد الحفر في مقطع من الشارع/ النفق وحتى الآن تم حفر 120 متراً وعرض 7.5 متر في حين لا تسمح سلطة الآثار بزيارة هذه الحفريات ولم تتوفر صور عن

حتى حائط البراق وسيكون عرض النفق 7.5 متر تصاف إليه شريحة إضاءة ولأفادت توجيه ونصائح عرض على جانبيه وسيصل إلى باب تاسع جديد تحت الأرض يخترق سور القدس التاريخي من الجهة الجنوبية في حين يتنجح استكمال هذا النفق المسير من تحت سلوان إلى البراق ذهاباً وإياباً والذي سيكون بمثابة الشارع

طريق باب حديدي يصل إلى داخل نفق قصير تتفرع عنه غرف وقاعات حيث الموقع مرقع أمام الجمهور العام. هذا الموقع يكشف عن سلسلة من التحسينات والقنوات المائية من الفترة الكنعانية بالذات، ويحفر في هذه الأيام نفق طويل وعريض جدا وسيتم خلال سنوات حفر مساره ليمتد على طول 700 متر من عين سلوان

## رام الله - «القدس العربي»:

كشفت عن حفريات سرية نفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في محيط المسجد الأقصى في القدس المحتلة رغم منعها التصوير في المنطقة المغلقة أمام الجمهور العام.

وكانت مصادر عبرية قد تحدثت مؤخراً عن حفريات تجريها سلطات الاحتلال في محيط المسجد الأقصى والقدس القديمة وفي جوارها وبالنزات في بلدة سلوان.

كما تحدثت تقارير إسرائيلية أن ما يجري بمثابة بناء مدينة يهودية تحت الأرض تمتد من وسط بلدة سلوان جنوباً وتخترق الجدار الغربي للمسجد الأقصى وأسفل البلدة القديمة في القدس المحتلة وتمر أسفل المدرسة العبرية في الجهة الشمالية من الأقصى وصولاً إلى منطقة باب العامود وتحديد إلى مغارة الكتان شمال القدس القديمة.

ويحسب رافي غرينبرغ بروفييسور علم الآثار في جامعة تل أبيب وأحد مؤسسي مركز «عميق شأقيه» المتخصص في الآثار في مقال نشره في صحيفة «هارتس» العبرية عن قيامه في هذه الأيام خفية وسراً بحفر نفق يحجم قطار تحت الأرض مترو في قلب القدس القديمة ومحيطها ابتداءً من منطقة عين سلوان باتجاه المسجد الأقصى وسوف يتم تعزيز هذا النفق بالاسمنت المسلح والحديد، وتقوم على هذا الحفريات سلطة الآثار الإسرائيلية وجمعية العاد الاستيطانية، ووصف غرينبرغ مجموع العمل في الحفريات الإسرائيلية في محيط الأقصى والقدس القديمة أنها أشبه ما تكون بمنزلة تسالي يهودي أسفل الأرض. وفي تقرير موسع لصحيفة «هارتس» وصف غرينبرغ وأقع الحفريات، بالقول إن القدس تتوسع وتمتد تحت الأرض ويستطيع الشخص التجول مئات الأمتار في عمقها عبر أنفاق واقية وكهوف وقنوات ويعون بينما تنتظر في أراج المخططين وعلماء الآثار برامج ومخططات للتوسع بشكل كبير في هذا المجال.

وكشفت التقرير تفاصيل عن بعض الحفريات السرية من ضمنها حفريات في وسط بلدة سلوان يتم الدخول إليها تحت الأرض عن

## نتنياهو يحفظ بالملف لنفسه وكحلون وليبرمان ينصاحانه بإنائهاه المساعدات الأمريكية لإسرائيل ما زالت بين الصد والرذ

الناصره - «القدس العربي»:

من المفارقات السياسية أن إسرائيل الطرف المتلقي يشترط على الولايات المتحدة حجم المساعدات المالية وأجندتها الزمنية.

فمنذ نحو العام تجري مفاوضات بين إسرائيل وبين الولايات المتحدة في موضوع المساعدات الأمريكية والمالية للمساعدة على مجمل حجمها في العقد القادم. وتتعامل إسرائيل ممثلة برئيس حكومتها في هذا المضمار وكأنها دولة عظمى وهي التي تقدم مساعدات للولايات المتحدة وكانها دولة صغيرة فقيرة. وتصر إسرائيل على زيادة المساعدات الأمريكية السنوية من ثلاثة مليارات دولار (مصر تحصل على ملياري دولار سنويا من الولايات المتحدة) إلى أربعة مليارات.

ويندر هذا التعامل ضمن سياسات التمرد على البيت الأبيض وإحراج الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته ونائبه وكل ذلك بالاكتفاء بالحزب الجمهوري الموالي لإسرائيل واستناداً إلى دور اليهود في الولايات المتحدة ودعمهم نحو خمسة ملايين نسمة. وتجلى هذا التعامل القائم على منطق مغلوب من خلال مواقف متعننة تتصدع الصراع مع الشعب الفلسطيني وتسعين المستوطنات وإعلان ذلك في كل مرة يزور فيها موظف أمريكي كبير إسرائيل.

وترتبط هذه العلاقة المغلوبة المختلة بالولويات الصهيونية في الولايات المتحدة المؤثرة جدا على صناع القرار في واشنطن بعكس اللوبيات العربية والإسلامية محدودة التأثير والضعف.

ليس سرا أن السياسيين الأمريكيين يطمعون بالدمع السخي لليهود الأمريكيين وبالصوتهم في المواجهات الانتخابية للكونغرس وللرئاسة مرة كل أربع سنوات.

في هذا الخلاف المعلن بين إسرائيل وبين البيت الأبيض الذي وصل حد الأزمة في الشهور الأخيرة ترجح أوساط غير رسمية إسرائيلية أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما لا يرضخ هذه المرة لضغوط حكومة بنيامين نتنياهو، بل ترجح أن أوباما يرفض تلبيةه المطلب بزيادة حجم المساعدات ضمن محاولة الثأر من نتنياهو الذي أحرجه ونسبب بإهانتها كما حصل يوم زار الكونغرس دون دعوة البيت الأبيض في محاولة لإجباط اتفاق فيينا مع إيران حول الشنآن النووي.

على هذه الخلفية والخاوف في أوساط إسرائيلية تأثيرات سلبية له «الأزمة» على السراي العام الأمريكي يمارس وزيرا الأمن أفيغديور ليرمان والمالية موشيه كحلون على نتنياهو من أجل توقيع اتفاق المساعدات الأمنية المتحدة بأسرع ما يمكن. لكن نتنياهو لا يزال غير متسرع لتوقيع الاتفاق ويواصل الاتصالات مع واشنطن، وقد تحول النقاش بين ليرمان وكحلون، من جهة، مع نتنياهو إلى نقاش علني، بعد أن دار في الغرف المغلقة.

وكان نتنياهو قد قرر قبل أشهر تركيز الاتصالات مع الولايات المتحدة في موضوع المساعدات الأمنية في ديوانه، وترأس طاقم المفاوضات الإسرائيلي يعقوب نيجل، نائب رئيس مجلس الأمن القومي، الذي يعمل مباشرة مقابل رئيسة مجلس الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس، ومع المسؤولة عن «ملف إسرائيل» في البيت الأبيض، ياغيل لامبرت، ويقضي نتنياهو وزارتي الأمن والمالية عن غالبية الاتصالات ويتم إعلامها على تفاصيل جزئية فقط. وقد التقى ليرمان في واشنطن، امس، نظيره الأمريكي اشتون كارتر، في أول لقاء بينهما منذ تسليم ليرمان منصبه، ورغم اهتمامه لا يعالجان هذا الموضوع بشكل مباشر، إلا أنه كان أحد القضايا الرئيسية التي تناولاها.

وبعد اللقاء مع كارتر قال مسؤول إسرائيلي رفيع للصحافيين الإسرائيليين المرافقين في واشنطن، أنه من المهم التوصل إلى اتفاق حول حجم المساعدات في

## غزة - «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على أهمية ترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني، في ظل الإعلان عن فشل جولة المصالحة التي عقدت بين حركتي فتح وحماس في العاصمة القطرية الدوحة، وأعلنت كذلك موقفها الرافض للمشاركة الفلسطينية والعربية في مؤتمر «هرتسلييا الصهيوني».

وقالت في بيان لها عقب اجتماعها المركزي الذي استضافته مدينة رام الله إن فشل لقاء الدوحة الأخير بين حركتي فتح وحماس يتطلب التمسك الحازم من الجميع بإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، والعودة إلى حوار وطني شامل بين الجميع يستند إلى وثيقة القاهرة».

وطالبت بتشكيل حكومة وحدة تعمل على إجراء انتخابات عامة، لمواجهة المخاطر والتحديات المحيطة بالوضع الفلسطيني، واتخاذ القرارات الفورية بالبدء بتفعيل مؤتمرات المنظمات الشعبية وانتخاباتها وتوحيد الجاليات وتشغيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وعقد المجلس الوطني بمشاركة الجميع.

ودعت قيادة القوى أيضا إلى «عدم الارتهان إلى تضبيع الوقت الذي يمر به الشعب دون اتخاذ القرارات على كل المستويات الداخلية أو على صعيد المساعي والجهود، وخاصة بالنزاهة إلى مجلس الأمن الدولي لوضع مشاريع قرارات حول الاستيطان الاستعماري، واستمرار التحرك من أجل توفير حماية لشعبنا».

وناقشت أيضا ملف الأسرى في سجون الاحتلال خلال اجتماعها الذي حضره، رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع، ورئيس نادي الأسير قدورة فارس، وأكد الاجتماع على موقف القوى الرافض لقرار الصليب الأحمر الدولي، حول تقليص الزيارات العائلية تحت ذريعة عدم توفر الأموال.

وأعلنت أنها تدرس المقاطعة الشاملة والبدء بسلسلة احتجاجات على هذا القرار داخل السجون وخارجها، بدءاً من محاولة تنفيذ من الأول من يوليو/ تموز المقبل، وأشارت إلى أنها ستتابع الاتصالات مع كل الأطراف من

شحاد وشترط «!

## أشار إلى معاملة قاسية وغير إنسانية للسجناء المدانين في قضايا الإرهاب ومعتقلي الحق العام تقرير لهيئة حقوقية دولية عن انتهاكات في السجون المغربية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أثار تقرير لهيئة حقوقية حول انتهاكات تعرفها السجون المغربية انزعاج السلطات المغربية وقالت أن ما ورد في التقرير يأتي في إطار حملة لثني السلطات عن تخليق القضاء السجني.

وتصور تقرير الرابطة العالمية للحقوق والحريات، التي يوجد مقرها في جنيف السويسرية، عن واقع السجون المغربية، حول معاملة السجناء المدانين في قضايا الإرهاب، إلى جانب معتقلي الحق العام، وسجلت «انتهاكات» ومعاملة قاسية وغير إنسانية وحاطة من الكرامة».

ورصد تقرير صادر عن الرابطة، نشره موقع هسبريس، حالات لسوء معاملة سجناء المغرب خلال النصف الأول من شهر حزيران/يونيو الجاري، متوقفاً عند جزء منها، من قبيل «ضرب السجنين وتعليقهم من يديه المصعدتين»، و«حلق اللحية بالقوة وتزويق الثياب»، و«العبث بالأماكن الحساسة للسجين بدعوى التفتيش»، مع «الإهانة ورمي السجنين في زنزانة العقاب تسميها».

وعد التقرير «الانتهاكات» في حق السجناء في عدد من السجون المغربية، مثل «حرمان العائلة من زيارة أبنها السجنين» و«حرمان



السجون في المغرب

السجناء للاعتداء على أحدهم»، و«الحرمان من التطبيب»، و«التهديد بالاعتصاب»، مع عدم تمتع السجنين بوقت كاف من الفسحة»، مشيراً إلى أن معدل زمن الفسحة يومياً هو «ساعة»، إنها توصلت باستغاثة أرسلها بعض المعتقلين،

«وصفت هذه السجون بـ«العسكرة النازية»»، وتحيل إلى تعرضهم لـ«تعذيب وتجويع وإذلال وتعرية في الصباح والمساء، وإهانات للعالقات تصل إلى حد السب والقذف...»، ودعت إلى

«معاينة كل من ثبت تورطه من موظفي السجون في تعذيب أو إساءة معاملة أو المس بكرامة أحد السجناء»؛ انسجاماً مع تعهدات المغرب الدولية حول مناهضة التعذيب».

واتهمت الرابطة المندوبية العامة لإدارة السجون والمسؤولية تجاه «تدهور حقوق عدد من السجناء والمس بكرامتهم، في مخالفة واضحة للمواثيق الدولية ذات الصلة، وضرباً للفلسفة التأهيل والإدماج، وتضخيماً للمقاربة الأمنية»، مشيرة إلى أن تقارير جمعيات غير حكومية وتقارير المجلس الوطني لحقوق الإنسان «نبهت إلى سوء المعاملة والإجراءات المجافية لحقوق الإنسان التي تشهدها سجون

وطالبت الرابطة العالمية للحقوق والحريات بإيجاد لجنة للبحث والتحقيق بشأن حالة حقوق السجناء وأوضاعهم، تضم المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي مغربي) والجمعيات الحقوقية، مع «الاستماع إلى السجناء الضحايا والخروج بتوصيات لإعادة النظر في المقاربة الجديدة المعتمدة من طرف المندوبية»، مشددة على احترام التزامات المغرب الدولية «وعدم الانزلاق إلى معاملة السجناء بطريقة قد تزيد الوضع توتراً مجانياً».

وقالت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج المغربية، إن الحملة التي تخوضها بعض الجهات ضدها تزوم، أساساً، ثني الإدارة عن مواصلة جهودها في تخليق

هذه الرابطة قامت «بتبني ما جاء في بلاغات بعض الجهات التي تدعي الدفاع عن فئات معينة من السجناء بشكل حرفي، بدون أن تكلف نفسها عناء التأكد من صحة ما ورد فيها من ادعاءات، وهو ما يتجلى بشكل واضح من خلال دفاعها في بيانها المذكور عن فئة واحدة دون غيرها». وأضافت أن وصف هذه الرابطة للسجون المغربية بـ«العسكرة النازية» وزعمها تعرض المعتقلين لـ«التعذيب والتجويع والإذلال والتعرية والإهانة لعائلاتهم يظهر بشكل جلي التحيز الفاضح للجهات المذكورة بعيداً عن قواعد العمل الحقوقي الجاد والمسؤول، وإعابها في الاقتيات الرخيص على ما تصدره هذه الجهات من أكاذيب ومزاعم».

## يبثون صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي مرفقة بعبارات تقول إنهم غير مسلمين نشطاء مغاربة يسعون للحصول على حق الجهر بالإفطار في رمضان... وآخرون يدعون لاحترام العبادات

الرباط - «القدس العربي»:

يوصل نشطاء مغاربة يسعون للحصول على حق الجهر بالإفطار خلال شهر رمضان بث صور تبين تناوُلهم وجبات غذائية على مواقع التواصل الاجتماعي، مرفقة بعبارات تعلن أنهم «مغاربة» لكن «غير مسلمين»، ويطلبون عبرها بإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي المجرم لكل من جاهر بالإفطار في نهار رمضان في الأماكن العمومية، في وقت يستعد عدد منهم لتنظيم وفعلة احتجاجية تضامناً مع المتابعين على ذمة هذا الفصل.

وتشر موقع «هسبريس» بياناً لفعاليات مدينة وشبابية، يعلن عن تنظيم وقفة احتجاجية يوم السبت المقبل أمام مقر البرلمان بالرباط بهدف «التنديد بالحكامات الأخيرة المتعلقة بالإفطار العلني في رمضان»، والمطالبة بإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي، الذي يصفوه بـ«المهزلة»، معتبرين هذه المادة «غيرها من المواد المجرمة للحريات الفردية، لم يعد

مشروع القانون الجنائي الجديد سوف يمر لا محالة إذ لم تحرك ساكن لواجهته. هذا القانون يتضمن مواد رجعية لم تعد صالحة لهذا العصر، لم تعد صالحة للدولة الحديثة».

ويستمر عدد من المغاربة في نشر صور لهم، مع إخفاء هوياتهم وأوجهم، على مواقع التواصل الاجتماعي، تضم عبارات تعلن رفضهم صيام شهر رمضان، مرفقة بوجبات غذائية، وبهاشأغ الحملة: «#222 برا» و«مغاربة ماشي مسلمين»، مظلما نشرت مواطنة من مدينة الناظور قائلة: «مغربية ومبايقتي مسلمة. من حقي نعيش... 222 برا»، وأخرى من الرباط كتبت: «مغربية ولست مسلمة. عاش الشعب». واستعان النشطاء ذاتهم بالحملة التي أطلقت السنة الماضية تحت وسم «كلنا 222 برا».. قوانينكم مهزلة»، والدعوة إلى الاستمرار في التوقيع على عريضة تطالب بإلغاء تجريم الإفطار العلني في رمضان في الأماكن العمومية، بلغ عدد الموقعين إلى حدود الساعة 547 موقعا من أصل 750،

لها أي معنى في مغرب اليوم والمستقبل، ويقول هؤلاء أن السلطات في مدينة زاكورة (جنوب شرق المغرب) اعتقلت شابين يشتغلان في سوق للخضار، إثر إبلاغ للشرطة همّ بالجاهرة بالإفطار نهار رمضان، على أنهما شربا الماء وتناولوا الطعام في السوق، فحكما بالسجن شهرين مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قدرها 500 درهم، وهي المحاكمة التي لاقت تنديداً حقوقياً، خاصة أن المتابعين كشفت أن سبب إفطارهما يعود إلى ارتفاع درجة الحرارة في المدينة، التي وصلت إلى 45 درجة مئوية في تلك الفترة.

وتشير صفحة «أقليات» على الفيسبوك وهي إحدى أبرز الصفحات الناشطة إلى أنّ المادة 222 «أصبحت مهزلة ولا مبرر لبقائها ضمن التشريع الجنائي الجديد»، وأن «أعطاب الأمم حان الوقت لتصلحها اليوم. نتطلع إلى مغرب الكرامة، مغرب الحريات، مغرب يحتوي جميع أبنائه وبناته.

222 من القانون الجنائي، الذي ينص «كل من عرف باعتقائه الدين الإسلامي وتجاهر بالإفطار في نهار رمضان في مكان عمومي دون عذر شرعي، يعاقب بالحبس من شهر إلى ستة أشهر وغرامة مالية».

وأضاف «لا أحد يجادل في الحريات الشخصية للأفراد، لكن المقصد الكلي هو أيضاً جدير بالتركيز عليه أكثر، وهو احترام العبادات وما يرتبط بها في رمضان، وسمو الأمة والمجتمع على حريات الأفراد». وقال «من العترض في المغطرين في نهار رمضان أن لديهم أذكاراً شرعية، من قبيل السفر أو المرض»، مبرزاً أن «صاحب العذر الشرعي من طبيعته لا يجاهر بإفطاره أمام الناس في رمضان، لكونه يعتقد جازماً بحرمته» إلا أن الذي يجاهر بالإفطار في نهار رمضان إنما يعاكس إرادة المجتمع ويعاكس النظام العام الذي يسود المجتمع المغربي، ونزك الباب مفتوحاً أمام «وكالين رمضان» قد يدخل المجتمع في صراعات هو في غنى عنها، «فتنقلب الحرية الشخصية إلى أمور غير محمودة العواقب».

وهي العريضة التي تطالب بـ«مدينة الدولة، التي في ظلها سيحقق الاحترام التام لمعتقدات وأديان المواطنين»، و«إزالة الفصل 222 من مسودة القانون الجنائي الجديد، وكل الفصول التي لا تحترم الحرية الفردية».

وتشدد العريضة على ضرورة «ملاءمة كل التشريعات الوطنية مع ما صادق عليه المغرب من اتفاقيات ومعاهدات تحمي الحرية الفردية للأشخاص، التي تأتي في المرتبة الأولى عن أي تشريع وطني»، مع ضرورة «التوقف الفوري عن ملاحقة واعتقال الأشخاص في رمضان بتهمته الإفطار العلني»، في وقت يرفض النشطاء ذاتهم ما يسمونه «فرض الدولة للإسلام كدين رسمي على المغاربة»، وهو ما يروونه مسوغاً «كي يضطهد المجتمع «المتدين» الآخر «المفطر» في نهار رمضان.

وقد يكون ذلك بكل أنواع الضرب والجرح والإيذاء العمدي».

ولا تزال تصريحات عالم مقاصد الشريعة أحمد الريسوني، الرئيس السابق

## السلطات المغربية تكثف استعداداتها لتسهيل عبور واستقبال مواطنيها العائدين من المهجر

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت الوزارة المغربية المكلف بالهجرة والمغاربة المقيمين في الخارج، عن استعدادات حكومة بلاده لاستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وتسهيل عملية عبورهم إلى البلاد. وأكد أنيس بيرو، أمام مجلس النواب، صباح أمس الثلاثاء، أن عملية «مرحبا، تعتبر نموذجية على صعيد كل الدول التي تتوفر على جالية في الخارج حيث تحت إشراف لجنة وطنية مكلفة بالعبور، تقوم بتقييم العمليات وترصد الاختلالات والعوامل التي تواجهها، علاوة على عملية تقييم مع الجانب الإسباني.

وأوضح المسؤول المغربي أن عملية عبور سبعة 2015 كانت «من أحسن عمليات العبور على مر السنوات الماضية، وعرفت تجاوز

الاختلالات التي عرفها عام 2014، والتي وصل فيها معدل الانتظار في الميناء إلى 23 ساعة بسبب البواخر» وتم وضع 400 عنصر من الساعدين اجتماعيين، و120 طبيبياً و110 ممرضين و40 سيارة اسعاف، من أجل استقبال المغاربة العائدين من المهجر انطلاقاً من 5 حزيران/يونيو إلى 15 أيلول/سبتمبر من العام الجاري.

وقال أن عدد البواخر، وصل إلى 27 باخرة بزيادة 3 تومن عشرة خطوط بحرية يوميا، بطاقة استيعابية تناهز 60 ألف مسافر يوميا بزيادة 12 في المائة، بالإضافة إلى توفير باخرة احتياطية في حال حدوث مشاكل لضمان التدخل بشكل سريع وتم تخصيص غلاف مالي بقيمة 55 مليون درهم لبناء طنجة وميناء الناظور والمسحبية، حيث أن عبور 67 في المائة من الحالية الوافدة يتم عبر ميناء طنجة المتوسط.



## مواقيت الصلاة

المنطقة	إسماك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:02	4:12	5:37	12:25	15:45	19:09	20:28
المنطقة المحررة	3:53	4:03	5:31	12:26	15:46	19:16	20:38
القدس المحتلة	2:43	2:53	4:32	11:43	15:23	18:51	20:23
أبو ظبي	3:54	4:04	5:32	12:27	15:47	19:17	20:39
القائمة	3:03	3:13	4:43	11:42	15:07	18:36	20:00
الجزائر	3:26	3:36	5:27	12:52	16:43	20:13	21:57
الخرطوم	4:48	4:58	6:18	12:54	16:19	19:26	20:41
الكويت	3:02	3:12	4:46	11:52	15:26	18:54	20:22
الرباط	4:20	4:30	6:14	13:31	17:17	20:45	22:22
الرياض	3:24	3:34	5:02	11:57	15:18	18:48	20:11
النجدة	3:03	3:13	4:42	11:38	15:01	18:30	19:53
القاهرة	3:06	3:16	4:52	11:59	15:35	19:02	20:32
بيروت	3:31	3:41	5:25	12:42	16:27	19:55	21:32
بغداد	2:58	3:08	4:51	12:06	15:50	19:18	20:54
نواكشوط	2:57	3:07	4:58	12:23	16:15	19:45	21:29
جديده	4:15	4:25	5:43	12:11	15:38	18:36	19:49
طنجة	2:30	2:40	4:23	11:39	15:23	18:51	20:27
بني	3:49	3:59	5:28	12:23	15:45	19:15	20:38
صنعاء	4:02	4:12	5:31	12:07	15:32	18:39	19:54
طرابلس الغرب	3:06	3:16	4:57	12:11	15:54	19:22	20:56
عنان	3:39	3:49	5:28	12:40	16:21	19:48	21:21
مسقط	3:41	3:51	5:18	12:10	15:28	18:59	20:20
فخيلو	4:26	4:36	5:51	12:03	15:29	18:11	19:21
نواكشوط	4:55	5:05	6:27	13:08	16:31	19:45	21:02
أنقرة	3:05	3:15	4:57	12:53	16:51	20:24	22:17
طهران	2:48	2:58	4:46	12:08	15:58	19:27	21:07
القنا	3:55	4:05	5:35	13:29	17:24	20:54	22:41
برلين	2:20	2:30	4:40	11:40	15:30	18:37	20:26
بروكسيل	3:00	3:10	5:26	13:47	18:08	22:04	24:08
باريس	3:12	3:22	5:44	13:55	18:12	22:01	24:11
جنيف	3:01	3:11	5:41	13:39	17:51	21:34	23:50
روما	3:11	3:21	5:42	13:14	17:17	20:52	22:53
سان بطرس	2:28	2:38	5:01	12:51	16:58	20:36	22:47
ستوكهولم	1:40	1:50	4:32	12:52	17:32	22:13	23:41
كوبنهاغن	2:15	2:25	4:22	13:14	17:46	22:02	23:48
لندن	2:16	2:26	4:40	13:05	17:27	21:25	23:27
مدريد	4:28	4:38	6:42	14:19	18:19	21:52	23:47
نيويورك	3:33	3:43	5:30	12:51	16:39	20:07	21:47
واشنطن	3:32	3:42	5:40	13:12	17:09	20:40	22:30
أوتوا	2:30	2:40	5:11	13:07	17:17	20:58	23:16

\* قديم المركز الاسلامي في أثنائها... يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

## القبض على شرطي ألماني هارب في المغرب

■ ألمانيا - ب: عقب ثلاثة أشهر على هروبه من مدينة فرايبورج الألمانية ألقت السلطات المغربية القبض على شرطي ألماني مطلوب للعدالة في ألمانيا، وكان من المفترض محاكمة الشرطي (56 عاما/ الموقوف عن الخدمة في ألمانيا بتهمته ارتكاب عدة جرائم، إلا أنه لم يمثل أمام المحكمة واتخفى، وقال محققون ألمان أمس الثلاثاء أن الشرطة الغربية ألقت القبض عليه يوم الجمعة الماضي في أحد المطاعم بمدينة طنجة بعدما تعقبه محققون تابعون لمكتب مكافحة الجريمة

## المغرب يحبط 30 ألف محاولة للهجرة غير الشرعية منذ 2002

إلى السواحل الإسبانية شهد انخفاضاً بنسبة 90 ٪، منذ 2002 إلى الآن، مقارنة مع الفترة السابقة للعام 2002، ولوقت الوزير إلى أن السلطات في بلاده فككت منذ 2002، أكثر من 3 آلاف شبكة وصفها بـ«المرتبطة بالهجرة غير الشرعية»، واعتمدت السلطات المغربية، في السنوات الأخيرة «سياسة مستفدة» تجاه المهاجرين غير الشرعيين، من المغاربة ومواطني دول إفريقيا، الذين يدخلون المغرب بطرق غير شرعية، للعبور إلى أوروبا عبر السواحل الإسبانية، التي تبعد عن سواحل شمالي المغرب 14 كم.

«الاناضول»

## خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يصب في صالح المغرب بسبب ملف الصحراء

مرديد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعيش بريطانيا عدداً الخمس استفتاء للبقاء أو الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، وهو قرار سياسي يحمل انعكاسات سلبية وإيجابية حسب زاوية المعالجة. ومن المناطق التي قد تستفيد في حالة نجاح أنصار «بريكسيت» أي انسحاب بريطانيا بمنطقة المغرب العربي التي تشهد علاقات ضعيفة مع هذا البلد الأوروبي وقد تتطور مستقبلاً.

وكانت علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي غير متينة منذ انضمام هذا البلد إلى ما كان يسمى السوق الأوروبية قبل التحول إلى الاتحاد الأوروبي. ومن عناوين هذه العلاقة الهشة عدم انضمام بريطانيا إلى المشاريع الكبرى للاتحاد الأوروبي مثل فضاء شديغن الخاص بحرية التنقل والعمل الموحدة اليورو. فقد فضلت حكومات لندن سواء مع حزب العمال أو المحافظين الاحتفاظ بمسافة من هذه المشاريع الكبرى التي ترمي إلى تحقيق وحدة تجعل من الدول الأوروبية أقرب إلى النظام الفردي. وتصل هذه العلاقة الهشة إلى استفتاء البقاء أو الانسحاب الذي ستمشهده بريطانيا غدا الخميس، حيث تقيت هشة استطلاعات الراي بتعداد

نسبي، مما يجعل كل فرضية واردة للغاية في التصويت، وتنتشر الصحافة ومراكز التفكير الاستراتيجي مقالات وتقارير حول الانعكاسات التي قد يحملها انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بين نتائج سلبية وأخرى إيجابية.

وفي هذا الصدد، تمتد الانعكاسات إلى منطقة المغرب العربي القريبة جغرافياً من بريطانيا والتي تعتبر من الشركاء الرئيسيين للاتحاد الأوروبي. ويعتبر خروج بريطانيا في صالح منطقة المغرب العربي وخاصة المغرب والجزائر وإن كانت التأثيرات تختلف بين الدولتين وفق أجندة كل دولة على حدة.

وتعتبر علاقات بريطانيا في منطقة المغرب العربي ضعيفة للغاية، فقد احترمت لندن هذه المنطقة على أساس أنها منطقة نفوذ فرنسي تاريخياً. وخلال العقود الأخيرة، لم تنجح في تطوير العلاقات مع المغرب والجزائر بحكم أن عضويتها في الاتحاد الأوروبي جعلها تخضع للقوانين الأوروبية المتكيفة خاصة في العلاقات التجارية والاقتصادية لحظتها توقيع الاتفاقية الثنائية.

وعليه، فالانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي قد يصب في صالح تطوير العلاقات مع منطقة المغرب العربي، وإسعيماً وأن حكومة ديفيد كامبرون ابانت عن اهتمام بالمنطقة مؤخرًا ومنها زيارته إلى الجزائر منذ ثلاث سنوات، وكذلك الرفع من اللقاءات بين المستثمرين

## قوات حكومة الوفاق الوطني تمهد لخوض معركة «حاسمة» مع التنظيم المتطرف في سرت خمس قتل من القوات الحكومية في معارك مع «الدولة الإسلامية»



عنصر من القوات النظامية الليبية يمر أمام سيارة أحرقت بالكامل جراء الاشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية»

حاليا أهم حصون تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت، ويعبر مدينة سرت شارع حيويان، طريق الشط والشارع الرئيسي، وتتفرع منها شوارع أخرى على امتداد الاحياء السكنية المقسمة في معظمها الى مربعات. وحظيت مدينة سرت لأكثر من أربعة عقود، بين عامي 1969 و2011، بمكانة مميزة على اعتبار انها مسقط رأس الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وأقام القذافي في هذه المدينة مقرات حكومية وحاول أكثر من مرّة ان ينقل الاجتماعات الحكومية الرئيسية إليها بدون أن ينجح في ذلك. واستضافت سرت اعلان عهد القذافي مؤتمرات واجتماعات دولية وعربية وأفريقية مهمة، بينها اجتماع قمة جامعة الدول العربية للعام 2010 واجتماع القمة الأفريقية العام 1999 الذي أعلن خلاله عن ولادة فكرة إنشاء الاتحاد الأفريقي. وتعرضت سرت خلال الانتفاضة الشعبية ضد النظام السابق لدمار كبير. وفي هذه المدينة اعتقل القذافي عام 2011، وقد لجأ إليها بعد سقوط طرابلس بأيدي الثوار في نهاية آب/أغسطس من العام ذاته، وقد شهدت هذه المدينة لحظاته الأخيرة قبل أن يخلته الثوار. وكانت سرت خلال الثورة هدفا لهجمات الثوار بعدما تركزت القوات الموالية للقذافي فيها بينما جعلها ابنه المعتمد منتقلا لشن هجمات على الجبهتين الشرقية والغربية، ودفع سرت التي كانت آخر المدن الموالية للقذافي ثمن دعمها للزعيم السابق غاليا. فقد تحولت شوارعها بأكملها عقب انتهاء المعارك الى مبان مهدمه، بينما ظل سكانها ينتقدون السلطات الجديدة ويتهمونها بتهديشهم والانتقام منهم، حتى باتوا يطلقون على مدينتهم اسم «المنسية»، تحولت المدينة الى ملاذ لتنظيم الدولة الإسلامية بعدما وقعت تحت سيطرته في حزيران/يونيو 2015. وجعل التنظيم الجهادي من سرت قاعدة خفية له تستقطب المقاتلين الاجانب الذي يجري تدريبهم على شن هجمات في الخارج. وفي هذه المدينة المتوسطة، قطعت الايدي وادم الناس بشكل علني، وفي شوارعها الرئيسية، انتشرت اعلام التنظيم الجهادي والسيارات التي ترافق حركة المارة واصحاب الملات، وفرض على السكان اداء الصلاة في مواجدها، ومنعت النساء من مغادرة منازلهن من دون محرم، وتحاصر القوات الحكومية تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة السكنية الرئيسية بين وسط وشمال المدينة، والتي تضم اعدادا كبيرة من الابنية، ما يؤشر الى ان المعركة تحولت الى حرب شوارع قد تدفع بسرت نحو حقبة جديدة من الدمار.

ويعتبر المجتمع المدني في سرت اسلامياً محافظاً يشتهر منذ قرون بتربية المشية، ومع سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة قبل عام، نزع معظم سكان سرت الى مدن مجاورة. وبحسب مسؤولين ليبيين، فإن نحو 75 بالمئة من سكانها غادروها منذ حزيران/يونيو 2015. وتضم مدينة سرت ميناء يطل على البحر المتوسط، ومطار دوليا وقاعدة عسكرية، كما تضم جامعة حكومية، ومستشفى حكوميا، ومصاريف، ومجمع قاعات هو الاكبر في شمال افريقيا يسمى بمرکز وغانغو غو. وهذا المركز يعتبر

الطريق الساحلي الرابط بين طرابلس ومدينة بنغازي شرق البلاد، وتبعد المدينة نحو 150 كلم عن بداية منطقة الهلال النقطي التي تضم كبرى موانئ التصدير في البلاد، وتطل على البحر المتوسط في مواجهة السواحل الايطالية على بعد حوالي 350 كلم منها. ويبلغ عدد سكانها حوالي 120 الف نسمة بحسب ارقام مسؤولين فيها، يعيش غالبيتهم في المنطقة الممتدة من وسط الى شمال المدينة. معظم السكان من البدو الذين ينتمون الى قبائل ليبية عدة، اكبرها قبائل القذافة وورفة والفرجان،

ومروحيات قتالية. يضم تنظيم الدولة الإسلامية الذي يبلغ في المقابل، يضم تنظيم الدولة الإسلامية الذي يبلغ عدده في ليبيا نحو خمسة الاف عنصر، مقاتلين اجانب في سرت من شمال افريقيا والخليج، بحسب سكان المدينة. وقتل في العملية منذ بدنها 166 عنصرا من القوات الحكومية على الاقل واصيب أكثر من 500 بجروح بحسب مصادر طبية في مصراته، مركز قيادة العملية العسكرية. وتقع سرت على بعد 450 كلم شرق العاصمة طرابلس، وعلى بعد نحو 250 كلم شرق مدينة مصراته، في منتصف

طرابلس - وكالات: قتل خمسة عناصر من قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية واصيب 16 عنصرا آخرون بجروح في اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت الثلاثاء، في وقت اعلنت هذه القوات انها تمهد لخوض معركة حاسمة مع التنظيم المتطرف. وقال مستشفى مدينة مصراته (200 كلم شرق طرابلس) على صفحته في موقع فيسبوك انه «استقبل (...) حتى الآن خمسة شهداء من قوات البنيان المرصوص نتيجة الاشتباكات مع تنظيم داعش الراهبي بمدينة سرت» (450 كلم شرق طرابلس) كما أعلن أن 16 عنصرا آخر اصيبوا بجروح في الاشتباكات اليوم وصلوا الى المستشفى. من جهتها ذكرت قوات حكومة الوفاق الوطني المدعومة من المجتمع الدولي في بيان ان «عشرات القتلى في صفوف عناصر داعش» قتلوا «أثر تقدم لقواتنا في جميع المحاور معززة ببنيان المدفعية وضربات من سلاح الجو الليبي». وأطلقت القوات الحكومية قبيل أكثر من شهر عملية «البنيان المرصوص العسكرية» التي تهدف الى استعادة مدينة سرت، مسقط رأس معمر القذافي، من ايدي التنظيم الجهادي الذي يسيطر عليها منذ حزيران/يونيو 2015. وفي مواجهة تقدم القوات الحكومية، يشن تنظيم الدولة الإسلامية سلسلة هجمات مضادة بينها هجمات انتحارية بسيارات مفخخة تستهدف جماعات للقوات الحكومية عند اطراف الغربية والجنوبية للمدينة. ويتحصن مقاتلو التنظيم الجهادي في المنازل ويستخدمن القناصة والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والهجمات الانتحارية. وتواجه قوات الحكومة صعوبات في اقتحام هذه المناطق، وتخوض حرب شوارع من منزل الى منزل مع عناصر التنظيم. وقالت قوات الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي أمس ان «العمل الخائري لجبهتنا يواصل نشاطه استعدادا لمعركة الحسم»، مضيفة ان نشاطها العسكري يتركز حاليا على صف مواقع للتنظيم المتطرف بالدفعية الثقيلة، فيما ينفذ سلاح الطيران «طلعات بشكل يومي بعضها طلعات قتالية وبعضها استطلاعية». وشددت على انها تواصل «بنيات حصار فلول داعش في منطقة ضيقة داخل سرت، ورغم محاولاتهم المتكررة لاجتياح ثغرة الفرار الا ان ثبات قواتنا احبط كل محاولاتهم». وتتشكل القوات التي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية في سرت من جماعات مسلحة تنتمي الى مدن عدة في غرب ليبيا، أبرزها مصراته (200 كلم شرق طرابلس) التي تضم المجموعات الأكثر تسليحا في البلاد آن تلك طائرات حربية

## قالت إنها تدفع فاتورة سياسية كبيرة دون تحملها أي مسؤولية أساسية في الحكومة الحالية «النهضة» التونسية: ما زلنا ندعم الصيد ولم نتفق مع «النداء» على تكليف شاعر أو العياري برئاسة الحكومة

السياسي الذي يدفع لمن (من قبل الحركة)». وتقتصر مشاركة حركة «النهضة» في حكومة الحبيب الصيد الحالية على حقيبة واحدة تتمثل بوزير التشغيل والتكوين المهني زياد العناري، غير أن بعض المراقبين يؤكدون أن تعيين بعض الوزراء على رأس الوزارات السيادية تم بمباركة (غير مباشرة) من الحركة. الشيخ راشد الغنوشي الثلاثاء في قصر قرطاج، حيث جدد الغنوشي دعم حركة «النهضة» لـ«مبادرة تكوين حكومة الوحدة الوطنية» التي ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية بقيادة حبيب الصيد، مؤكدا في الوقت نفسه الحرص على «توسيع الوفاق بين الأحزاب الحاكمة وبقيّة الأحزاب والشخصيات والمنظمات الوطنية مع تقديم الوفاق الوطني على الحسابات الضيقة». وبين أن القانون رقم 19 لسنة 2015، الذي يحدد شروط اختيار رئيس الدولة، «يمكن اعتبار الوضع القديم لا يُرضي النهضة، لأن هناك فاتورة سياسية تدفعها بدون تحمل أية مسؤولية، لذلك يفترض أن يكون هناك مسؤولية بقدر الثمن

التربية ناجي جلول (نداء تونس)، فضلا عن كمال مرجال (رئيس حزب المبادرة) وعبدالكريم الزبيدي (وزير الدفاع السابق) وحاتم بن سالم (مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية)، فيما تحدثت مصادر أخرى عن وجود اتفاق بين الطرفين حول محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري. غير أن الشهودي أكد أن هذه المعلومات (وخاصة الاتفاق على شخصيتي شاكر والعياري) «لا أساس لها من الصحة، فلقد أكد لليس هناك اسم مرشح بشكل رسمي، وربما رئيس الدولة لديه بعض الاقتراحات، لكن لحد الآن لم ندخل في التفاوض المباشر حول هذا الأمر». وكانت حركة النهضة طالبت قبل أيام بزيادة نسبة تمثيلها في حكومة الوحدة الوطنية، حيث

وحينما يرسو الحوار على آراء ومواقف واضحة حيثما شعير عن موقفنا بوضوح». وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اقترح في بداية الشهر الحالي تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم الائتلاف الحاكم وبعض قوى المعارضة والنقابات، ولقي الاقتراح موافقة أغلب القوى السياسية في البلاد، فيما عتبر اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف (اتحاد الصناعة والتجارة) عن دعمهما للحكومة المقبلة بدون المشاركة فيها. وأكد النائب والقيادي في حزب «نداء تونس» الطاهر بطيخ قبل أيام لـ«القدس العربي» وجود اتفاق مبدئي مع حركة «النهضة» حول رئاسة وزير المالية الحالي سليم شاعر لحكومة الوحدة الوطنية، مشيرا إلى أن حزبه اقترح أسماء أخرى كوزير الشؤون الحالية يوسف الشاهد ووزير

زبير الشهودي إنه ليس هناك اعتراض مبدئي لدى «النهضة» على إعادة تكليف الحبيب الصيد بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية المقبلة، مؤكدا في وقت نفسه أن البيت في هذا الأمر يعود لمجلس الشورى (أعلى سلطة في الحركة) والذي يُفترض أن يجتمع قريبا لمناقشة ذلك. وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «ربما من الأفضل تكليف شخصية اقتصادية برئاسة الحكومة المقبلة باعتبار أن هناك أزمة اقتصادية في البلاد، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكن تكليف رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد برئاسة حكومة الوحدة الوطنية، فالحركة لا تعارض هذا الأمر، أو ربما من الأدق القول إننا لزلنا نعتبر أن هناك عموماً (بشأن طبيعة الحكومة المقبلة) والوضع لم يتجه إلى اتخاذ إجراء أو قرار واضح، وهناك إدارة حوار

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
أكدت حركة «النهضة» التونسية أنها لا تعترض على إعادة تكليف رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وفتت اتفاقها مع حزب «نداء تونس» على تكليف وزير المالية الحالي سليم شاعر أو محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري لرئاسة الحكومة المقبلة، والتي أكدت أنها ستشهد حضوراً أكبر للحركة يتناسب مع وزنها السياسي الحالي في البلاد، مشيرة إلى أنها الآن تدفع «فاتورة سياسية» بدون تحمل أية مسؤولية في الحكومة وقال القيادي وعضو مجلس شوري الحركة

السياسي الذي يدفع لمن (من قبل الحركة)». وتقتصر مشاركة حركة «النهضة» في حكومة الحبيب الصيد الحالية على حقيبة واحدة تتمثل بوزير التشغيل والتكوين المهني زياد العناري، غير أن بعض المراقبين يؤكدون أن تعيين بعض الوزراء على رأس الوزارات السيادية تم بمباركة (غير مباشرة) من الحركة. الشيخ راشد الغنوشي الثلاثاء في قصر قرطاج، حيث جدد الغنوشي دعم حركة «النهضة» لـ«مبادرة تكوين حكومة الوحدة الوطنية» التي ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية بقيادة حبيب الصيد، مؤكدا في الوقت نفسه الحرص على «توسيع الوفاق بين الأحزاب الحاكمة وبقيّة الأحزاب والشخصيات والمنظمات الوطنية مع تقديم الوفاق الوطني على الحسابات الضيقة». وبين أن القانون رقم 19 لسنة 2015، الذي يحدد شروط اختيار رئيس الدولة، «يمكن اعتبار الوضع القديم لا يُرضي النهضة، لأن هناك فاتورة سياسية تدفعها بدون تحمل أية مسؤولية، لذلك يفترض أن يكون هناك مسؤولية بقدر الثمن

التربية ناجي جلول (نداء تونس)، فضلا عن كمال مرجال (رئيس حزب المبادرة) وعبدالكريم الزبيدي (وزير الدفاع السابق) وحاتم بن سالم (مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية)، فيما تحدثت مصادر أخرى عن وجود اتفاق بين الطرفين حول محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري. غير أن الشهودي أكد أن هذه المعلومات (وخاصة الاتفاق على شخصيتي شاكر والعياري) «لا أساس لها من الصحة، فلقد أكد لليس هناك اسم مرشح بشكل رسمي، وربما رئيس الدولة لديه بعض الاقتراحات، لكن لحد الآن لم ندخل في التفاوض المباشر حول هذا الأمر». وكانت حركة النهضة طالبت قبل أيام بزيادة نسبة تمثيلها في حكومة الوحدة الوطنية، حيث

وحينما يرسو الحوار على آراء ومواقف واضحة حيثما شعير عن موقفنا بوضوح». وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اقترح في بداية الشهر الحالي تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم الائتلاف الحاكم وبعض قوى المعارضة والنقابات، ولقي الاقتراح موافقة أغلب القوى السياسية في البلاد، فيما عتبر اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف (اتحاد الصناعة والتجارة) عن دعمهما للحكومة المقبلة بدون المشاركة فيها. وأكد النائب والقيادي في حزب «نداء تونس» الطاهر بطيخ قبل أيام لـ«القدس العربي» وجود اتفاق مبدئي مع حركة «النهضة» حول رئاسة وزير المالية الحالي سليم شاعر لحكومة الوحدة الوطنية، مشيرا إلى أن حزبه اقترح أسماء أخرى كوزير الشؤون الحالية يوسف الشاهد ووزير

زبير الشهودي إنه ليس هناك اعتراض مبدئي لدى «النهضة» على إعادة تكليف الحبيب الصيد بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية المقبلة، مؤكدا في وقت نفسه أن البيت في هذا الأمر يعود لمجلس الشورى (أعلى سلطة في الحركة) والذي يُفترض أن يجتمع قريبا لمناقشة ذلك. وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «ربما من الأفضل تكليف شخصية اقتصادية برئاسة الحكومة المقبلة باعتبار أن هناك أزمة اقتصادية في البلاد، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكن تكليف رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد برئاسة حكومة الوحدة الوطنية، فالحركة لا تعارض هذا الأمر، أو ربما من الأدق القول إننا لزلنا نعتبر أن هناك عموماً (بشأن طبيعة الحكومة المقبلة) والوضع لم يتجه إلى اتخاذ إجراء أو قرار واضح، وهناك إدارة حوار

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
أكدت حركة «النهضة» التونسية أنها لا تعترض على إعادة تكليف رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وفتت اتفاقها مع حزب «نداء تونس» على تكليف وزير المالية الحالي سليم شاعر أو محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري لرئاسة الحكومة المقبلة، والتي أكدت أنها ستشهد حضوراً أكبر للحركة يتناسب مع وزنها السياسي الحالي في البلاد، مشيرة إلى أنها الآن تدفع «فاتورة سياسية» بدون تحمل أية مسؤولية في الحكومة وقال القيادي وعضو مجلس شوري الحركة

## وزير تونسي: الحكومة بصدد استكمال كل التشريعات في مجال مكافحة الفساد

من العمل اليومي في 20 في المئة من العمل الجزري والبردي و10 في المئة من العمل الاصلاحي». وفي تصريحات صحافية سابقة، قدر رئيس الهيئة لمكافحة الفساد التونسي (مؤقتة) شوقي الطيب حجب الفساد بنحو مليار دينار سنويا (حوالي 926 مليوناً و997 ألف دولار) من حجم صفقات عمومية، تقدر بـ10 مليارات دينار (حوالي 464 مليوناً و956 ألف دولار). «الاناضول»

الرشوة والفساد والإثراء غير المشروع والاستخدام السيئ للسلطة، فضلا عن إمكانية التبليغ للراي العام عن طريق الاعلام في الحالات الاستثنائية والقضايا التي تهدد الأمن العام بالبلد». وبين أن القانون يتضمن اجراءات موجودة في عدد محدود من البلدان، ولا يجرّم الفساد فقط بل يطل على اعدادام الوفاية من الفساد داخل المؤسسات». في السياق ذاته، قال العيادي إن «خطة الحكومة لمقاومة الفساد ترتكز على 70 في المئة

على موريتانيا أنها أصبحت شيئاً مذكورا، ويات لها صوتها وزنتها في المنطقة، وذلك مما لا يروق للمغاربة الذين يعانون من عقدة قديمة اسمها موريتانيا، وليست قضية الصحراء قضية ثنائية بين موريتانيا والمغرب، فهي قضية دولية تخص المغرب والمجتمع الدولي، وسبق لناكوشوط ان اتخذت قرارا بالوقوف على مسافة واحدة من الطرفين». وخلص الكاتب لقلوه «نحن سنظل نكن للشعب المغربي كل التقدير، لكننا مع ذلك سنظل مطلبسين به جرم» الوطنية، فذلك هو دورنا الذي لأجله، انتخبنا الرئيس محمد ولد عبد العزيز، ومن لم يعجب هذا الطرح فليشرب من ماء المتوسط أو يتسلق أسوار مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين». وكان المقال الأقسى في هذه الردود هو ما كتبه حبيب الله ولد أحمد ويده بقوله «شكرا للمغاربة الذين أطلوا من حفر واطشع ليشتموا موريتانيا، فيسفاتهم، يقول ولد أحمد، ظهرت عظمة الموريتانيين وبطالوهم ظهرت القامة الفارعة لموريتانيا تاريخياً وحصارة وشعباً». وتابع «شكرا للمغاربة لأن كل مشاكلهم انتهت وأصبح لديهم الوقت الكافي للتهجم على شعب يفترض أنه جار وشقيق ما تقوما منه إلا أنه لا يعبد

## مداخلة عبد الرحيم اسليمي في قناة «ميدي 1» أشعلت الغضب كتاب موريتانيون منزجون مما يعتبرونه «احتقار المغرب بلدهم»

الرحيم اسليمي من «أن المشكلة هي مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وليست مع موريتانيا ككل، حيث أن الرئيس كان مدعوماً من المغرب قبل أن يتعد عنها ويسمح خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي والمورين الموريتانيين أسس الكتاب اعتبروا هذه التحليلات احتقارا مغربيا لبلدهم. وبعد أن كان تتناول المورين لهذه القضية هادئا، جاء التحليل الذي قدمه عبد الرحيم منار اسليمي لقناة ميدي 1 والذي اتهم فيه «موريتانيا بتجنيس الصحراويين في تيندوف ليتسربوا إلى المغرب، وبالعدول عن الحياد في قضية الصحراء، ليعصب الموقف وليصب الزيت على النار». وانزعج عدد من الكتاب لتأكيدات عبد الرحيم منار التي كانت لهجة شبيهة رسمياً بآن «تقارباً موريتانياً جزائرياً وراء ما يجري من تأزم في العلاقة بين موريتانيا والمغرب، بعد محاولة الجزائر استخدام موريتانيا كورقة للضغط على المغرب». وأكد كذلك «أن موريتانيا والجزائر مرحجتان من الإصلاحات التي قامت بها المملكة في تعاملها مع الربيع العربي لكون نظاميهما العسكريين عجزا عن التعامل المائل». وانزعج الكثيرون مما قاله عبد

في موريتانيا، وبعد سنوات قليلة من قيادة نواكشوط للاتحاد الإفريقي، وأضاف في حديثه أن «ليبس من المصادفة الإقليمية والدولي، وذلك، طبعاً مما لا يروق لحكام الرباط». وزاد «ياخذ الإعلام المغربي

## مداخلة عبد الرحيم اسليمي في قناة «ميدي 1» أشعلت الغضب كتاب موريتانيون منزجون مما يعتبرونه «احتقار المغرب بلدهم»

الرحيم اسليمي من «أن المشكلة هي مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وليست مع موريتانيا ككل، حيث أن الرئيس كان مدعوماً من المغرب قبل أن يتعد عنها ويسمح خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي والمورين الموريتانيين أسس الكتاب اعتبروا هذه التحليلات احتقارا مغربيا لبلدهم. وبعد أن كان تتناول المورين لهذه القضية هادئا، جاء التحليل الذي قدمه عبد الرحيم منار اسليمي لقناة ميدي 1 والذي اتهم فيه «موريتانيا بتجنيس الصحراويين في تيندوف ليتسربوا إلى المغرب، وبالعدول عن الحياد في قضية الصحراء، ليعصب الموقف وليصب الزيت على النار». وانزعج عدد من الكتاب لتأكيدات عبد الرحيم منار التي كانت لهجة شبيهة رسمياً بآن «تقارباً موريتانياً جزائرياً وراء ما يجري من تأزم في العلاقة بين موريتانيا والمغرب، بعد محاولة الجزائر استخدام موريتانيا كورقة للضغط على المغرب». وأكد كذلك «أن موريتانيا والجزائر مرحجتان من الإصلاحات التي قامت بها المملكة في تعاملها مع الربيع العربي لكون نظاميهما العسكريين عجزا عن التعامل المائل». وانزعج الكثيرون مما قاله عبد

وجاءت عليه بدم كذب، ذارعة دموع النفاق والغدر في ضحى من نهار». وأضاف ولد له: «ليبس من المصادفة أن تتعاطم هذه الحملة. أياماً قليلة قبل افتتاح مطار نواكشوط الدولي، واقترب انعقاد القمة العربية الأولى

وقال «حاولت الصحافة الغربية الغربية من الدوائر الأمنية أن تجعل من تعزية الشعب الموريتاني للصحراويين في وفاة رئيسهم سبباً للنيل من تاريخ وحاضر البلد، واختلقت من قضية «موريتل» قميص ابن يعقوب

## مداخلة عبد الرحيم اسليمي في قناة «ميدي 1» أشعلت الغضب كتاب موريتانيون منزجون مما يعتبرونه «احتقار المغرب بلدهم»

الرحيم اسليمي من «أن المشكلة هي مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وليست مع موريتانيا ككل، حيث أن الرئيس كان مدعوماً من المغرب قبل أن يتعد عنها ويسمح خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي والمورين الموريتانيين أسس الكتاب اعتبروا هذه التحليلات احتقارا مغربيا لبلدهم. وبعد أن كان تتناول المورين لهذه القضية هادئا، جاء التحليل الذي قدمه عبد الرحيم منار اسليمي لقناة ميدي 1 والذي اتهم فيه «موريتانيا بتجنيس الصحراويين في تيندوف ليتسربوا إلى المغرب، وبالعدول عن الحياد في قضية الصحراء، ليعصب الموقف وليصب الزيت على النار». وانزعج عدد من الكتاب لتأكيدات عبد الرحيم منار التي كانت لهجة شبيهة رسمياً بآن «تقارباً موريتانياً جزائرياً وراء ما يجري من تأزم في العلاقة بين موريتانيا والمغرب، بعد محاولة الجزائر استخدام موريتانيا كورقة للضغط على المغرب». وأكد كذلك «أن موريتانيا والجزائر مرحجتان من الإصلاحات التي قامت بها المملكة في تعاملها مع الربيع العربي لكون نظاميهما العسكريين عجزا عن التعامل المائل». وانزعج الكثيرون مما قاله عبد

وقال «حاولت الصحافة الغربية الغربية من الدوائر الأمنية أن تجعل من تعزية الشعب الموريتاني للصحراويين في وفاة رئيسهم سبباً للنيل من تاريخ وحاضر البلد، واختلقت من قضية «موريتل» قميص ابن يعقوب

## مداخلة عبد الرحيم اسليمي في قناة «ميدي 1» أشعلت الغضب كتاب موريتانيون منزجون مما يعتبرونه «احتقار المغرب بلدهم»

الرحيم اسليمي من «أن المشكلة هي مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وليست مع موريتانيا ككل، حيث أن الرئيس كان مدعوماً من المغرب قبل أن يتعد عنها ويسمح خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي والمورين الموريتانيين أسس الكتاب اعتبروا هذه التحليلات احتقارا مغربيا لبلدهم. وبعد أن كان تتناول المورين لهذه القضية هادئا، جاء التحليل الذي قدمه عبد الرحيم منار اسليمي لقناة ميدي 1 والذي اتهم فيه «موريتانيا بتجنيس الصحراويين في تيندوف ليتسربوا إلى المغرب، وبالعدول عن الحياد في قضية الصحراء، ليعصب الموقف وليصب الزيت على النار». وانزعج عدد من الكتاب لتأكيدات عبد الرحيم منار التي كانت لهجة شبيهة رسمياً بآن «تقارباً موريتانياً جزائرياً وراء ما يجري من تأزم في العلاقة بين موريتانيا والمغرب، بعد محاولة الجزائر استخدام موريتانيا كورقة للضغط على المغرب». وأكد كذلك «أن موريتانيا والجزائر مرحجتان من الإصلاحات التي قامت بها المملكة في تعاملها مع الربيع العربي لكون نظاميهما العسكريين عجزا عن التعامل المائل». وانزعج الكثيرون مما قاله عبد

وقال «حاولت الصحافة الغربية الغربية من الدوائر الأمنية أن تجعل من تعزية الشعب الموريتاني للصحراويين في وفاة رئيسهم سبباً للنيل من تاريخ وحاضر البلد، واختلقت من قضية «موريتل» قميص ابن يعقوب

# اليمن: المبعوث الأممي يقدم إحاطة إلى مجلس الأمن حول مشاورات السلام والحوثيون يتقدمون نحو قاعدة «العند» العسكرية بالقرب من عدن

تعز - القدس العربي

من خالد الحمادي:

قدم المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ يوم أمس إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة حول سير مشاورات السلام اليمنية في الكويت والوضع الإنساني في اليمن.

وأعلن ولد الشيخ أنه سيقدم خلال الأيام القليلة القادمة تصورا مكتوبا للأطراف اليمنية المشاركة في مشاورات السلام في الكويت حول المرحلة القادمة في اليمن وهو ما يعرف بلخارطة طريق) للآزمة اليمنية.

وقال في إحاطته المتلفزة من مقر إقامته في الكويت تسلمت (القدس العربي) نسخة منها «لقد لاحظنا في الفترة الماضية إجماع الطرفين على ضرورة التوصل إلى حل سلمي ينهي النزاع في اليمن. وقد اجتمعت الأطراف وجها لوجه في جلسات عديدة واجتمعت على وجود أرضية مشتركة صلبة يمكن البناء عليها».

وأشار إلى أنه تم إطلاق سراح مجموعات كبيرة من الأسرى والمعتقلين والأطفال وفتح اتفاق وقف الأعمال القتالية المجال للمنظمات الإنسانية في إيصال المساعدات إلى مناطق لم تكن تصل إليها من قبل.

وأوضح أن المشاركين في مشاورات السلام في الكويت «تطرقوا إلى أكثر المواضيع دقة وحساسية في جلسات مصارحة لم يجرها من قبل وتخلل جداول الأعمال مقترحات مطولة عن المرحلة السياسية المقبلة، كالانسحابات العسكرية والترتيبات الأمنية وتسليم السلاح بالإضافة إلى مواضيع سياسية شائكة وسبل تحسين الوضع الاقتصادي والإنساني وإطلاق سراح السجناء والمعتقلين».

وأضاف ولد الشيخ «تقدمت بمقترح لخارطة طريق تتضمن تصورا عمليا لإنهاء النزاع وعودة اليمن إلى مسار سياسي سلمي، يتضمن إجراء الترتيبات الأمنية التي ينص عليها القرار 2216 وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل على إعادة تأسيس الخدمات الأساسية والعيش الاقتصادي واليمني».

وأوضح أن خارطة الطريق تتضمن «تولي حكومة الوحدة الوطنية، مسؤولية الإعداد لحوار



مقاتلون حوثيون أثناء حضورهم تجمعا قبليا أمس في صنعاء

سياسي يحدد الخطوات الموالية الضرورية للتوصل إلى حل سياسي شامل ومنها قانون الانتخابات وتحديد مهام المؤسسات التي ستدير المرحلة الانتقالية وإنهاء مسودة الدستور، على أن يضمن هذا الحوار السياسي مشاركة جنوب

الينم الفعالة في مستقبل البلاد... وأشار إلى أن خارطة الطريق تنص على ضرورة انشاء أليات مراقبة وطنية ودولية لتابعة ودعم تطبيق ما ستوصل إليه الأطراف من اتفاقيات هذا الحل قضائيا.

وفي الوقت الذي قال فيه ولد الشيخ أن الأطراف اليمنية المتفاوضة تعاملت بشكل إيجابي مع المقترح أكد أنها لم تتوصل بعد إلى تفاهم حول كيفية تزييم وتسلسل المراحل، وفي مقدمتها موعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وشدد على أن «اليمن حاليا على طريق السلام ولكن كل خطوة ناقصة وكل يوم يمر دون الوصول إلى اتفاق يزيد من معاناة اليمنيين». ولجح إلى حدوث خروقات كثيرة لاتفاق وقف إطلاق النار في اليمن من قبل المتحاربين

المتفاوضين في طاولة المفاوضات في الكويت وقال «لا يزال وقف الأعمال القتالية السذي بدأ العمل به في 10 نيسان/ أبريل ساريا في عدة مناطق في اليمن ولا يزال دور لجنة التهدئة والتواصل ولجان التهدئة المحلية جوهريا في تهدئة وردع الخروقات الحاصلة، إلا أن هذه اللجان لم تتمكن من إيقاف خروقات خطيرة كان أبرزها قصف سوق شعبي في تعز في 4 حزيران/ يونيو أدى إلى مقتل 18 مدنيا وسقوط عشرات الجرحى»،

في إشارة إلى الجزرة التي ارتكبتها الميليشيا الحوثية وقوات صالح على سوق الباب الكبير والأحياء السكنية المحيطة به في مدينة تعز، وسط اليمن.

وطالب ولد الشيخ مجلس الأمن «الضغط على الأطراف لاحترام التزاماتها بوقف الأعمال القتالية واحترام القانون الإنساني الدولي وحماية المواطنين».

وتزامنت إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن مع قيام الميليشيا الحوثية والدعومة من قوات الرئيس السابق علي صالح باجتياح جبل الجاس في منطقة القبيطة في محافظة لحج وهو الجبل المطل على أكبر قاعدة عسكرية في اليمن وهي قاعدة «العند» في محافظة لحج المجاورة لحافظة عدن.

ونكرت مصادر محلية أن الميليشيا الحوثية شنت هجوما كبيرا على جبل الجاس الاستراتيجي الذي كانت تتمرکز فيه قوات المقاومة الشعبية للريثيين عبدربه منصور هادي، واجتاحتها بعد مقاومة مريرة من قبل رجال المقاومة لعدة أيام.

ونكر مصدر عسكري لـالقدس العربي» أن قاعدة العند العسكري أصبحت في مرمى نيران الميليشيا الحوثية في حال سيطرت بالكامل على جبل الجاس واستقرت فيه، حيث يطل بشكل مباشر على قاعدة العند التي تعتبر الحزام الأمني لحافظات الجنوب كلها، وفي مقدمتها محافظات عدن ولحج والضالع.

ونكرت مصادر محلية أن طيران التحالف العربي شن غارات جوية صباح أمس على تجمعات للميليشيا الحوثية في جبل الجاس وفي المناطق القريبة منه، ووقعت إحدى الغارات بالخطأ على تجمع للمعتدين العاديين وغيرا مقاتلين في محافظة لحج وأوقعت 8 قتلى على الأقل وإصابة عدد آخر من المدنيين.

## الدبلوماسية الإيرانية: إقالة عبد اللهيان تعزز المصالح القومية ورؤية روحاني لحل أزمة سوريا بعدم التمسك ببقاء الأسد

لندن - القدس العربي - من محمد المنجحي:

اعتبر موقع «الدبلوماسية الإيرانية» المقرب من وزارة الخارجية الإيرانية إقالة نائض طريف للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبد اللهيان بأنها خطوة مهمة لتعزيز المصالح القومية الإيرانية ورؤية الحكومة الإيرانية لحل الأزمة السورية من خلال عدم التمسك ببقاء الأسد ورفض الحل العسكري. فيما غير رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس النواب الإيراني، علاء الدين بروجردي، عن عدم ارتياحه إزاء التعيينات الجديدة في وزارة الخارجية، وأكد أن «إقالة حسين أمير عبد اللهيان لن تغير سياسة إيران الثابتة في دعم محور المقاومة».

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأكد أن إقالة حسين أمير عبد اللهيان توسع من صلاحيات وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، حول الملف السوري، وأنها تعزز موقف حكومة حسين روحاني التي تدعم المصالح القومية في توزيع السلطة في سوريا ولا تتمسك ببقاء الرئيس السوري، بشار الأسد.

وصف الموقع إقالة حسين أمير عبد اللهيان بأنها تشبه نقل الملف النووي الإيراني من المجلس الأعلى للأمن القومي إلى وزارة الخارجية، وأنها تأتي في نفس الإطار.

واعتبر تعيين أمير عبد اللهيان الأعلى للمجلس القومي الإيراني، علي شخناني، بصفة المنسق السياسي والأمني والعسكري في الملف السوري، بأنه أعلى مستوى من التنسيق بين الرئيس حسن روحاني والمرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، حول الملفات المهمة والحساسة، وأنها تسمح للحكومة صلاحيات أكبر لإدارة ملف الأزمة السورية.

وشدد موقع «الدبلوماسية الإيرانية» على أن تصريحات علي شخناني خلال لقائه وزير الدفاع الروسي أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة السورية بدلا من الصمم العسكري واراقة الدماء، تصب في إطار تعزيز رؤية الحكومة ووزارة الخارجية الإيرانية.

وأكد موقع المقرب من مراكز صنع القرار في الخارجية الإيرانية أن حسين أمير عبد اللهيان كان يمثل رمز سياسة البلاد تجاه الأزمة السورية، وأن إقالته تعتبر رسالة تغيير جزء من الرؤية الإيرانية تجاه هذا الملف.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

وأشار موقع «الدبلوماسية الإيرانية» إلى تداعيات التعيينات الجديدة في الخارجية الإيرانية، وقال إن حسين أمير عبد اللهيان كان يشرف على الملف السوري وكبير المفاوضين الإيرانيين في الشؤون السورية.

## الأمم المتحدة في يومهم العالمي: عدد لاجئي العالم تجاوز 65 مليونا معظمهم عرب ومسلمون

نيويورك - القدس العربي

من عبد الحميد صيام:

افتتح مساء الإثنين في مقر الأمم المتحدة معرض فني حول اللاجئين الجدد بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، الذي يصادف العشرين من شهر حزيران/ يونيو من كل عام. وقد افتتح المعرض الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون والمثلة الدائمة للاردن، دينا قعوار، ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية وإغاثة الطوارئ، ستيفن أوبراين، وعدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسي والموظفين الدوليين. وقد أعد المعرض الفوضوية العليا للشؤون اللاجئين بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام وإدارة أهداف التنمية المستدامة، بالقرن الدائم للأمم المتحدة.

وقال الأمين العام في كلمته في افتتاح المعرض إن واجب المجتمع الدولي فتح الأبواب لإغلاقها والتعاون في حل جذور الصراع والإلتزام بالعاهدات الدولية والعمل بروح من مبادئ حقوق الإنسان والتكاتف والتضامن. وقال إن معظم اللاجئين من النساء والأطفال والعرضة لأذى شديدة في جزيرة ليسوس في اليونان. لقد شاهدت الحزن في عيونهم وبتلك بشاعة من الأمل وتصميما على الصمود. كل يوم هناك الآلاف يفرون من الحرب والأضطهاد ويحتمون صدماتهم معهم ويعيشون في المخيم.

إن الذين يغربون شهريا يعالون حوله طائرتي ركاب لكن لا أحد يشعر بهؤلاء الضحايا. وقال إن الأمور معقدة وصعبة لكن لا خيار أمامنا إلا مساعدة اللاجئين. وسنعتقد مؤتمرا دوليا في أيلول/سبتمبر القادم للتعاون مع الأمم المتحدة في إيجاد حلول طويلة الأمد للحرب العالمية الثانية.

وقالت قعوار أن الأردن تعامل مع إخوتهم السوريين بكل روح المسؤولية والكرم والترحيب حيث بلغ عددهم 1.3 مليون. ولو حدث كل الدول حذو الأردن ولبنان وتركيا لما كان هناك أزمة إنسانية كبيرة مثل التي تشهدها الآن وخاصة في نيويورك.

ويهدف المعرض إلى لفت الانتباه إلى محنة اللاجئين في خضم أزمة اللاجئين والمهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية. ويشمل المعرض صوراً للاجئين من سوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومالي جنبا إلى جنب مع شريط فيديو إفتراضي يأخذ المشاهدين إلى معسكر الزعزري في الأردن ويجعلهم يشعرون مباشرة ما معني أن يكون الإنسان لاجئا خارج وطنه ويمكن التصور من التحدث مع اللاجئين مباشرة عن طريق نظام حياوية مبروطة بالفيديو «الورتال» مع مجموعة من اللاجئين في مخيم الزعزري تم تجميعهم في حي حياوية مماثلة للتخانات مباشرة مع جمهور المعرض في نيويورك.

ويهدف المناسبة قال فيليبو غراندي، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، إن الخطاب السياسي المثير للجدل بشأن قضايا الهجرة، والمستويات المقلقة من كراهية الأجانب، يهددان الاتفاقيات الدولية التي تحمي الذين أجبروا على الفرار من الحرب أو الاضطهاد. يأتي هذا فيما أفادت مفضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأن عدد المجردين على الزوج في أنحاء العالم وصل إلى خمسة وستين مليوناً وثلاثمئة ألف

في القارة الأوروبية. لكن هذه الدول بإمكانيتها الضعيفة بحاجة إلى مساعدة كي تستطيع أن تتحمل عبء تدفق ملايين اللاجئين عبر حدودها. ودعت قعوار إلى دعم وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) كي تقوم بمهامها الإنسانية في دعم أكبر وأقدم عدد من اللاجئين في العالم. «لا أعرف لماذا هذا التردد في دعم أونروا. فكيف لمن يكون لديه أطفال يتحمل الأذى في المدارس. فإن لم يذهبوا للمدارس فمأذا سنتوقع منهم في المستقبل؟» وقالت إننا كأحد رعاة مؤتمر اللاجئين في أيلول/سبتمبر نتطلع إلى صدور بيان قوي ملزم للاجئين».

ثم أعلنت قعوار أن «هذا اليوم هو آخر أيام عملي كممثل دائم للاردن لدى الأمم المتحدة ولكنني أعدكم ألا أتخلي عن مشكلة اللاجئين».

ويهدف المعرض إلى لفت الانتباه إلى محنة اللاجئين في خضم أزمة اللاجئين والمهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية. ويشمل المعرض صوراً للاجئين من سوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومالي جنبا إلى جنب مع شريط فيديو إفتراضي يأخذ المشاهدين إلى معسكر الزعزري في الأردن ويجعلهم يشعرون مباشرة ما معني أن يكون الإنسان لاجئا خارج وطنه ويمكن التصور من التحدث مع اللاجئين مباشرة عن طريق نظام حياوية مبروطة بالفيديو «الورتال» مع مجموعة من اللاجئين في مخيم الزعزري تم تجميعهم في حي حياوية مماثلة للتخانات مباشرة مع جمهور المعرض في نيويورك.

ويهدف المناسبة قال فيليبو غراندي، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، إن الخطاب السياسي المثير للجدل بشأن قضايا الهجرة، والمستويات المقلقة من كراهية الأجانب، يهددان الاتفاقيات الدولية التي تحمي الذين أجبروا على الفرار من الحرب أو الاضطهاد. يأتي هذا فيما أفادت مفضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأن عدد المجردين على الزوج في أنحاء العالم وصل إلى خمسة وستين مليوناً وثلاثمئة ألف

ويهدف المعرض إلى لفت الانتباه إلى محنة اللاجئين في خضم أزمة اللاجئين والمهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية. ويشمل المعرض صوراً للاجئين من سوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومالي جنبا إلى جنب مع شريط فيديو إفتراضي يأخذ المشاهدين إلى معسكر الزعزري في الأردن ويجعلهم يشعرون مباشرة ما معني أن يكون الإنسان لاجئا خارج وطنه ويمكن التصور من التحدث مع اللاجئين مباشرة عن طريق نظام حياوية مبروطة بالفيديو «الورتال» مع مجموعة من اللاجئين في مخيم الزعزري تم تجميعهم في حي حياوية مماثلة للتخانات مباشرة مع جمهور المعرض في نيويورك.

ويهدف المناسبة قال فيليبو غراندي، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، إن الخطاب السياسي المثير للجدل بشأن قضايا الهجرة، والمستويات المقلقة من كراهية الأجانب، يهددان الاتفاقيات الدولية التي تحمي الذين أجبروا على الفرار من الحرب أو الاضطهاد. يأتي هذا فيما أفادت مفضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأن عدد المجردين على الزوج في أنحاء العالم وصل إلى خمسة وستين مليوناً وثلاثمئة ألف

ويهدف المعرض إلى لفت الانتباه إلى محنة اللاجئين في خضم أزمة اللاجئين والمهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية. ويشمل المعرض صوراً للاجئين من سوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومالي جنبا إلى جنب مع شريط فيديو إفتراضي يأخذ المشاهدين إلى معسكر الزعزري في الأردن ويجعلهم يشعرون مباشرة ما معني أن يكون الإنسان لاجئا خارج وطنه ويمكن التصور من التحدث مع اللاجئين مباشرة عن طريق نظام حياوية مبروطة بالفيديو «الورتال» مع مجموعة من اللاجئين في مخيم الزعزري تم تجميعهم في حي حياوية مماثلة للتخانات مباشرة مع جمهور المعرض في نيويورك.

ويهدف المناسبة قال فيليبو غراندي، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، إن الخطاب السياسي المثير للجدل بشأن قضايا الهجرة، والمستويات المقلقة من كراهية الأجانب، يهددان الاتفاقيات الدولية التي تحمي الذين أجبروا على الفرار من الحرب أو الاضطهاد. يأتي هذا فيما أفادت مفضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأن عدد المجردين على الزوج في أنحاء العالم وصل إلى خمسة وستين مليوناً وثلاثمئة ألف

ويهدف المعرض إلى لفت الانتباه إلى محنة اللاجئين في خضم أزمة اللاجئين والمهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية. ويشمل المعرض صوراً للاجئين من سوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومالي جنبا إلى جنب مع شريط فيديو إفتراضي يأخذ المشاهدين إلى معسكر الزعزري في الأردن ويجعلهم يشعرون مباشرة ما معني أن يكون الإنسان لاجئا خارج وطنه ويمكن التصور من التحدث مع اللاجئين مباشرة عن طريق نظام حياوية مبروطة بالفيديو «الورتال» مع مجموعة من اللاجئين في مخيم الزعزري تم تجميعهم في حي حياوية مماثلة للتخانات مباشرة مع جمهور المعرض في نيويورك.

ويهدف المناسبة قال فيليبو غراندي، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، إن الخطاب السياسي المثير للجدل بشأن قضايا الهجرة، والمستويات المقلقة من كراهية الأجانب، يهددان الاتفاقيات الدولية التي تحمي الذين أجبروا على الفرار من الحرب أو الاضطهاد. يأتي هذا فيما أفادت مفضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأن عدد المجردين على الزوج في أنحاء العالم وصل إلى خمسة وستين مليوناً وثلاثمئة ألف

ويهدف المعرض إلى لفت الانتباه إلى محنة اللاجئين في خضم أزمة اللاجئين والمهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية. ويشمل المعرض صوراً للاجئين من سوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومالي جنبا إلى جنب مع شريط فيديو إفتراضي يأخذ المشاهدين إلى معسكر الزعزري في الأردن ويجعلهم يشعرون مباشرة ما معني أن يكون الإنسان لاجئا خارج وطنه ويمكن التصور من التحدث مع اللاجئين مباشرة عن طريق نظام حياوية مبروطة بالفيديو «الورتال» مع مجموعة من اللاجئين في مخيم الزعزري تم تجميعهم في حي حياوية مماثلة للتخانات مباشرة مع جمهور المعرض في نيويورك.

ويهدف المناسبة قال فيليبو غراندي، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، إن الخطاب السياسي المثير للجدل بشأن قضايا الهجرة، والمستويات المقلقة من كراهية الأجانب، يهددان الاتفاقيات الدولية التي تحمي الذين أجبروا على الفرار من الحرب أو الاضطهاد. يأتي هذا فيما أفادت مفضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأن عدد المجردين على الزوج في أنحاء العالم وصل إلى خمسة وستين مليوناً وثلاثمئة ألف

# خلايا التعصب تنتشر في أوصال مصر... وقانون العبادة الموحد خرج ولم يعد... وتعبيد الطريق للمصالحة مع الإخوان سوء الأداء الإداري أخطر من الإرهاب والمؤامرات الأجنبية... وتصريحات العجاتي تكلف وليست اجتهدا شخصيا

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

لم تتغير اهتمامات الأغلبية إلا قليلا، فرغم اهتمامها ببرامج ومسلسلات التلفزيون، أضيق لها موضوع الخلاف بين أعضاء مجلس النواب والحكومة حول نسبة زيادة العالوة السنوية في قانون الخدمة المدنية من سبعة في المئة سنويا، كما يطالب المجلس إلى خمسة في المئة، كما تطالب وزارة المالية، لأن رقم 7% يشكل عبئا إضافيا على الميزانية.

كما لا تزال بعض إعلانات القنوات الفضائية تثير الكثير من الخلافات، إما بسبب ما بها من الفاظ خادشة ثم وقت بعضها فعلا أو لطابعها الاستفزازي عن التجمعات السكنية.

وقد وصل الأمر إلى الحد الذي أخبرنا فيه زميلنا الرسام إسلام في «الوطن» أمس أنه كان يظفر مع أسرة فقيرة من جيرانه ففوجئ بمقدم برامج يخرج من الشاشة ويقول لهم: ها يا عم بقالكوا 151 يوم بتتفرجوا بس هتشتروا أمي الفيلام عشرين جنانين ولا هتشتري فيلا الساحل الشمالي.

ومن القضايا المهمة التي أوردتها الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 21 يونيو/حزيران العثور من الآن على تذاكر سفر للقطارات في إجازة العيد، بعد أن حدد وزير النقل صرف أربع تذاكر فقط لكل فرد على بطاقة رقمه القومي، والاهتمام كذلك بواقعة القبض على المسؤول عن تسريب أسئلة الامتحانات، وهو موظف في الطبيعة السرية لوزارة التربية والتعليم بمشاركة زوجته وشقيقته، وتحقيق وزارة الداخلية مع اثنين من أمناء شرطة في العريش ثبت إبلاغهما الإرهابيين بتحركات القوات لهاجمتها. كما أقام الرئيس حفل إظهار للشباب الذين تم تدريبهم، وإلى بعض مما عندنا...

## المصالحة مع الإخوان

وتبدأ برود الأفعال على القضية التي برزت فجأة واطلقها المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية وعضو مجلس النواب، في تصريح له وردت فيه كلمة مصالحة مع الإخوان، وما تعرض له من هجمات واتهامات طالت النظام كله، بما فيه رئاسة الجمهورية، على أساس أنه لم يكن يجرؤ على قول ذلك من دون إشارة رسمية من فوق، كما تمت الإشارة إلى أن المستشار الديني لرئاسة الجمهورية وعضو مجلس النواب الدكتور الشيخ أسامة الأزهري يقوم بالفعل بعمل مراجعات داخل السجن مع فريق من الإخوان، ولكن لو حط أنه بالإضافة إلى أن كل هذا لم يحرك اهتمام ليس عالجاتي والصحفيين والإعلاميين عن المصالحة مع جماعات ممن دون الدولة، الدول القوية أيضا، بقدر يتناسب مع الحد، واقتصر الاهتمام أو كاد على صحف مستقلة بمبادرات من محرريها، بينما الصحف الحكومية تجاهلت في معظمها ما يقال.

ومن ضمن من شارك في هذا الموضوع صديقنا الفقيه القانوني في جامعة عين شمس وزير التعليم العالي في حكومة الدكتور حازم الببلاوي في حديث أجرته معه يوم السبت مجلة «روز اليوسف»، زميلنا الجميلة هاجر عثمان قال: «الإخوان مستقل جماعة ولكن انتهى دورها السياسي إلى وقت بعيد. فالتشعب لم يعد يتقبلهم يمكنه إعادة تشكيل أنفسهم كقوى تحت الأرض يقومون بعمليات من حين لآخر، ولكن كقوى سياسية يمكن تأخذ الحكم مرة ثانية «مستحيل»

## العجاتي: سنستعين الدولة بتجارب من دول أخرى

أما زميلنا جمال سلطان رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «المصريون» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل أحد قال: «هذا الكلام لا يملك العجاتي أن يقوله بدون ضوء أخضر أو حتى بدون طلب مباشر من الجهة التي تمكك القرار في هذا الملف، لأن هذا الملف تحديدًا لا تمكك القرار فيه إلا جهة واحدة ومؤسسة واحدة، وأي مسؤول يخوض فيه يمكن أن يكون في الشارع في يوم التصريح نفسه الذي يلي به، ولذلك كنا نرى مزيدات سياسية من وزراء ومسؤولين يبالغون في هجمه الإخوان والتأكيد على أنه لا صلح معهم وقد تكونوا بالدم وأنها جماعة إرهابية، باعتبار أن تلك المزيادات هي السبيل لتعزيم مكانتهم عند «أصحاب القرار»، وبالتالي ضمان استمرارهم في مناصبهم، ومن ثم يمكن التأكيد على أن تصريحات العجاتي هي أقرب للتكليف منها للاجتهد.

فيما الملف لا يحتمل الاجتهاد نهائيًا، المستشار مجدي العجاتي ختم «رسالته» بعبارته مهمة جدا يقول فيها: «إنه ليس من السهل التصالح لكن مستعجم الدولة بتجارب من دول أخرى»، وهذا دليل شديد الوضوح على أن «أفكار المصالحة» قطعت شوطا بعيدا، وأن ثمة خطا درست تجارب دول أخرى، وقام بها فريق عمل للاستفادة منها في تحقيق المصالحة داخل مصر، وأن هذا «قرار» دولة.

التصالح مع الإخوان عندما يحدث لن يكون سلوكا شاذًا عن المسار السياسي الذي اتجهت إليه الدولة طوال الأعوام الماضية، لأنها تصالحت فعليا مع المنظومة السياسية السابقة على ثورة يناير كاتسبون الثاني بكاملها، فالجهاز الأمني والجهاز القضائي والرموز السياسية الأبرز حضورا ورجال الأعمال وأنزهم الإعلامية والسياسية، كل ذلك هو نسخة من نظام مبارك، كل ما تغير هو مبارك وأسرته وبعض الحاشية، ولا يتضح هذه المنظومة إلا عودة الإخوان لكي يتكلم عقدها ويتم مليك ثورة يناير بكامله، ونمضي الأمور والموازونات واللعبة على الوتيرة نفسها التي أسسها السادات وطورها مبارك من بعده، وتحول الجماعة إلى «مفتحة الحراك الشعبي» وتقبل أن تؤدي دورها في الحدود المرسومة مقابل السماح لها بهامش من الحركة والحضور النسبي في البرلمان والنقابات والنشاط الاقتصادي والتربوي. النظام الحالي وصل في حربه على الجماعة إلى أمد أبعد مما كان يتوقع، وقد حقق نجاحا كبيرا في حملة «كسر العظم» التي أضعفت الجماعة إلى حد كبير، وجعل بعض «الشيوخ» في الخارج - إبراهيم منير مثلا - يرسولون إشارات باستعدادهم للتفاهم والحوار غير الشروط، ولكن سيبقى نجاح ميلاد هذا المسار متوقفا على حسم إرادة القرار داخل الجانبين، النظام والإخوان، لأن الفكرة بداخله أجنحة أكثر تشددا في هذا الملف وترفض فكرة المصالحة مع الإخوان ولها أنزعاها الإعلامية والسياسية. والإخوان أيضا لديهم انقسام واضح وحاد بين تيار الشباب الأكثر اقترابا من ثورة يناير ومخارجتها، وأشد تمسكا بشريعة رئاسة مرسى واعتبارها خطأ أحمري.

وتبدأ برود الأفعال على القضية التي برزت فجأة واطلقها المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية وعضو مجلس النواب، في تصريح له وردت فيه كلمة مصالحة مع الإخوان، وما تعرض له من هجمات واتهامات طالت النظام كله، بما فيه رئاسة الجمهورية، على أساس أنه لم يكن يجرؤ على قول ذلك من دون إشارة رسمية من فوق، كما تمت الإشارة إلى أن المستشار الديني لرئاسة الجمهورية وعضو مجلس النواب الدكتور الشيخ أسامة الأزهري يقوم بالفعل بعمل مراجعات داخل السجن مع فريق من الإخوان، ولكن لو حط أنه بالإضافة إلى أن كل هذا لم يحرك اهتمام ليس عالجاتي والصحفيين والإعلاميين عن المصالحة مع جماعات ممن دون الدولة، الدول القوية أيضا، بقدر يتناسب مع الحد، واقتصر الاهتمام أو كاد على صحف مستقلة بمبادرات من محرريها، بينما الصحف الحكومية تجاهلت في معظمها ما يقال.

ومن ضمن من شارك في هذا الموضوع صديقنا الفقيه القانوني في جامعة عين شمس وزير التعليم العالي في حكومة الدكتور حازم الببلاوي في حديث أجرته معه يوم السبت مجلة «روز اليوسف»، زميلنا الجميلة هاجر عثمان قال: «الإخوان مستقل جماعة ولكن انتهى دورها السياسي إلى وقت بعيد. فالتشعب لم يعد يتقبلهم يمكنه إعادة تشكيل أنفسهم كقوى تحت الأرض يقومون بعمليات من حين لآخر، ولكن كقوى سياسية يمكن تأخذ الحكم مرة ثانية «مستحيل»

عودة الإخوان ستبقى احتمالا غير وارد، إلا في حال مضت السياسات الأمنية في التصديق على الحريات، فالإخوان قد يستتروا الأمر، بالإنعقاد «نارهم كانت أفضل من جنة 30 يونيو/حزيران»، ويوما بعد يوم ربما يحققون قدرا من العاطف، وهذا خطر داهم على الدولة، أما رسميا فلا نعتقد أن الدولة يمكن أن تصالح الإخوان الدولة لم تقض عليهم ولكنها ثورة الشعب المصري في 30 يونيو..

## دعم مصر، لا يمانع المصالحة

وفي اليوم التالي الأحد نشرت «الشرق» تصريحات لرئيس «اتحاد دعم الدولة» في مجلس النواب سعد الجمال أدلى به لزميلنا على كمال أيه فيه ما قاله المستشار العجاتي: «ذكر اللواء سعد الجمال رئيس «اتحاد دعم مصر» لـ«الشرق» على عدم ممانعة «دعم مصر» صاحب الأغلبية النيابية في المصالحة مع جماعة الإخوان وفق شروط محددة، أبرزها عدم تلوث أيديهم بالدماء، وإدانة العنف، وذلك بعد أيام قليلة من تصريحات المستشار مجدي العجاتي وزير الشؤون القانونية، إن «هناك محاذير تقابل قانون العدالة الانتقالية بشأن المصالحة وإمكانية تنفيذها»، لافتا إلى أنه «لا يمانع في المصالحة مع أعضاء الإخوان ممن لم تلوث أيديهم بالدماء، وكانت لديهم نوايا صادقة وليس مناوره، وإن يعترفوا بإخطائهم وبيدوا العمليات الإرهابية التي حدثت خلال الفترة الأخيرة، وضرورة قيام الإخوان بمراجعات ففقيه وفكرية، كما فعلت الجماعات الإسلامية في التسعينيات عندما أقدمت على إجراء المراجعات واعترفت بأنها فعلت خطأ، عندما نجد مراجعات من الجانب الآخر ورغبة في الاعتراف بالخطأ يكون لنا حديث عن المصالحة، لكن حتى الآن لا نرى مثل هذا الأمر، وبالتالي لا يمكن الحديث عنها»، مضيفا إننا لا نشاهد سوى حوادث إرهابية غاشمة ضد أبناءنا من القوات المسلحة والشرطة والأرباب من المواطنين، ولا نجد إشارات من أعضاء الإخوان، بل نرى شمسنة من جانبهم في الموت وهذا أمر يخير حفيظة المصريين..»

## عماد جاد: لا تتسامح مع من يرفع السلاح

ثم نتوجه إلى «الوطن» عدد يوم الأحد وزميلنا عضو مجلس النواب عماد جاد وقوله: «مساعات قليلة بعد تصريحات السيد مجدي العجاتي التي أعلن فيها استعداد الدولة للتصالح مع عناصر جماعة الإخوان المسلمين غير الوطنيين في أعمال العنف، حتى تسترشد معلومات حول قيام مستشار الرئيس للشؤون الدينية



عقب حقبة من المظالم، التي كانت وراء الثورة على نظام مبارك، أمر ثقلية المصلحة، وأن تشنج المنشجون، وهاج البعض وماج، مطالبين بالاستمرار في إقصائهم، الذي قد يقول البعض إنه النهج الذي اختاره الإخوان، بلجونهم إلى العنف، ومناصرة الإرهاب...

ومن الإخوان إلى أصحابنا السلفيين والدولة التي قال عنها يوم الاثنين زميلنا في «القال» أحمد رمضان الديبواي: «مهما حاولت «شبهه الدولة» ثبرة نفسها من تهمة التواطؤ المشين مع السلفيين والنفاق الفج المتبادل في ما بينهم بمشاركة ومباركة مؤسسة دينية رسمية كبرى كالأزهر، فإنها لن تستطيع المتصل من تلك التهمة التي ستحظى تطاردها في صفحات الضمير والأخلاق والدين نفسه، قبل أن تطاردها في صفحات التاريخ تغيب «شبهه الدولة» عدا عن الشئد الحاكم برهته في مركز العارمية غرب محافظة الإسكندرية، خصوصا مع اندلاع أي مشكلة ولو تافهة هنالك، كما هي الحال أخيرا في تلك المشكلة الطاغية جدا التي شهدتها قرية «البضياء» إحدى قرى منطقة النخضة في العارمية إثر اشتباكات مسلحة اندلعت يوم الجمعة الماضي بعد تعرض أحد المنازل الملوثة للمسيحيين لاعتداءات عنيفة من جانب بعض السلفيين المحتجين على أن أشيع حول نية الكنيسة تحويل ذلك المنزل إلى دار خدمات ملحق بكنيسة العذراء والملاك ميخائيل، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بينهم وبين عدد من مسيحيي القرية، واكتفت «شبهه الدولة» إزاء تلك الأحداث الطاغية، بامرئين يأسين بؤس إدارتها للأزمات، وألهمها تطويق قرية البضياء بأعداد هائلة من مجندي الأمن المركزي ومدركات الأمن، وثانيتها استمرار احتجاج نحو سبعة مسيحيين على خلفية الأحداث، منهم مالك الخزل الذي أشاع السلفيون تحويل منزله إلى دار خدمات تابعة للكنيسة، وخسعة آخرين، بينما أطلق مركز شرطة العارمية سراح نحو ستة أشخاص سلفيين متشددين شاركوا في التجمهر أمام المنزل والاعتداء على مسيحيين، ولعل مركز ومدينة العارمية في غرب محافظة الإسكندرية ليمثل حالة خاصة تعبر عن تضخم الوجود السلفي هناك، خصوصا بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011، ذلك تبعها من تعدد الوجود السلفي المكتشف، ممثلا في حزب «النور» بعد إزات حزبا سياسيا له وجود معتبر في الحياة السياسية المصرية، وكذا وجود في البرلمان الحالي والسابق حتى أنني أستطيع القول بصراحة، ومن دون تردد أن مركز العارمية يحكمه السلفيون، ولعل من صادفة حظه بزيارة العارمية يكتشف بجلاء مدى تغيير البنية الداخلية العمرانية والسكانية للمدينة، لذلك لا نجد حرجا إن أشبهتها بقندهار» الأفغانية..»

## شبهه الدولة، وتهمة التواطؤ مع السلفيين

عقب حقبة من المظالم، التي كانت وراء الثورة على نظام مبارك، أمر ثقلية المصلحة، وأن تشنج المنشجون، وهاج البعض وماج، مطالبين بالاستمرار في إقصائهم، الذي قد يقول البعض إنه النهج الذي اختاره الإخوان، بلجونهم إلى العنف، ومناصرة الإرهاب...

## لقاءات في سجن «العرب»

وقد نشرت «الشرق» لأول مرة من تفاصيل ما يقوم به الشيخ أسامة الأزهري مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية، في تحقيق لها يوم الاثنين أعده زميلنا محمد خيال وجاء فيه: «كشفت مصادر في سجن العرب 2 من منطقة سجون طرة، أن ضباط الأمن الوطني في السجن التقوا للمرة الثانية خلال 10 أيام بالشباب الذين شاركوا في محاضرة الدكتور أسامة الأزهري، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية، التي كانت تهدف إلى مراجعة أفكار أعضاء في جماعة الإخوان والمواطنين...»

وقد نشرت «الشرق» لأول مرة من تفاصيل ما يقوم به الشيخ أسامة الأزهري مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية، في تحقيق لها يوم الاثنين أعده زميلنا محمد خيال وجاء فيه: «كشفت مصادر في سجن العرب 2 من منطقة سجون طرة، أن ضباط الأمن الوطني في السجن التقوا للمرة الثانية خلال 10 أيام بالشباب الذين شاركوا في محاضرة الدكتور أسامة الأزهري، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية، التي كانت تهدف إلى مراجعة أفكار أعضاء في جماعة الإخوان والمواطنين...»

## قنوات خلفية تسهل الجلوس إلى طاولة التفاوض

ونبقى في «الشرق» ومقال الكاتب طلعت إسماعيل يوم الاثنين عن جديد المصالحة يقول: «لا تعرف السياسة العداة الدائم أو الصداقة الفتوحة، فثمة أسباب للتقارب بين الأطراف، سواء كانت دولًا، أو جماعات، وأسباب أخرى للنفور والتباعد، وجميعها يندرج تحت بند مصلحة كل طرف في الزمان والمكان، وغير ذلك يكون ضريا من التخطيط والعشوائية في إدارة العلاقات حتى بين الأفراد بعضهم مع بعض. وفي العداة، وقبل أن تضع الحرب أوزارها، عادة ما تكون هناك قنوات خلفية، تسهل الجلوس إلى طاولة التفاوض، أي تضمن للأطراف المتصارعة الوصول إلى أفضل الشروط، وإسكات صوت المدافع ودوي الرصاص في الميدان، وفي السلم لا تعطي الأطراف المتنافسة شيكيا على بياض لطرف الآخر، بما يجعله يأمن جانبا، ولا يضح في الحسبان قاعدة المصالحة المتغيرة...»

وفي «الوطن» عدد يوم الاثنين نفسه قال محمد السوسي في رثدي عما حدث في العارمية: «أي شيء يصير أو يصيب المسلم بوجع، إذا قام المسيحي في بلدته ببناء كنيسة أو حتى ألفا؟ لا للإسلام حرم ذلك ولا الأثوة والعسرة والمواطنة تقول بأن الدم والفتنة همرا الأثوب هي خطر إذا وقعت ثورة كنيسة من مكانه أو تحويل مبنى كنسني إلى مبنى كنسني؟ هل تخيل أن الإسلام قد يتأثر إذا زاد عدد الكنائس؟ هل تخيل أن المسلمين في مصر مسيحيون على خطر إذا وقعت عليهم على قبة كنيسة؟ أو صليب؟ إن كنت تعتقد ذلك أو من ساهم في إشعال أزمة كنيسة العارمية ففر في ذلك، فلا بد أن تعلموا أن الإسلام لم يلق إهانة أكبر من تلك، ولا بد أن تعودوا لمراجعة بنين العقيدة الإسلامية لتتأكدوا بانفسك أنها أقوى من إسلام شخص منا أو تنضخ آخر هناك، في أزمة كنيسة «العارمية» تبدو الأمور أو ضح قليلا عن ذي قبل خطاب ديني منشوش حول التحويل إلى طقوس ظاهرية، الحل إن يمكن في الصراحة والمكاشفة في أن يواجه هذا الوطن مشكلته ويعترف بخلايا التعصب التي تنتشر في أوصاله، حتى تنجح في محاصرتها واستئصالها، الحل يكمن في قانون دور العبادة الموحد الذي خرج تائها ولم يعد، ويوجد أيضا في خطاب ديني مستنير ومحترم يقع بسبب والسلم بأن الأديان لا تنصهرها الحجاره سواء شكنت مسجدا أو كنيسة..»

## الخوف من الفشل

أما عمرو الشوكي في «المصري اليوم» يوم الاثنين فلا يخشى ثورة ثالثة، ولا يعتبر أن مظاهرات شباب «يوم الأرض» تمثل خطرا على النظام السياسي حتى تواجه بهذه الحد، ويواصل قائلا: «لا أوفق على النظرية الأمنية المتعددة حاليا، أن ثورة يناير/كانون الثاني حدثت بسبب تساهل الأجهزة الأمنية مع الشباب والنشطين، وأنه يجب اعتماد خيار المواجهة الحديدية، الذي يساوي بين نقابة الصحفيين ومظاهري 25 أبريل/نيسان، وبين الحرضين على العنف من الإخوان وأرهابيي بيت المقدس، وأنشطة بقايا التنظيم الدولي الخارجية المشبوهة، نحن أمام تحديات كبيرة، وأمام أداء سياسي واقتصادي متواضع، وجهاز إداري للثورة ترهل حتى وصفه الرئيس محقا ذات مرة بأنه إسياء دولة، وأمام خطر مستنير للإرهاب وعزم تراجع، كل هذه التحديات وكل هذه المصائب تستلزم أداء مختلفا وإصلاحا جراحيا أعمق

## الأكل على كل الوان

أما زميله طارق الغزالي حرب فكتب قائلا: «لست أعرف بالتاكيد من الذي يضع قائمة الشخصيات التي تتم دعوتها على الإفطار مع الرئيس كعادته كل عام في رمضان، فيما يُسمى «إفطار العائلة المصرية»، صحيح أنه لابد أن تكون هناك دائرة ما في رئاسة الجمهورية مُفترض أنها قريبة من الرئيس، هي التي تقوم بذلك، ولكن لا تصور أنه يتدخل شخصيا في تحديد أسماء بعينها واستبعاد أخرى، وأن كل ما يمكن أن يفعله إعطاء توجيهات عامة بأن يكون هذا التجمع الرمضاني ممثلا بغير الإمكان للعائلة المصرية الواحدة، وبالتالي فإنه يُحيد تمثيل رمزيا لمعظم فئات الشعب وطوائفه وأعراقه المختلفة من الثوبة في الجنوب وحتى سيناء، في الشمال. بناء على ذلك فإنني أكاد أجزم بأن من تمت دعوتهم من الإعلاميين مثلا هم من تنصرون حول الدائرة حول الرئيس أنهم من الموالين والمؤيدين والرعي عن أسلوبهم الإعلامي، حتى لو كان تاريخهم معروفا بالانحياز على كل الموائد، ولكن لديهم قدرات متميزة على ضبط موجهات على أي إسارة تصدر عن الرئيس، فحرج كلماتهم بعد اللقاء لتؤدب مثنائية مع ما مسبقه الرئيس من كلمات بروتوكولية بسيطة في حفل الإفطار، وليس استغلال الموقف لتأويل كلماته بما يتفق مع في نفوسهم من حقد وكراهية، التي دفنيتها للكتابة حول هذا الموضوع ما قرأته في عمود يومي في صحيفة «الأهرام» يوم 23/6 تحت عنوان «السيسي وفتاوة السنوات الخمس» كاتب كان في السنوات الأخيرة لحكم مبارك، من أهم الأكلة مائدته وحلجه ووزير إعلامه، باعتباره أحد النظيرين المهمين لعملية التوثيق التي لم تتم بعد أن رفضها الشعب في 25 يناير/كانون الثاني وابتداه في ذلك جيشه الوطني.. وبالنسبة فإن هذا الكاتب هو أول من استخدم مصطلح «كنيسة يناير»، ليصف به الانتفاضة التاريخية للشعب المصري في 25 يناير وثورته التي يذكرها العالم كواحدة من أهم الثورات الشعبية في التاريخ الحديث، ويبدو أنه قد صور إليه توجيه مسا بان هذا الانتفاضة يتناقض مع ديباجة الدستور الذي أقره الشعب، ويضع الثورة في مكانها الصحيح، فبدأ في استخدام تعبير غريب هو «عملية يناير»؛ المهج أن السيد المذكور كتب في عموده الذي أشرت إليه عن كلمة الرئيس في هذا الإفطار الذي دعي إليه ما نصه: «ولعلها المرة الأولى التي يتحدث فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي بذلك الوضوح عن خسائر عملية يناير 2011 وتأثير الدمار الذي أحدثته في بنية الاقتصاد وفي قدرة مصر على الوفاء بالالتزامات أو الطموحات»؛ وبعد أن ألبس الرئيس عباءة الثورة يناير بيده العنارة، أضف بجاذبة منقطة النظير ما نصه «أجدها مناسبة لطالبة كل أجهزة الدولة القانونية والسيادية، لا بل الثمنى على الرئيس نفسه أن يتم إعلان الرقم الحقيقي لخسائر عملية يناير، فحين دافعو الضرائب ومن حقا أن تعرف، وإذا قرأنا فلان فلان نسال عن التسبيبين في تلك الخسائر ثم إذا سألنا وحدناهم فلا بد أن تحين لحظة الحساب»؛ السؤال موجه للرئيس الذي تنتظر اجابته لوضع النقاط على الحروف: هل كان تدهور حالة الاقتصاد والتعليم والصحة والنقل والأمن وانتشار الفقر والعشوائيات والرشوة والفساد وانحمار الأخلاق والسياسي في اندلاع ثورة يناير الشعبية العظيمة، التي أتت بكم إلى سدة الحكم، أم أن هذا كله كان نتيجة للثورة كما يدعي أحد الأكلة على ما أنتدك بانك قلته؟ أرايت ماذا يريد رجال نظام مبارك الذين خرجوا من جحورهم هذه الأيام في كثير من زوايا الوطن؟ إنهم يريدون محاسبة من تجرأ وقاد ثورة الشعب المصري فأجيب مخطط التوثيق وأفضل مشروعاتهم الميثاقية؛ السيد الرئيس.. أين أنت من هذا الهراء الذي يتقولونه عليك..»



## في الدراسات ما بعد الكولونيالية السرديات الكبرى والهوية بين خطابين: المستعمر والمضاد له

رامي أبو شهاب \*

المكبر، كما يذكر الناقد التركي أرفن شك الذي يضيف أفكاراً حول التمثيلات السردية الكولونيالية القائمة على تمثيلات الآخر. وهكذا نجد أن هذا الحضور الطيفي، كما يسميه إدوارد سعيد، قد تطور ليصبح مركزياً ومهماً كما في أعمال كونراد، وكينغ، وجيد، ولوتي وغسبريه، بيد أن هذا يقودنا إلى ملاحظة تقوم على تكامل عناصر الخطاب الكولونيالي، فالتمثيل وهو آلية المستعمر المفضلة تتجه نحو الموضوع الجمعي، أو العرقي لبيان حالة الاختلاف والتمايز، ولكن في سبيل تحقيق ذلك، تستعير من السرد أسلوبه، وتجعل العلية خاصة والنص الأدبي عامة في خدمة المشروع الإمبريالي.

أن ما يصلح التحليل في الروايات السابقة، يقوم على عدد من المنظورات التي تغلف مفهوم الأوربي عن الآخر، وقد أشرنا إلى ذلك عبر قضية التمثيل الجغرافي والعربي والجنسي، إن كل ما سبق من تمثيل للمستعمر، محاط بمقولة الأصيل، فالكان المستعمر الجيد الممول بالسكان الأصليون، يتعرض، أو يتعرضون في النص السردية إلى بناء منحرف وخاضع وتابع للقوى المهيمنة للرجل الأبيض، ودوره الحضاري ومنحجه الثقافي، فالنزعة التي تقوم على ترقية وتمدين المتوحشين البدائيين الصائلي، هي نسق قار في المنظر الأوروبي. إن مقولة حملة التثوير والمخلص، هي مفردات تمتلك في القوة ما يؤهلها لأن تضرب جذورها في عمق الأصيل، والإنسان بأن دور الأوروبي أن يكون مخلصاً وملاذ، هناك إيمان ناتج - لغوي نفسي - ينبثق من قوة الروايات الكبرى، مفاده أن الزمان على الأوروبي والغربي كغيب يصل الآخر إلى بر الأمان، إنه امتلاك شديد لوعي المستعمر، أن يجب أن يكون فاعلاً وناشطاً، في حين أن وعي المستعمر يجب أن يكون خائفاً.

\* كاتب فلسطيني أردني

الكولونيالية، قد أولوا هذا الموضوع أهمية قصوى، كون السرد قد ارتبط بمن يملك القوة، ومن استطاع أن يجعله أداة للتمثيل المؤثر والفاعل. فالشعراء والكتاب والرحالة والمستكشفون قد رسموا صورة للشعوب والأراضي التي واجهوها، لاسيما في المرحلة الإمبريالية، ونتيجة لذلك لعب السرد دوراً مركزياً تحديداً الأنماط، أو الموضوعات حيث التمثيل العرقي والعنصري والجنسي والهوية واللغة.

بعد أن بين إدوارد سعيد أثر الروايات الكبرى ودورها في بناء الفكر المتكبر على أهمية الرواية خاصة، كونها تمثل مشروعا عالمياً، ارتبط بالامبراطوريات الكبرى، وتحديدًا بريطانيا وفرنسا، ولذا يتحدد مشروعه زمنياً بالقرنين التاسع عشر والعشرين، يشرح إدوارد سعيد في كتابه «الثقافة والإمبريالية» قائلًا: «تأولت بشكل خاص أشكالاً ثقافية كالرواية، اعتقد أنها كانت عظمى الأهمية في صياغة وجهات النظر والإشارات والتجارب الإمبريالية. وأنا أعتقد أن الرواية وحدها كانت مهمة، في المجتمعات المتوسعة في بريطانيا وفرنسا وظاهرة شقيقة بصورة خاصة للدراسة».

إن المطالع على خطاب ما بعد الاستعمار يطلع عدداً من الدراسات التي تنتهج هذا النهج، في قراءة الرواية، وعلاقتها بالمشروع الإمبريالي، فمثلاً دراسات وقراءات تبحث في الرواية الخاصة بمناطق كانت خاضعة للإمبريالية الكولونيالية، فنرى دراسات تخصص بكندا والولايات المتحدة وأستراليا والدول الأفريقية، وهي تبحثها من منطلقين: الأول مقولة المسيطر، والثاني نقيضه المسيطر عليه، ولهذا، فإن إدوارد سعيد، يعمل على مناقشة عدد من الروايات متمملاً الخطاب الكولونيالي، ولا يتكفي بذلك، بل يعمل على ربط هذه الرواية بمرکزها الحضاري والمستعمرات، ومنها على سبيل المثال «وعدة مانسفيلد» لجين أوستن، بينما في رواية أخرى يبحث في التمثيل العنيفة للآخر، حيث يصل إلى قلب الآخر كما في «رواية قلب الظلام» لجوزيف كونراد.

لقد أثار إدوارد سعيد الانتباه إلى روايات كانت تقرأ بعزل عن التحليل الكولونيالي الكامن في تلك النصوص، فتتوارى العلاقة الإمبريالية تحت ركام قضايا أخرى، ولهذا، فقد شرع الناقد بالبحث عن هذا النسق الذي ربما كان مندرجاً في حالة اللاوعي لدى الكاتب الأوروبيين. تشير آني لوميا إلى ذلك بإسهامها في معرض تحليلها للعلاقة بين الكولونيالية والأدب، إن نتخذ من مسجلها للثقافة «وعطيل» لشكسبير نموذجاً، إن تمثيل الإنسان الأسود بهيئة الخانع والمضطهد، والصاق الفعل السلبي بشخصيته، بات نسقاً

وأشكاله، بالرسم، والرواية، والثقافة الشعبية، والإعلام، وتهدف أيضاً إلى خلق حالة مثالية من التمايز والقدرة الخارقة، والمتكلمة للشخصية الإمبريالية، كما في كتاب «عمدة الحكمة السبعة» و«قلب الظلام» ولورد جيم، و«نوسترومو»، فالأمم كما يرى إدوارد سعيد عبارة عن سرديات ومرويات، تصارع القوة لمنع وجود سرد أو مرويات مناقضة، ومن هنا، يعمل سعيد على تقويض مقولات الروايات الكبرى عبر أنماط من التحليل، لاسيما في كتابه الثقافة والإمبريالية، فهو يتخذ عدد من الأعمال الأدبية والفنية والتاريخية عملت كمرويات كبرى صاغت الآخر، إن ما يعيننا هنا، التركيز على أثر السرد، لاسيما في الرواية، التي رأى سعيد أنها من أكثر الفنون التي ساعدت في نشأة الإمبراطوريات، ولهذا لا بد أن نطرح تساؤلاً حول التعاقب بين الثقافة والإمبريالية؟ فهل ثمة وشائج بين الخطاب الأدبي المثل بالروايات الكبرى، ودفع ميكانيك الإمبراطورية؟

يرى جيرار جانيت أن السرد عبارة عن فعل يقوم بترجمة المعرفة المتعلقة بموضوع الخطاب، ولهذا فإن إنتاج الخطاب يقوم على قوة السرد التي تعكس الاختلاف وجهات النظر الكونية، التي يدورها تعمل على تشكيل الهوية، وانطلاقاً مما سبق، فإن تداخل خطاب ما بعد الاستعمار في تلك الدراسات، يتحور حول من يقوم بفعل السرد، أو من يسيطر عليه كما تذكر موسوعة الدراسات ما بعد الكولونيالية، ثمة إذن نوعان من الخطاب السردية، خطاب المستعمر، والضاد له، أي من وقع عليه الاستعمار، ولهذا يبدو أن محلي

الخطاب ما بعد HEART OF DARKNESS JOSEPH CONRAD EDITED BY PAUL B. ARMSTRONG A NORTON CRITICAL EDITION FOURTH EDITION

تنهض العلاقة بين الرواية وتشكل الإمبراطوريات على بيان القيمة الإمبريالية الكاملة في الخطاب المتخيل، ولا سيما أثر السرديات أو المرويات الكبرى في تشكيل خطاب ما بعد الكولونيالية، من خلال أدوار محددة، وهي تشمل النصوص الأدبية، الرواية والشعر، والخطابات، والدراسات اللغوية، والتاريخية، والاجتماعية، وأدب الرحلات.

يذكر كتاب «مفاهيم أساسية - دراسات ما بعد الكولونيالية»، كلمة الإمبريالية، ويعرفها على أنها العملية، أو الآلية التي تتشكل بها الإمبراطوريات، حيث تسيطر فيها أمة على ما جاورها من الأمم، في حين أن مفهوم الإمبريالية خطابي - تشكل انكاء على نظرية إدوارد سعيد القائمة على هيمنة المركز على دول الأطراف، وهذا ما يعني نوعاً من التداخل والتشابك بين مصطلحي الاستعمار والإمبريالية، حيث ميز إدوارد سعيد بين مصطلحي الاستعمار، فالأول إلى الممارسة النظرية، ووجهات النظر التي يملكها مركز حوضي مسيطر يحكم بقعة من الأرض قسمة، أما الاستعمار فهو عقابيل الإمبريالية، وهو عبارة عن زرع مستوطنات في بقاع الأرض البعيدة، فالفعل الكولونيالي الكلاسيكي، على الرغم من انحصاره إلا أن الإمبريالية ما زالت حاضرة من خلال الأسلوب، أو الممارسة التي تنتهجها الدول للإبقاء على الهيمنة، وتثبيت الإمبراطورية، كما هي ممارسات بعض الدول الكبرى في زمننا المعاصر، فهناك ممارسات ثقافية واقتصادية وسياسية، تتيح صون موقعها المتميز، مركز حوضي في الدول التي اصطلح عليها بالأطراف أو الهامش.

لقد أشار إدوارد سعيد إلى أن القصص والروايات، تستخدم لتأكيد الهوية، ولهذا فإن الأمم، كما يقول سعيد، هي عبارة عن سرديات ومرويات كبرى، ولعل مصطلح المرويات الكبرى يعود في البداية لجان فرانسوا ليويتار، حيث ارتبط هذا المصطلح بمفهوم ما بعد الحداثة، التي قامت على مبدأ رفض فكرة احتكار الحقيقة، وثباتها كما تقويض الثوابت، فهي ممارسة تهدف إلى المحافظة على الهوية والأنماط القادرة والثابتة، إذ تمارس مفهومها لسلك من التاريخ، والمعرفة، والحقيقة، وكل ما يرتبط بالإنسان، فهي عبارة عن فضاء محكم بؤثر ما سبق، وما سيأتي، فهي تمتاز بسلطة التمثيل لكل ما هو قائم، حيث تمنع انبثاقاً ما من شأنه أن يقوض هذا البناء الفكري المنجز. كما يبدو فإن إدوارد سعيد، قد أتى على هذا الاستنتاجية، ليبحث في مرويات كبرى محكمة، أنشأها المستعمر لكل من الآخر، وثقافته وتاريخه ومستقبله، وهي تشمل مرويات قد تتصل الخطاب الديني والتاريخي والحضاري لسلك أمة من الأمم، إن ما يميز هذه السرديات اشتغالها على عدد من الاستراتيجيات، التي تنتج لها أن تكون مؤثرة فاعلة، منها ما تلحقه من فكرة تدور إلى تأليه الغربي، وإنجاز الحضاري والكوني، وهي صورة تقوم على إنتاج صور متكاملة للإنتاج الغربي، بكافة مظاهره



سعيد يقطين \*

### إنسانية الثقافة العربية

العلاقات الثقافية بين مشرق الوطن العربي ومغرب متعالية على الزمان والمكان. ولا يمكن أن يتكبر إلا جاحداً أو حاققاً، لقد تشكلت هذه العلاقات عبر قرون من الزمان.

ورغم عمل الاستعمار على تقسيم هذا الوطن، وسعيه إلى فرض لغته وثقافته ظلت تلك العلاقات قائمة تتحدى الجغرافيا، حتى في أحلك الظروف وأصعب الفترات، بل إن الاستقلالات السياسية التي كرسست القطرية، وحملت كل قطر عربي على البحث عن هويته الوطنية الخاصة لم تعمل بدورها إلا على تثبيت تلك العلاقات الثقافية وتجديدها، وإن كانت لم تؤد في النهاية إلا إلى ترسيخ حدود جغرافية وأعلام وأنشيد خاصة.

ومع ذلك، بل وعلى الرغم من كل ذلك، لم تزد العلاقات الثقافية بين مغرب الوطن العربي ومشرقه إلا متانة ورسوخاً، فما هو السبب في ذلك؟ سؤال لا يطرح عادة، وعدم طرحه لا ينم إلا عن الواقع الذي يفرض نفسه علينا، وصراحتاً تتشعب به بدون الالتفات إلى خلفياته وإبعاده الحقيقية. قد يفسر بعض المتفانين هذه العلاقات الثقافية الوطيدة إلى تلك الدعوات السياسية مع القومية أو الوحدة العربية التي سادت في الخمسينيات، وهو يرتبطها بحركة القوميين العرب، وبميشيل علق وساطح الحضري ومن لف لفهم، أو يرتبطها بحزبي البعث والناصرية، وببين الواقع أنه رغم سقوط تلك الشعرات القومية، والأحزاب التي رعتها، إن تلك العلاقات الثقافية بين المشرق والمغرب لا تزال إدا صلبة ووقية.

جاء الاستعمار القديم والجديد ليكرس التقزعة، فصنع خريطة التقزعة، ويكر العراق وخزب سوريا ودجن مصر وضعف لبنان وقسم فلسطين، واقطع جنوب السودان، واللاذخة طويلة، لكن أثار كل الزمن الاستعماري وما بعد الاستعماري لم تزل من وحدة الثقافة العربية، بل إنها لا تنني تؤكد تعاليها على «الجغرافية السياسية» التي تركزها الأنظمة الوطنية، وكان لسان حالها يقول: إن السياسة الاستعمارية القديمة والجديدة والعربية الحديثة والمعاصرة عابرة، وطارئة، وأن الثقافة العربية أزلية وباقية، ولا يمكن أن يعطو عليها أي سياسة أو تخطيط أو تدبير.

حاولت السياسة القطرية أن تجعل المتنبى عراقياً، والمعربي سورياً، وأبن خلدون مغربياً، وأبن رشد أندلسياً، كما حاولت العرقية الفارسية أن تجعل ابن سينا والجرجاني والغزالي، إيرانيين. وفي الوقت نفسه تحاول الطائفية الآن أن تجعل من علي بن أبي طالب وقائمة الزهراء والحسين شيعيين، بل وتلحقهم جميعاً بإيرانيين! لكن أياً ممن ذكرتهم، أو من يسير في ركبهم، ليس عراقياً ولا مغربياً ولا إيرانياً ولا حتى شيعياً! إنهم جميعاً وجوه الثقافة العربية وعلاقتها، لأنهم جميعاً بسبب كائنا ما تعالين على القطرية الضيقة، والعرقية البيغضة. كانوا يجسدون صوراً من الثقافة العربية في كليتها وشموليتها وإنسانياتها.

سأمت في هذه الثقافة العربية، في بعدها الإنساني أم وشعوب وأعراق وأجناس متعددة ومتنوعة، وعلى فترات طويلة من الزمن. لذلك ظل متخيل هذه الشعوب المتصلة بهذه الثقافة، وعلقتها ووجدانها متعلقاً ومرتبطة بهذه الثقافة التي حاولوا تجزيها وتمزيقها، كما يغفلون بالأرض. يمكن للمرء أن يعتقد أرضاً ووطناً، لكن ذاكرته الثقافية ووجدانه ومخيلته يظل مشدوداً إلى الثقافة التي شكلته، وهو نفسه يسهم في تشكيلها وعلى ذلك لم يعه، لذلك لا يجب أن نجد الثقافة العربية الحديثة التي بدأت تتخذ مظاهر زمانية حديثة مع الاستعمار والاستعمار الجديد، ظلت سلبية الثقافة العربية في أصولها وتطورها عبر الزمان، حتى إن تلونت بما تفرضه العصور من تغييرات، أو تلحق بها من تلوثينات وتفرغ عنها من إكراهات.

الثقافة العربية ليست مشرقية ولا مغربية، كما أنها لا تتلون بالأقطار العربية حديثة النشأة والتي علاقة لها بأصالة تلك الثقافة وتاريخيتها وعمقها وتعاليها على هذه الجغرافية الجديدة والوليدة. إنها ثقافة عربية شاملة، يساهم فيها المشرقي والمغربي في تقابل دائم ومستمر، بدون أن يخضع ذلك إلى تخطيط مسبق، أو تدبير موجه، ومن أي جهة كانت. قد يسبق المشرقي الظروف خاصة، نظيره المغربي، فيسهم في إثراء هذه الثقافة أو منحها طوابع خاصة في فترات زمنية محددة، لكن المغربي حين تتو فر له الشروط يمارس الدور نفسه الذي قام به المشرقي فيكون عمله مشاركة في التطوير والإغناء عبر عملية تفاعلية تبين أيهما معا وليدا هذه الثقافة، ولا يمكن لأي منهما إلا أن ينخرط في مسارها وصيرورتها، بل إن كل من تشرّب هذه الثقافة، وترعرع في أحضانها، بغض النظر عن الهوية الخاصة التي يدعي انتماء إليها، أو يدافع عنها هذه الثقافة، يظل يحملها معه حينما يرحل أو يقيم، ومهما حاول انسلاخ عنها، تحت أي ادعاء أو وهم، يظل في سلوكه ونمط تفكيره ابن هذه الثقافة وسلبها ومشدوداً إلى عوالمها وشروطها.

سيظل المتنبى شاعراً عربياً، بقراءة العربي في أي جغرافيا، فيحبس به شاعراً عربياً، يتعالى على بادية السماوة أو بلاط سيف الدولة، أو على عراق البعث أو عراق الطائفية. كما أن السياح سيظل شاعراً عربياً يتفاعل معه العربي في أي مكان، وتلك إنسانية الثقافة العربية.

\* كاتب مغربي

## ملاحم الميثاشعري في «وحيدا في العالم كشجرة» للتونسي جميل عمامي

رياض خليف \*

ورصف علامات شعرية كثيرة من شأنها أن تدفع بنا نحو تجربته الشعرية.

غير أنني أخرت عمدا الحديث عن عتبة التصنيف، حيث نجد تصنيفين مختلفين، الأول على الغلاف وهو «شعر»، والثاني على الصفحة الأولى وهو «كتاب شعر»، والملاحظ أن تصنف الوهايسي صاحب التقديم، انصر لهذا التصنيف الثاني وأصح عليه.... وكتابه هذا وأنا أشدد على هذه التسمية بدل ديوان أو مجموعة.... ولعل هذه النقطة تحيلنا إلى الجدل الدائر حول تصنيف الأعمال الشعرية، وهو جدل مرتبط بانواع الشعر بين تسمية المثنوي الشعرية الثوري بقصيدة أو نص، وبين ديوان أو كتاب ويبدو أن الشاعر يقر في النهاية بالتسمية الجديدة تسمية «كتاب شعري»... ولعل عتبات هذا العمل تكشف عن خطاب شعري ينطلق من داخل مناخات قصيدة النثر والتجارب الشعرية الجديدة الحالة، وهي لبنة أولى في خطاب ميثاشعري ينثره الشاعر في مختلف أرجاء عمله وهو ما نستطيع بصوره أكثر دقة ووضوح عندما نتوغل داخل النصوص الشعرية.

\* باحث تونسي

معهم بشعرية تونسية أعلى، كما تتواتر الإهداءات الموجهة داخل العمل إلى بعض السعادة مثل السيد توي وحسن نجمي ودع سعاده وجعفر العلوي، وهي محاولة للتعاقب والتواصل والانفتاح على هذه التجارب الشعرية... وهي وظيفة المقاطع الشعرية نفسها لرسول حمزاتوف أو يانيس ريتوسو التي صدر بها الشاعر العمل، وهو ما يعني أن الشاعر كثف من الميثاشعري في عتبات عمله



الثاني فعاونين يحضر الشعر أو الشاعر في مفرداتها من ذلك «ثلاثة شعراء في الليل» /شاعران لقصيدة واحدة»، فالشاعر ينصب بالتركيز محورا مهما في هذه القصائد التي لا بد لها أن تلامس عالم الشعراء وهواجسهم...

من المظاهر الأخرى للميثاشعري ما ننتبئه من الإهداءات، حيث يحضر الشعراء في الإهداء الرئيسية وفي إهداءات القصائد الداخلية، فالإهداء الرئيسية يكشف نوعاً من الالتزام الشعري ومحاولة لحاطية شعراء العالم وشعراء جيله ممن ينشأ ركهم الحلم الشعري، وهو ما جعل جانباً منه يأخذ صيغة البيان الشعري ويكشف الانتفاء الفغني والأدبي للشاعر. «أني وأخي وأختي إلى زوجتي الرائعة إلى كل شعراء الأرض إلى كل شعراء الحرية وكل مناضلي الكلمة إلى جيلى الشعري من الشعراء الثرائين الذين حملت

الشحنة الكافية التي توجهنا وتدفعنا نحو تقصي الخطاب الميثاشعري، والاطمئنان إلى إحقاق الشاعر بالشعر بواسطة الشعر، وتكافة الخطاب الواسع، فعتبات هذا الكتاب تلجج إلى اشتغال الشاعر بالحديث عن الشعر والشعراء، فالخطاب الواسع يحضر في مختلف عناصرها وتلحظ في العناوين والإهداءات والتصديقات والتبيلات، وغيرها مما نعتبره من عتبات هذا الكتاب، وسنتوقف عند بعض مظهراته وتحديداً ما ورد في العناوين والإهداءات وتجنيس العمل الأدبي.

العناوين الداخلية إذا تأملنا العناوين الداخلية ننتين ببسر طاقة مهمة من العناوين الميثاشعري وهي بدورها تنقسم إلى نوعين: نوع أول فيه تزوع إلى تصنيف النص الشعري وتسمية النوع الفغني، الذي يود الشاعر إضفاءه عليه فهو أغنية أو يوميات أو سيرة أو مشاهد، وهذه العناوين تحمل في طياتها موقفاً نقدياً داخلياً يحلم الشاعر بإطلاقه على نصه، وهو ما نلمسه في «أغنية لجنوب غربتها» ومن يوميات البيت النابلي الملق «وسيرة» و«عمسة» و«شاهد» فهذه العناوين تتميز بتواتر التصنيفات وما تحيل عليه من انفتاح الشعر على الموسيقى والرسم والسرد، وغير ذلك من فنون وأشكال الخطابة... أما النوع

## «طفل الشيعة المسموم» للعراقي حسن بلاسم

لندن - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن منشورات المتوسط في ميلانو، كتاب «طفل الشيعة المسموم»، للكاتب العراقي «حسن بلاسم»، صاحب كتاب «معرض الجنّة»، الكتاب الذي حاز على جائزة الإندبندنت العالمية 2014.

يضم كتاب بلاسم الجديد مجموعة من النصوص التي لا تتلزم شكلاً واحداً، بل تذهب بين الشعر والقصة والنصوص السردية، وفن كتابة التوبيخ كما يحب أن يسميها هو، لكن تظل هذه النصوص، رغم اختلاف أشكالها، مسوكة من حيث ما يميز أسلوب بلاسم، والذي يبني نصه بناءً يشبه الكوابيس فعلاً، صور ومشاهد متقطعة وتبدو غير مترابطة ولكنها في الحقيقة نعلم إنها مرتبطة من حيث أنها آلية عمل اللاوعي في استعادته للأحداث ومحاولة ترتيبها. نعم هنا يمكن الفرق حيث أن كوابيس حسن بلاسم في كتابه هذا «طفل الشيعة المسموم»، هي كوابيس تتم بالوعي ويقوم هو بملاحقة تدقيقها وتسجيلها مستفيداً من براعة السردية وقدرته العالية على الوصف البصري فهو سينمائي كما نعلم.

يسجل الناشر كلمته على الغلاف من خلال جمعه لجمال متفرقة من الكتاب ليعكس أجواء هذا الكتاب الخاص جداً، ونقرأ على الغلاف: «حين تنتهي من قراءة هذا الكتاب ستجد نفسك تكرر الكلمة: الإنسان... الإنسان... الإنسان... إلى أن تصاب بالدوار. لأن حسن بلاسم هذا هندي، ولأنه معيد بوذي، من رجل نام مع تظال في ليلة ماطرة؛ وهو سريالي متطرف، لا يؤمن بالتماسك، وكأوليكي، تزوج من أصدقائه الذين ماتوا من دون سبب، يطالب بالتعذيب في مركز الشرطة مع جميع الأرحام، وبوجوب في سجن الفردي، وبيضاء نوح جديدة. ثم يقدم وصاياها السبعة: لا تتزوج من قارئ تفسّر رأس القارئ بسكين لا تتخل على القراء بعروض للسخرية اخلق قارئاً، ودع قارئاً آخر يقلقه ثم مطمئناً، وفي دولاب الملابس جثة قارئ»

## إصدارات إصدارات إصدارات

أبعد من فرنسا وإيطاليا، ولهذا فإن براءة خياله تضي على هذه الرواية، التي تصور مغامرة «كارل روسمان» في أمريكا -لونها الغريب-.

ولد كافكا ونشأ في تشيكوسلوفاكيا لأسرة يهودية متدمجة، درس القانون، ولازمه المرض، فعانى الصداق والتصفى والأرق، وفي سنواته الأخيرة أصيب بالسل، وعهد إلى ماسك بروت بأوراقه ومخطوطاته، وأوصاه بحرقها بعد موته، إلا أن بروت لم ينفذ الوصية، وما لبثت أعمال كافكا أن حطبت باهتمام كبير، وتجاوزت حدود الوطن واللغة بترجمتها إلى أغلب اللغات، ليصير كافكا كاتباً إنسانياً، ويتحول اسمه إلى عنوان للون أدبي «كافكاوي»، يلمس أعماق النفس البشرية، وي طرح أفكاراً وجودية، ويغنى على إبطاله شعور بالاعتزاز وعزلة روحية، إذ يجسدون تراجيدياً عصرياً، لا يواجهونها فيها أقداراً، ولا يدعون بطولة، ولكنهم ينسحبون من مجتمعهم ومحيطهم، ليصحبوا ضحايا شرور أكبر من قدراتهم على فهمها.

أما الدسوقي فهي فهي أديب ومترجم وفنان تشكيلي مصري، ولد عام 1938، وتخرج في قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة في القاهرة عام 1963، بدأ بنشر قصصه القصيرة منذ عام 1959، وصاحب رسوميه إبداعات جبل الستينيات من الشعراء وكتاب القصة في الصحف والمجلات، وأقام معارض، منها «الطفولة في مصر القديمة» (1980)، وترجم لكافكا: «الدودة الهائلة»، «رسائل إلى ميليتا»، «المسخ».

### رواية «أمريكا» لكافكا ضمن سلسلة «الهلال»

القاهرة - «القدس العربي» - من رانيا يوسف:

من المستحيل أن يدافع المرء عن نفسه، حين لا تتوفر النية الحسنة»، هكذا يرى (كارل روسمان) بطل رواية «أمريكا» التي لم تنشر في حياة مؤلفها فرانز كافكا (1883-1924)، ثم صدرت ترجمتها العربية في أغسطس/آب 1970 في سلسلة «روايات الهلال» الشهرية، التي تطرح طبعاً جديدة لترجمة نفسها، التي أنجزها المترجم والفنان التشكيلي المصري الدسوقي فهمي.

تدور أحداث رواية «أمريكا» في الولايات المتحدة التي لم يزرها كافكا، ولكنه جعلها مسرحاً لشخصيات قادمة من أوروبا الشرقية والغربية، والرواية مذيبة بتعقيب كتبه «ماكس برود» الصديق الأقرب إلى كافكا، أوضح فيه أن مخطوط هذه الرواية لم يكن يحمل هذا العنوان، وإن كان كافكا قد أشار إليها باعتبارها روايته الأمريكية، وأنه كان «مغرماً بقراءة كتب الرحلات والمذكرات، وإن سيرة حياة فرانكلين كانت أحد كتبه المفضلة. كان يحسن دائماً إلى المساحات الشاسعة، والبلاد النائية، وهو لم يرحل بالفعل إلى



## الأنغام العفوية تجذب الناس إلى «حرش بيروت» الذي صار للجميع

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

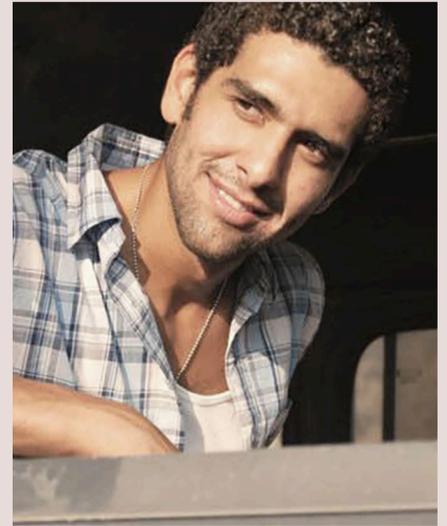
انطلق صوت الموسيقى من «حرش بيروت»، وكانت البداية حواراً مرتجلاً بين «الدودوك»، الذي عزفته الفنانة كارينا بكليان و«الفلوت»، الذي عزفه حسان صليبي، وإذا بمتحمسين ينضم للثنائي مطلقاً ماويل لوديع الصافي «ولو كفتا هالأسلى كلو»، موسيقيون آخرون كانوا يتباطون ألتهم ينتظرون لحظتهم بفرح. لم يكن الجمع كبيراً في المساحة الخضراء من الحرش، الذي فتح أبوابه للناس بقرار من محافظ بيروت في 12 من الشهر الجاري، لأول مرة بعد إعادة تأهيله إثر الحرب الأهلية اللبنانية، قرار لم يأت وليد حرسن نوايا المعنيين، بل يعد مطالبات حثيثة استمرت لسنوات طويلة، ولأن الأحد الأول من افتتاح الحرش شكل حالة تلاق و فرح لا توصف أطلقت الفنانة كارينا بكليان دعوة للموسيقيين الراغبين بالعزف في الحرش للاقائها في الخامسة من عصر الأحد 19 الشهر الجاري.

كانوا بالعشرات يفتشون الأرض والمقاعد النادرة، انطلق صوت «الدودوك»، و«الفلوت» في حوار حنون هادئ، لحظات وصار الحشد يتضاعف، يأتون من الاتجاهات كافة، منفردين ومجموعين، بقي العدد يرتفع حتى السابعة، وضافت المساحة الخضراء بالحضور، ازداد عدد العازفين المحمسين، والمؤدين، والاعتذارات القائلة «نحن نرتجل»، تكررت، خاصة من قبل كارينا.

الحضور متنوع بين كبار سن، كهل، شباب وأطفال، مشاركتهم بدت في التناغم مع الإيقاع الذي تحمست له كارينا عندما بدأ صوت العود فحولت ظهر غيرتارها إلى طيلة، جميل تهامس الأنغام وبخاصة الأوتار في تلك المساحة المفتوحة ودون أي من التقنيات الصوتية استعداداً لعزف أغنية «تسسم علينا هوا»، ومن ثم غنت لسعاد ماسي «غير انت ساكن قلبي» والحضور يزداد ابتهاجا ومشاركة وتصفيقا، يستعدون لبنت الشلبية بالقول «سوري عم نرتجل»، والمتقون يجيبون بحب «خودوا حاتمك اللهم نسسم موسيقي»، صبية المانية تنضم للعزفين، ولبنانيا لا يعرف من لغة أرضه سوى أحاسيس بها، والنداء يطلق من جديد «مين صوتو حلو نحن ناطرينو».

اللافت أن قوى الأمن الداخلي تنتبه لواجباتها، مجموعة جاءت لحماية الحفل الموسيقي داخل الحرش، لكن من من؟ واستغرب أحد عناصرها أن لا يبدأ الحفل بالتمشيد الوطني؟ هذا العنصر يعرف بالتأكيد أن القانون اللبناني يمنع الموسيقى الاحتفالية في الشوارع، لكنها غير ممنوعة داخل الحدائق، ولهذا أكثر عدد العازفين الذين لبوا الدعوة بالانضمام إلى الفنانة كارينا، والى «نحن» الجمعية التي تولي عنايتها والحماية والتنظيم حيث لزم الأمر، وهم مع آخرين تباروا على مدى سنوات على شن حملة المطالبة بفتح الحرش أمام الجمهور كمساحة للتلاقي بين مختلف فئات الشعب اللبناني، وكذلك المقيمين

## محمد كيلاني: الوقوف أمام يحيى الفخراني شرف لكل فنان يدرك معنى الالتزام



القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى الفنان محمد كيلاني من تصوير آخر مشاهدته في مسلسل «نوس»، الذي يشارك في بطلته أمام الفنان الكبير يحيى الفخراني ومجموعة من نجوم الدراما المصرية؛ وذلك بعد أكثر من أربعة أشهر من التصوير المتواصل قضاهما بصحبة فريق العمل.

وأبدى سعادته بمرود الأفعال الإيجابية على شخصية نبيل، الذي جسدها في العمل، بعد عرض الحلقات الأولى من المسلسل والتي أثنت على دوره في العمل، مؤكداً أن الفناء كان على التطور في أدائه التمثيلي وإجادته في توصيل الشخصية التي جسدها للمشاهد هو أكثر ما أسعد.

وقال أن الوقوف أمام الفنان الكبير يحيى الفخراني هو شرف كبير لكل فنان يريد أن يتعرف على معنى النجاح والالتزام، مشيداً في الوقت ذاته بالتجربة والتعاون مع فريق عمل على أعلى مستوى بداية من المؤلف عبد الرحيم كمال والمخرج شادي الفخراني وباقي زملائه في العمل وعلى رأسهم الفنانين الكبار نبيل الحلفاوي وهالة صديقي والفنانة حنان مطاوع والفنان محمد شاهين والفنان اللبناني نيقولا معوض وغيرهم الكثيرين.

وبجهد انتهائه من تصوير المسلسل بدأ كيلاني على الفور في الإعداد لألبومه الجديد حيث بدأ في مرحلة الإستماع إلى أغنيات جديدة بهدف ضمها للألبوم استعداداً لتسجيلها خلال الفترة المقبلة.

## مهرجان لبناني يكرم المواهب الشابة في عالم السينما



جبل لبنان - من ليلى بسام: أسدل الستار مساء على مهرجان «النافذة الذهبية» في لبنان للمنتج بالموهبة الجامعية المتخصصة في السينما بتتويج الفيلم القصير «سلي» للشباب عمر صغير بجائزة «أفضل فيلم».

يتناول الفيلم العلاقات الزوجية الفاشلة التي تبني على الأناثية في غياب الحنان والتواصل الحقيقي بين الشريكين.

وقال بالتساوي كريم رحباني وجورج هزيم بجائزة «أفضل إخراج» عن فيلمهما «مع روك» و«فوق العش».

وقال «لحظة في حياة» لجورج برباري بجائزة «أفضل تصوير فني» فيما فاز فيلم «سو ليه سوتان» لميشال زازير بجائزة «أفضل سيناريو».

ونال فيلم «سمير شيخ الشباب» لكريستال بونس «جائزة الجمهور».

وأسست الإعلامية المسابقة ربما فرجينة زوجة السياسي اللبناني سليمان فرنجية مهرجان «النافذة الذهبية» الداعم للشباب عام 2004 بهدف إعطاء الطلاب الجامعيين فرصتهم في التواصل مباشرة مع محترفين في «الفن السابع» من خلال مشاركة أعمالهم الأكاديمية في المهرجان الذي تشرف عليه لجنة تحكيم متخصصة.

وتألفت لجنة التحكيم من ريم فرنجية والسينمائي إميل شاهين والكاتب والمخرج خليل زعرور والممثلة جوليا قصار والمخرج نصري براكس والمغنية تانيا صالح والمخرج أمين درة ومديرة المهرجان ناتالي خواجه.

ويندرج المهرجان ضمن مشروع «سينماتيات»، الذي يهدف إلى دعم السينما في لبنان بشكل عام والأفكار الشبابية بشكل خاص ويشتمل على أنشطة ثقافية متنوعة منها ورش عمل وندوات وهذا المهرجان.

أقيم المهرجان في نسخته الثانية عشرة في الباحة الخارجية للقصر التابع للمسفارة الإسرائيلية في لبنان في قضاء بعبدا في محافظة جبل لبنان واستمر ثلاثة أيام بمشاركة 21 فيلماً قصيراً من 10 جامعات لبنانية.

ويقام المهرجان بالتعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية والسفارات البريطانية والفرنسية والإسبانية في لبنان.

(رويترز)

تسأل منار عن حالها فتبادر على السريع «رواق أحب جداً هذه الأجواء وهذا النوع من الموسيقى الذي هو ابن لحظته، يتفلسف باسم الصداقة؛ وأخيراً فتح الحرش. والأهم أننا نسسم فيه الموسيقى التي تجمع، شكراً لمن قرر فتح الحرش ليتيح للناس المتمتع بالجمال بدل الانزواء في زوايا المنازل.

صاحبة الدعوة للموسيقيين بالعزف في الحرش كارينا بكليان تعبر عن فترتها العفوية التي جاءتتها في يوم الافتتاح. تقول: جئت إلى الحرش للمشاركة في الافتتاح وأز بموسيقيين آخرين كانوا هنا، أمضينا أوقاتاً ممتعة مع الحضور وتشاركنا عزف الموسيقى، حلمي الدائم اللقاء مع آخرين ومن خلال الموسيقى، وكانت المبادرة الثانية للقاء اليوم، وفي هذا اللقاء قدمت العديد من مواهبها من عزف الايقاع، «دودوك» والغناء، وبالمناسبة هي عاشقة لأغنيات التراث اللبناني والأرمني، وكذلك لها أغنياتها الخاصة من تأليفها وتلحينها.

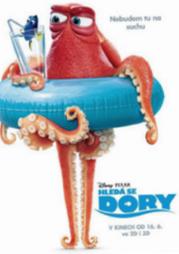


من أجواء صوت الموسيقى من «حرش بيروت»

## فيلم التحريك «فايندينغ دوري» يتصدر شباك التذاكر الأمريكي برصيد 136 مليون دولار

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد ثلاثة أيام من عرضه، تصدر فيلم التحريك Finding Dory شباك التذاكر الأمريكي بإيرادات بلغت 136 مليون دولار أمريكي، بإسقاط 100 مليون دولار عن المركز الثاني، ومتوقفاً بذلك على Finding Nemo والذي حقق عند افتتاحه 70 مليون دولار، محطفاً بذلك العديد من الأرقام القياسية.



وفي يوم افتتاحه حقق الفيلم إيرادات 55 مليون دولار، وهو أعلى رقم يحققه فيلم تحريك في يوم عرضه الأول، كما بلغت إيرادات الفيلم خارج أمريكا 50 مليون دولار، ليكون مجموع إيرادات الفيلم في جميع أنحاء العالم 186 مليون دولار.

وتدور أحداث الفيلم حول السمكة الزرقاء واسعة العينين دوري التي تمتلك ذاكرة ضعيفة تجعلها تنسى كل ما يمر بها بعد مرور 10 ثوانٍ فقط، ولكن هناك شيء لا يمكن أن تنساه، وهو انفصالها عن والديها منذ كانت صغيرة، ومن هنا تبدأ دوري رحلة بحثها عن والديها بمساعدة الصديقين نيمو ومارلين، لتجدهما في النهاية محتجزين في معهد لدراسة الحياة البحرية الذي يحتفظ بجميع أنواع الأسماك من المحيط، حينها تدرك دوري أنها إن كانت حقا تريد استرجاع والديها، فعليها أولاً أن تحررها.

الأداء الصوتي لشخصية دوري تقوم به النجمة إنين ديجينيريس مقدمة حفلات الأوسكار والمرشحة لجائزة جولدن جلوب 3 مرات، وقام بكتابة سيناريو الفيلم أندرو ستانتون الحاصل على جائزة الأوسكار مرتين، واشترك في الإخراج مع أنجوس مالكن الذي قدم فيلم U.P.

## «سينرجي آيت» تتعاقد مع غادة عبدالرازق للسباق الرمضاني المقبل

القاهرة - «القدس العربي»:

تعاقدت شركة «سينرجي آيت»، والتي يمتلكها المنتجون ياسر سليم وتامر مرسي، مع النجمة غادة عبدالرازق لتقديم عمل درامي جديد يتنافس في السباق الدرامي الرمضاني لعام 2017، لتصبح شركة «سينرجي آيت» بجانب شركة «سينرجي» أول شركتين تبدآن السباق الدرامي الرمضاني الجديد مبكراً، وتم الاستقرار على المخرج محمد جمعة، ليتولى إخراج هذا العمل في ثاني تعاون له مع غادة بعد مسلسل «الخاتنة».

جدير بالذكر أن الشركة أقدت عدداً كبيراً من المسلسلات التي توفقت خلال الموسم الحالي، بعدما فشل منتجوها في استكمالها مثل مسلسلات، «الطبال» لأمير كرارة، ومسلسل «أزمة نسب» لزينة محمود عبد المنعم، ومسلسل «7 أرواح»، لخالد النبوي وإياد نصار، وعرضتها بشكل حصري على قناة «أون تي في»، بعدما تعاقدت معها القناة لتصبح وكيلة إعلانياً للقناة.



## محمود العسيلي: أتمنى تقديم دويتو مع أنغام.. ومحمد منير خطأ في مشاركة عمرو دياب أغنية «القاهرة»

القاهرة - «القدس العربي»:

أكد المطرب محمود العسيلي أن النجمة أنغام هي من يمتنى أن يغني معها أغنية «دويتو»، لأنها «مزيكاتية» وتقدر الموسيقى، وأضاف، خلال تصريح له أنه ابتعد عن التمثيل بعد مشاركته في فيلم «خليج نعمة» لأنه لم يجد شيئاً مناسباً، مشيراً إلى أنه كان راضياً عن أدائه في الفيلم، لكنه أراد

## برنامج «ويس» لباسم شرف يصل لمليون مشاهدة على يوتيوب

القاهرة - «القدس العربي»:

احتفل فريق برنامج «ويس» بوصول المشاهدات لأكثر من مليون على الـ «يوتيوب»، ورغم اختلافه تماماً عن الشكل المعتاد للبرامج الرياضية، البرنامج مدته دقيقة واحدة، يكتبه ويقدمه الروائي والسيناريست باسم شرف، ويعرض يومياً على قناة «الناس» وعلى إذاعة 9090، ومن إخراج يسر فلوكس



وأحمد الجبائني، وإنتاج قناة «الناس». برنامج «ويس» يتحدث عن حالات الوجد والحزن، وكيف نستطيع عبورها، وكيفية الوصول للقوة بداخلنا، حتى نستطيع عبور تلك الحياة. فهو على حسب تعبير كاتبه ومقدمه باسم شرف «ساعات يحتاج كلمة حلوة تسعدنا وتطيب علينا وتعرفنا أننا كويسين.. ويس هو محاولة للحياة وسط الزحمة».

## دمية تشبهني: تمثيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في عالم الألعاب

بيروت - «القدس العربي»:

ريما شري

للألعاب، تأثرت كثيراً. أردت أن أفعل شيئاً... وتسعى الكينيسون الآن لتمويل مشروعها عبر الإنترنت من أجل تنظيم وإنشاء مركز لمساعدة الأهل في العثور على ألعاب تمثل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. وتقول أن الشركات المصنعة للألعاب لديها القدرة على تغيير النظرة النمطية للأطفال المعوقين. وبصرف النظر عن الدمى، هناك مجموعة محدودة من الألعاب التي تمثل الأطفال أو الأشخاص المعوقين لكنها تميل إلى أن تكون جزءاً من مجموعات تتعلق بالعلاجات الطبية والمستشفيات لا الحياة العادية.

وتضيف في هذا الشأن: لا يزال هناك نقص في سوق الألعاب التي تعكس الإعاقة لدى الأطفال..



«عندما كنت طفلة، لم أر نفسي في أي من الألعاب التي لعبت بها، أو في الكتل التي قرأتها، أو في البرامج التلفزيونية التي شاهدت. لم أر أبداً دمياً تشبهني. على الرغم من أن دميتي المفضلة «باربي» كان لها شعر بني، مثل شعري، وملابس تشبه ملاسبي، كالتورتة والجوارب للحيوانات العالمة، لكنها لم تكن موعقة مثلي ولم يكن لديها أي علامات تظهر أي نوع من الإعاقة. فكرت أنه، في العالم الحقيقي، كان هناك أشخاص مثلي. ولكن في عالم الدمى، لم تكن موجودة».

هكذا تفسر الصحافية البريطانية ربيكا كينيسون، الحاجة التي دفعها لتأسيس جيل جديد من دمى وألعاب ذوي الإحتياجات الخاصة. استطاعت كينيسون، منطفلة من هذه الأفكار، أن تطلق حملة تحت عنوان «دمية تشبهني» بهدف تمثيل أكثر من ألفاً من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المملكة المتحدة و 150 مليوناً في جميع أنحاء العالم، وإطلاقاً من حملة الكينيسون، ابتكرت إحدى شركات الألعاب البريطانية ماي الرسوم ثلاثية الأبعاد «3D» والإكسسوارات لتجهيز الألعاب التي تمثل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. وشملت تشكيلة الشركة من الألعاب عرائس تمسك بعصى، وأخرى لديها وحما وحروق في الوجه وأخرى تجلس على كرسي متحرك. وفي سعيها لمكافحة عدم تمثيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في عالم الألعاب، تشدد كينيسون على أن أفضل طريقة لإعطاء الأطفال الشعور بالثقة بالنفس هي محاولة الإثبات أنك من الممكن أن تكون مثلهم، عبر تقديم لعبة مثلهم.. وتضيف كينيسون: «عندما فكرت في مستوى التمثيل الذي تمارسه الشركات التجارية العالمية المصنعة

## حل العدد السابق

6	3	8	1	2	4	7	5	9
5	7	1	9	3	6	2	4	8
4	9	2	8	7	5	6	1	3
7	6	5	2	9	3	4	8	1
8	1	3	6	4	7	5	9	2
2	4	9	5	8	1	3	6	7
1	2	6	7	5	9	8	3	4
9	8	4	3	6	2	1	7	5
3	5	7	4	1	8	9	2	6

بالسحر والحب والأشواق الجدي	تتغاضى عن بعض الميول حتى لا تخرج نفسك أو الآخرين	الميزان	قد تجد حلولاً لبعض المصائب التي لا بد منها، والتي تتعلق بتغيير أثاث المنزل أو تحسين وترميم فيه.
الدلو	افتح ذهنك لبعض الفرص، لكن كن على حذر. قد يطرأ ما يغير المسار. لا تظهر عن انفعالات أو غضب، وتصرف بهدوء حتى تتجنب الحوادث. لا تبعد كثيراً عن محيط العاطفي	المعترب	سوف تنفذ الحماسة التي تعفرك و تتخلل كل من تتعامل معه وتؤثر فيه، فتجدهم خير عون ومساعدك في تنفيذ وتحقيق أهدافك التي ظننت أنها لن تتحقق
الحوت	تعرف انفراجاً أو علاقات جيدة مع بعض الفئات، أو بداية لرحلة وأعادة وصداقة غنية. إنها دورة العواطف الزهرية يا عزيزي، تعيش فترة مليئة	القوس	تعرف انفراجاً أو علاقات جيدة مع بعض الفئات، أو بداية لرحلة وأعادة وصداقة غنية. إنها دورة العواطف الزهرية يا عزيزي، تعيش فترة مليئة

ممتلكاتك، وربما تبحث في رسوم وأرقام. تتخطف في قضية اجتماعية كبيرة أو حركة عامة تلفت إليك الأنظار	السرطان	حاذر المزاج السيء، وراهن على اللقاء مع الأصدقاء والاهتمام بقضاياهم. هكذا تشعر بالأمان.
الحمل	الثور	يلعب القدر لعبته معك وستجد نفسك أمام موقف لم تكن تتوقعه تماماً، لكن لا تيألي بذلك. إن كان باستطاعتنا توقع كل شيء، ستعيش عملاً مآل الحياة
الجوزاء	الجدراء	تبحث أولاً عن الأمن والأمان. في هذا اليوم قد تدبر الشؤون المالية لأحد الأشخاص أو مسألة إرث أو قسمة

## أسرار

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.	تألف وتعدت لعبة سودوكو من قبل غوتلوب كورنيلس هينريش في عام 1890. كانت تسمى «لوغاريتم».
سودوكو	تألف وتعدت لعبة سودوكو من قبل غوتلوب كورنيلس هينريش في عام 1890. كانت تسمى «لوغاريتم».



## الحكومة المصرية تطرح موازنة مالية مخالفة للدستور وأعضاء في البرلمان يهددون بسحب الثقة منها

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد علي عفيفي:

يواجه مجلس النواب المصري أزمة جديدة في دورة انعقاده الأول. فمع اقتراب انتهاء فترة الانعقاد، وضرورة الانتهاء من الموازنة العامة قبل بداية السنة المالية الجديدة، جاء مشروع الموازنة العامة التي تقدمت به الحكومة وفيه الكثير من المخالفات الدستورية. ووفقاً لنصوص مواد الدستور (19، 18، 21)، تلزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي على التعليم لا تقل عن 4 في المئة من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالية. كما تلزم بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم الجامعي لا تقل عن 2 في المئة من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالية. كما يتوجب عليها تشجيع إنشاء الجامعات الأهلية التي لا تستهدف الربح، فضلاً عن تخصيص نسبة للصححة لا تقل عن 3 في المئة، تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالية.

وجاءت الموازنة العامة مخالفة لتلك النصوص، حيث بلغت نسبة الاعتمادات

الموجهة إلى قطاع الصحة 1.5 في المئة بما يعادل 47 مليار من قيمة الناتج القومي، في مقابل 2.6 في المئة للتعليم والبحث العلمي.

المسألة الأخرى التي تثير اعتراضات عدد كبير من النواب هي أن إيرادات موازنة 2017 تقرب بنسبة كبيرة من إيرادات موازنة 2015-2016، بما يعني أن الحكومة فشلت في زيادة الإيرادات، حيث بلغ العجز في الموازنة 11.5 في المئة، وذلك نتيجة زيادة فوائدها الديون حيث إن معدل الفائدة زاد من 10 إلى 14 في المئة.

وصاحب مشروع الموازنة التي تقدمت به الحكومة إلى لجنة الخطة والموازنة في البرلمان جدل قانوني واسع، الأمر الذي يهددها ويعصف بها وهو عدم الدستورية بسبب إدخال المشروع للنسب التي نص الدستور لقطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي من إجمالي الناتج القومي.

وعلى الفور أعلن عدد من القوي السياسية والبرلمانية عن رفض الموازنة العامة للدولة المنظورة أمام المجلس، لعدم تطابقها مع المؤشرات التي أعلنتها الحكومة في بيان منح الثقة أمام البرلمان.

وأكد الدكتور محمد فؤاد، المتحدث الرسمي باسم حزب الوفد، في بيان أن «الحزب يتحفظ على الموازنة العامة لعدة أسباب جوهرية».

وأشار إلى أن الحزب يتجه إلى رفض الموازنة العامة للدولة «في حال عدم إجراء تعديلات جوهرية عليها».

وقال «هناك أربع ملاحظات على تلك الموازنة منها أولاً: أن الموازنة لم تلتزم ببيان الحكومة، ثانياً: ارتفاع الإنفاق الحكومي، ثالثاً: الموازنة الحالية لم تحدد أسعار المواد البترولية أو نسبة العجز، رابعاً: هناك إشكالية لم تحلها الموازنة متعلقة بالبنك المركزي واليات الإفصاح».

وقال محمد بدوي دسوقي، عضو مجلس النواب وعضو لجنة النقل «أنه يرفض مشروع الموازنة العام للدولة للسنة المالية 2016-2017 لخالفته نصوص الدستور، مشيراً إلى «أن الدستور في مواد 18، 19، 20»، يلزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم وواقع في 4 في المئة من الناتج القومي، ونسبة 2 في المئة للتعليم الجامعي، و3 في المئة للإنفاق على قطاع الصحة وأيضاً في المئة للبحث العلمي». وأوضح في بيان «أن إجمالي الناتج القومي بلغ 3 تريليونات و250 مليار جنيه، مما يعني أن الاعتمادات الموجهة لقطاع الصحة يجب أن تكون 97 ملياراً و500 مليون جنيه، و195 مليار جنيه للتعليم، وهذا غير حاصل». وتابع دسوقي «الموازنة العامة جاءت مخالفة لنصوص الدستور، طبقاً لما أقرته

الحكومة من نسبة الإنفاق على الصحة 3%، قطاعات، حيث بلغت نسبة الإنفاق على قطاع الصحة 1.5%، بما يعادل 47 مليار جنيه من قيمة الناتج القومي، مقابل 2.6% للتعليم والبحث العلمي». وأكد «أن الموازنة العامة للدولة لا تتضمن النسب التي حددها الدستور لقطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي سيتم الطعن عليها لمخالفتها للدستور»، مؤكداً أنه يرفض مشروع الموازنة العامة بهذا الشكل ولن يتحمل مسؤولية إقرار الموازنة ومخالفة الدستور.

وقال محمد أنور السادات، عضو مجلس النواب، إن هناك أشياء كثيرة «عليها علامات استفهام في الموازنة العامة وخاصة الاستحقاقات المالية لبعض الوزارات». وأضاف خلال برنامج «حديث الساعة»، على قناة «بي.بي.سي إكسترا» «أن الأمور غير واضحة في الحد الأقصى والأدنى للاجور، مشيراً إلى أنه الأمر يتجه لرفض الموازنة العامة نظراً لغموض معظم البنود فيها.

ومن جانب آخر لوح عدد من أعضاء مجلس النواب بتقديم استقالات جماعية كنوع من الضغط على الدكتور علي عبد العال، رئيس المجلس، للاستجابة لمناقشة الطلبات التي تقدموا بها لسحب الثقة من عدد من الوزراء الذين أقيمت قضايتهم منذ تجديد الثقة في الحكومة الحالية، مؤكداً أن البرلمان هو

الخاسر الوحيد من استمرار هؤلاء الوزراء في مناصبهم.

وبدأت حالة من الغضب تعترى عدد من نواب البرلمان تجاه حكومة شريف إسماعيل، بل وصل الأمر لمطالبة بعضهم بإجراء تعديل وزاري على الفور، مهدين بتفعيل المادة 147 من الدستور، والتي تعطي البرلمان الحق في سحب الثقة من بعض الوزراء. بل إن حالة الغضب الجارف وصلت مداها ببعض النواب الذين طالبوا بسحب الثقة من الحكومة بأكملها وليس وزراء بعينهم.

وقال عضو مجلس النواب عبد العال المنعم، المتحدث باسم تحالف دعم مصر «إن أداء الحكومة يتسم بالترخي، ويسود أنها غرقت الثقة التي منحها لها المجلس بأغلبية ساحقة»، وأضاف «إن من يملك من الثقة يملك سحبها وببئس القوة»، مؤكداً أن النواب قادرين على تقديم أداء الحكومة، وإجبارها على احترام الدستور.

وأوضح «أن الحكومة لا تحرك ساكناً في معظم البيانات التي قدمت من النواب، بخصوص المشكلات التي شهدتها مصر في الفترة الأخيرة». وتابع «ائتلاف دعم مصر يدعم الدولة ولا يدعم حكومة أو نظام، ولا يدع وان تحترم الحكومة إرادة الشعب وحقوقه».

## قروض عقارية عاجلة بدون فوائد للسعوديين

على تمويل سكتي مناسب، وضاعفة مساهمة القطاع في الناتج المحلي. وأضاف اليوسف أن البرنامج يسهم في التمويل الفوري للوحدات السكنية الجاهزة، سواء كانت فلل أو شقق بحسب المعايير والاشتراطات التي حددها الصندوق.

وقال إن «القرض المجلّ يُعدّ تمويلًا يتم عن طريق البنوك بتكلفة منخفضة، كما أنه مجاز من الهيئة الشرعية»، ويتمثل أحد الحلول العقارية المبتدرة التي يسعى الصندوق لترحها كخيارات جديدة أمام المواطنين، الذين هم على قائمة الانتظار، ليسهم في تقليص مدة انتظارهم.

وقال وزير الإسكان السعودي، ماجد الحقي، في 7 يونيو/حزيران الجاري أن وزارته تخطط لإصدار صكوك «لصندوق التنمية العقارية» في نهاية 2017 أو مطلع 2018، بهدف الانتهاء من قائمة الانتظار لدى الصندوق في أسرع وقت ممكن.

وذكر الوزير حينها أن الصندوق العقاري هو أكبر مول للقطاع العقاري في المملكة، وحفظته في حدود 190 مليار ريال (50.67 مليار دولار) موجهة في التمويل العقاري. (الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

الرياض - الأناضول: أكرم صندوق التنمية العقارية الحكومي أمس الثلاثاء اتفاقية تعاون مع مصرف الراجحي، لإطلاق برنامج «القرض المجلّ» الذي يستهدف المواطنين المنتظرين لقروضهم العقارية من الصندوق.

وقال المشرف للصندوق، أيهم اليوسف، إن المتقدم إلى البرنامج سيحصل على القرض العقاري من المصرف مباشرة، ويسدد القرض لمدة تصل 15 عاماً من دون فوائد، «لأن الصندوق سيكتفل بدفع الفوائد نيابة عن المواطن خلال مدة القرض».

ويستهدف البرنامج القروض في السعودية مؤسسات متخصصة بتقديم القروض في السعودية بخلاف البنوك التجارية، وهي «بنك التسليف والإيجار»، و«البنك الزراعي»، و«صندوق الاستثمارات العامة»، و«صندوق التنمية الصناعية»، و«صندوق التنمية العقارية»، ويحظى الصندوق بتقديم القروض للمواطنين لشراء أرض أو عقار بفوائد ميسرة.

ويهدف «رؤية السعودية 2030»، التي أقرتها السعودية في 25 أبريل/نيسان الماضي، إلى رفع نسبة تملك المواطنين للسكن من 47 في المئة إلى 52 في المئة بحلول 2020، وتمكين المواطنين من الحصول

## روسيا تواصل تجاوز السعودية كأكبر مصدر للنفط إلى الصين

بكين - رويترز: أظهرت بيانات جمارك أسس الثلاثاء أن روسيا تجاوزت المملكة العربية السعودية، لتصبح أكبر مصدر للنفط إلى الصين في مايو/أيار، وذلك للشهر الثالث على التوالي، حيث تصدرت صادرات أكبر منتج للنفط في العالم إلى الصين نظيرتها من المملكة أكبر مصدر في العالم.

وسجلت صادرات روسيا لثلاثي أكبر مستهلك للنفط في العالم مستوى قياسي جديد، بما يعكس استمرار الطلب القوي من شركات التكرير المستقلة في الصين. واستوردت الصين 5.245 مليون طن، أو نحو 1.24 مليار برميل من الخام يوميا، من روسيا الشهر الماضي بزيادة 33.7 في المئة على أساس سنوي، بما يفوق المستوى القياسي السابق الذي جرى تسجيله في أبريل/نيسان والبالغ 1.17 مليار برميل يوميا.

وفاقت الواردات الصينية الآتية من روسيا نظيرتها الآتية من المملكة العربية السعودية للمرة الأولى على أساس

تراكمي، ففي الأشهر الخمسة الأولى من 2016 زادت واردات النفط الآتية من روسيا بنسبة 41.8 في المئة على أساس سنوي إلى 1.06 مليون برميل يوميا، في حين بلغ متوسط حجم واردات النفط الآتية من المملكة العربية السعودية 1.05 مليون برميل يوميا.

وقفزت واردات الخام التي صدها السعودية 33.6 في المئة في على أساس سنوي في مايو، إلى 961 ألف برميل يوميا بحسب ما تظهره البيانات، لكنها تراجعت عن مستوى المليون برميل يوميا الذي جرى تسجيله في الشهر السابق. وساعدت المصافي الخاصة -التي تسمى «أباريق الشاي» بسبب محدودية عملياتها نسبيا مقارنة بشركات التكرير الحكومية- على زيادة الطلب الصيني على الخام بأكثر من مليون برميل يوميا في الأشهر الخمسة الأولى من العام.

وقد تركزت واردات الصين من النفط الخام في 39 في المئة الشهر الماضي على أساس سنوي إلى 7.59 مليون برميل يوميا، في أكبر قفزة في أكثر من ست سنوات.

## 17 إئتلافا عالميا يتنافسون على عقود مشروع قناة بين البحرين الأحمر والميت

الماضي اتفاقا لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع. وكان ممثلون عن الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية وقعوا في العاشر من كانون الأول/ديسمبر 2013 في واشنطن، بعد أحد عشر عاما من المفاوضات. اتفاق يرمي إلى تحسين تقاسم الموارد المائية. وينص الاتفاق على إقامة نظام للضخ في خليج العقبة في أقصى شمال البحر الأحمر لجمع حوالي مئتي مليون متر مكعب من المياه سنويا ونقلها إلى البحر الميت، وتحلية أجزاء أخرى من مياه البحر الأحمر وتوزيعها على الأطراف الثلاثة. وهدفت المفاوضات المائية بين الأطراف الثلاثة أيضا إلى إيجاد السيل لتأخير جفاف المياه في البحر الميت الملحق والذي يتركز فيه الملح.

وتشير دراسة أجراها البنك الدولي مع الأطراف الثلاثة إلى أن كلفة المشروع الكلية تقدر بحوالي أحد عشر مليار دولار. وتعتبر المشروع لسنوات طويلة نظرا لجمود عملية السلام في المنطقة.

ويبدأ جفاف البحر الميت مطلع الستينات بسبب الاستهلاك المكثف لمياه نهر الأردن، وهو النهر الرئيسي الذي يصب في البحر الميت، وأيضا بسبب وجود العديد من حفر التخجير على شواطئه التي تستخدم لاستخراج المعادن التفتية، وينخفض منسوبه مترا واحدا كل سنة. والمملكة واحدة من أكثر عشر دول في العالم افتقارا للمياه. كما تعاني إسرائيل والأراضي الفلسطينية من شح في المياه.

عمان - أ ف ب: أعلن وزير المياه والري الأردني، حازم العنتاش، أمس الثلاثاء أن وزارته تسلمت عطاءات 17 إئتلافا عالميا لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت الذي يخوف خبراء من احتمال جفاف مياهه بحلول عام 2050.

وقال الوزير الأردني في بيان إن «عدد الشركات التي تقدمت بعطاءات التاهيل بلغ 17 إئتلافا من الشركات العالمية». وأضاف أن «العدة التي حددتها الوزارة لتسليم الوثائق بعد التمديد ثلاث مرات انتهت يوم الإثنين». وتابع أن «الوزارة ستقوم بتشكيل لجنة فنية بهذا الخصوص لاختيار إئتلاف الشركات المؤهلة التي ستقوم بإعداد التصميم النهائية للمشروع وتقديم العروض المائية».

وشدد العنتاش على «الأهمية الكبيرة التي سيجتهد الأردن من هذا المشروع الحيوي، خاصة فيما يتعلق بتوفير 85 مليون متر مكعب من المياه خلال المرحلة الأولى، وإطلاق المبادرة للحفاظ على بيئة البحر الميت وتزويده بكمية تصل إلى 200 مليون متر مكعب سنويا». وكانت الوزارة دعت في كانون الأول/ديسمبر الماضي الشركات العالمية إلى طرح عطاءاتها لتنفيذ المرحلة الأولى للمشروع، التي تقدر كلفتها بحوالي 900 مليون دولار، على أساس البناء والتشغيل ونقل الملكية (بي. أوت.ي) على مدار 25 عاما.

ووقع الأردن وإسرائيل في 26 شباط/فبراير من العام

## اتفاق مبدئي بين صندوق النقد الدولي والأردن على خط إئتمان لثلاثة أعوام

دينار تمثل 0.55 في المئة من الناتج الإجمالي».

وتتوقع الحكومة أن يحقق برنامج الإصلاح المالي والهيكلي نتائج تسهم في نمو الناتج بنسبة 2.8 في المئة في العام الحالي 2016، وأن يرتفع إلى 3.3 و3.8 في المئة للعامين 2017 و2018، و4 في المئة للعامين 2019-2021.

ويعاني الأردن ظروفا اقتصادية صعبة وديونا وعجزا في الموازنة فضلا عن شح في الموارد الطبيعية.

وتؤوي المملكة نحو 680 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب الدائرة في بلادهم منذ آذار/مارس 2011، يضاف إليهم، بحسب الحكومة الأردنية، قرابة 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.

ويعتمد اقتصاد المملكة إلى حد ما على المساعدات خصوصا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية.

جهود الأردن في استضافة اللاجئين السوريين الذين يزيدون الأعباء على اقتصاد البلاد.

ويهدف البرنامج إلى الحفاظ على نسبة الإجمالي الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي نهاية عام 2016 عند مستوى ما كانت عليه نهاية عام 2015، أو قريبة منه أي بحدود 94 في المئة، وعلى المدى المتوسط خفض هذه النسبة إلى 77 في المئة مع نهاية عام 2021.

ومن أجل تحقيق ذلك، أعلنت الحكومة الأردنية على الفور زيادة الضرائب فروا من الحرب الدائرة في السجائر والكحول والمركبات والوقود. وقدر جواد العناني، نائب رئيس الوزراء المساعد للشؤون الاقتصادية وزير الصناعة والتجارة والتموين، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، «الناتج من الإجراءات المطلوبة من البرنامج بحدود 154 مليون

عمان - أ ف ب: أعلن صندوق النقد الدولي والحكومة الأردنية أمس الأول التوصل إلى اتفاق مبدئي بشأن خط إئتمان على مدى ثلاث سنوات لدعم اقتصاد المملكة المتخثر. والاتفاق، الذي لم تكشف قيمته بعد، يجب أن يوافق عليه مجلس أمناء صندوق النقد الدولي. وسبق للأردن أن تلقى خط إئتمان بقيمة ملياري دولار للفترة من 2012-2015.

وقال صندوق النقد الدولي في بيان الانتفاق يغطي الفترة 2016-2019، ويقضي أن تعمل الحكومة الأردنية على إجراء إصلاحات هيكلية، لا سيما في مجالات بيئة الأعمال وقطاعات الطاقة والمياه والتمويل وسوق العمل.

ووفقا لصندوق النقد الدولي، يتوجب على أن تشمل الإصلاحات إجراءات تضمن حماية السكان الأكثر ضعفا. كما يهدف الاتفاق إلى دعم

## «بوينغ» وشركة الطيران الإيرانية تؤكدان إبرام بروتوكول اتفاق حول طلبية كبيرة



طائرة قديمة تابعة لإيران إير، في مطار طهران الدولي

الخزانة الأمريكية ليدخل الاتفاق حيز التطبيق. ويتعين على «إيرباس» الحصول على موافقة المكتب الأمريكي لضبط الأموال الأجنبية المرتبط بوزارة الخزنة، لأن أكثر من 10 في المئة من مكونات طائرة «إيرباص» أمريكية المصدر.

وأو عدد 500 الطائرات التجارية التي ستحتج إليها الشركات الإيرانية خلال عشر سنوات. وكانت إيران إيرمت في نهاية كانون الثاني/يناير مذكرة تفاهم مع شركة تصنيع الطائرات الأوروبية «إيرباص» لشراء 118 طائرة، لكنها لا تزال تنتظر الحصول على موافقة وزارة

وحصلت «إيران إير» على الإذن بأن تشتري «معظم» طائراتها من أوروبا، كما أعلنت الفوضية الأوروبية الخميس الماضي. وكانت الشركة مضطرة إلى أن لا تسير سوى طائراتها المصنوعة لدى «إيرباص» في الاتحاد الأوروبي، وتحتوي شركات جوية إيرانية أخرى طائرات «بوينغ» أيضا.

طهران - أ ف ب: أكدت شركة «بوينغ» لصناعة الطائرات وشركة الطيران الإيرانية الرئيسية «إيران إير»، أمس الثلاثاء أنها أبرمت «بروتوكول اتفاق» من أجل شراء «عدد كبير» من الطائرات بناهز سعرها 25 مليار دولار. وستكون هذه الصفقة أكبر عملية تجارية تجري بين شركة أمريكية وإيران منذ الثورة الإسلامية في 1979.

ويوجب الصفقة سبببيع كارلايرتو توكو بروتوكول الاتفاق مع إيران إير التي اعربت عن رغبتها في شراء طائرات تجارية، وحرصت على أن توضح أن التفاوض على الاتفاق يجري «طبقا لأوثان من الإدارة الأمريكية».

ورغم رفع العقوبات الاقتصادية والغربية على إيران في كانون الثاني/يناير، ما زال قسم كبير من الحظر الأمريكي مطبقا في الواقع. وكانت الشركة الحكومية الإيرانية قالت في بيان «شرط الحصول على التصاريح اللازمة من قبل الطرفين، ستشترى إيران إير بشكل إيجار-بيع عدد من طائرات البوينغ من 737 إلى الجيل المقبل 777 من نماذج 300 إي-آر و900».

وقال مصدر قريب من الملف أن قيمة الطلبية تناهز 25 مليار دولار (نحو 22 مليار يورو).

ونبشت الشركة الأمريكية أمس إلى «أنها ستواصل التقيد بتعليمات الإدارة الأمريكية في علاقتها مع الشركات الجوية الإيرانية». وقال علي عبد زاده مدير هيئة الطيران المدني الإيراني في مقابلة مع صحيفة إيرانية الأحد الماضي أن إيران توصلت إلى اتفاق مع شركة تصنيع الطائرات الأمريكية «بوينغ» لشراء مئة طائرة بهدف تجديد الأسطول الإيراني.

## 5 نتائج بعضها بعيدة المدى يمكن ان تترتب على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

■ لندن - أ ف ب: في حال صوت البريطانيون على خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي غدا الخميس، فإن ذلك سيشكل زلزالا حقيقيا لهذا البلد وصدمة للاتحاد الأوروبي، والاقتصاد الدولي.

يحذر بعض المحللين من «تفكك» محتمل للاتحاد الأوروبي، إذ يمكن ان تحاول الدول الباقية إعادة التفاوض حول شروط عضويتها مع بروكسل.

وحذر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير الأسبوع الماضي من ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وسيستوجب علينا بعدها العمل للحفاظ عليه لكي لا تنتهي عملية اندماج ناجحة دامت عقودا إلى تفكك هذا التكتل.

في ما يلي تبعات محتملة لثلث هذا السيناريو:

1- استقالة: رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كامبرون يستقيل من منصبه كرئيس للحكومة وللحزب المحافظ.

وكان كامبرون راهن بمصدقته عند

إطلاقه الاستفتاء المقرر في 23 حزيران/ يونيو، وشنه بعد ذلك حملة للبقاء في الاتحاد الأوروبي. ويقول المراهون ان الرئيس السابق لبلدية لندن بوريس جونسون الذي يقود حملة مؤيدي الخروج هو المرشح الأوفر حظا في ان يحل محله.

وقال السياسي المحافظ كينيث كلارك ان كامبرون «لن يصمد 30 ثانية» في حال صوت البريطانيون على الخروج.

2- انشقاق: رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجون، المتمسكة بالبقاء في الاتحاد، تقرر تنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال عن المملكة المتحدة. وتتشق اسكتلندا هذه المرة، متبعدة عن بلد اختار الخروج من البناء الأوروبي.

في إيرلندا، يعاد ترسيم حدود جديدة تعزل ايرلندا الشمالية عن جارتها جمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد، ما يضعف الحركة التجارية بين طرفي الحدود.

وحذر رئيسا الوزراء البريطانيين السابقين جون ميغور وتوني بلير من انه

سيكون «من الصعب لا بل من المستحيل» الحفاظ على حركة تبادل حر بين البلدين الجارين.

كما حذرا من ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمكن ان يهدد عملية السلام. وكان كل من ميغور وبلير لعبا دورا أساسيا في وضع حد لأعمال العنف في إيرلندا الشمالية.

في المقابل، يقول معسكر مؤيدي الخروج ان احتمال حصول اسكتلندا على الاستقلال لا علاقة له بعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وأن الترتيبات الثنائية بين بريطانيا وإيرلندا الشمالية ستستمر لضمان التبادلات عبر الحدود مع جمهورية إيرلندا.

3- طلاق: يتأثر البلاد بمفاوضات معقدة مع الاتحاد الأوروبي تستمر سنتين كحد أقصى، ستقرر شروط الوصول إلى السوق المشتركة.

وقد حذر رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، منذ الألبان «المملكة

المتحدة ستكون دولة ثالثة لن نراعيها». وقال المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، روبرتو أزييفيدو، ان العملية يمكن ان تستغرق عشر سنوات، وأن «بريطانيا ستحتاج إلى الوقت قبل ان تستعيد موقعا مشابها لوضعها الحالي» بالقياس إلى موقعا الضعيف في المفاوضات.

4- ركود: بليلة في الاسواق وفي حي المال والأعمال في لندن (السيئي) يمكن ان تؤدي إلى هبوط سعر الجنيه الإسترليني بنسبة 15 إلى 20 في المئة، وإلى تضخم بنسبة 5 في المئة، وزيادة في كلفة العمل، فيما سيتراجع النمو ما بين 1 و1.5 في المئة (المصدر: مصرف اتش اس بي سي).

وسيمت نقل الآف الوظائف من حي المال والأعمال إلى مركز في فرانكفورت وباريس الماليين.

ويقول معسكر مؤيدي الخروج ان عالم الأعمال سيتأقلم بسرعة مع الاقتصاد البريطاني المرن والحيوي، والذي سيدعمه اختيار شركاء اقتصاديين جدد وهجرة

إنتقائية. ومع ان غالبية المؤسسات الاقتصادية تتوقع صعوبات على المدى الطويل نتيجة لخروج بريطانيا، الا ان معهد «كابيتال ايكونوميكس» للأبحاث أشار إلى ان الأمر «لن يكون كارثة» مدى الحياة للبلاد، وشدد على ان البلاد تتمتع بميزات عدة تدعم قطاعها المالي، خصوصا النظام القضائي واللغة والتوقيت وتوفر يد عاملة ماهرة.

5- تراجع في الهجرة: عدد المهاجرين القادمين من الاتحاد الأوروبي سيتراجع بشكل حاد، ما سيؤدي إلى نقص في اليد العاملة في قطاعي البناء والخدمات.

ويتصدر موضوع الهجرة استطلاعات الرأي دائما حول أهم القضايا بالنسبة إلى البريطانيين.

وفي حال التصويت على الخروج، والذي يراه البعض تصويتا حول الهجرة، فان الضغوط ستزيد على الحكومة من أجل فرض قيود صارمة على الوافدين الجدد.

## تراجع الجنيه الإسترليني مع تقارب نسب المؤيدين والمعارضين في الاستفتاء

■ لندن - رويترز: تراجع الجنيه الإسترليني من أعلى مستوى له في خمسة شهور ونصف الشهر مقابل الدولار أمس الثلاثاء بعد أن أظهر استطلاع رأي أن حملة مؤيدي بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي فقدت بعض تقدمها، قبيل الاستفتاء المقرر إجراؤه يوم الخميس على عضوية بريطانيا في الاتحاد.

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «سرفيسشن» عبر الهاتف لصالح شركة «آي.جي. للدراسات» يوم الإثنين أن نسبة تأييد البقاء في الاتحاد الأوروبي بلغت 45 في المئة مقابل 44 في المئة لمؤيدي الخروج من الاتحاد. وكان الاستطلاع السابق الذي نشرته نتائجه يوم السبت الماضي أظهر أن نسبة تأييد البقاء في الاتحاد بلغت 45 في المئة بزيادة ثلاث نقاط فوق نسبة تأييد الخروج من الاتحاد.

ويعد صعود الإسترليني في وقت سابق من الجلسة إلى 1.4788 دولار، وهو أعلى مستوى له منذ بداية العام، قلصت العملة البريطانية مكاسبها ليجري تداولها عند 1.4708 دولار بحلول الساعة 1325 بتوقيت غرينتش. ويظل الإسترليني بذلك مرتفعا 0.2 في المئة أمس، بعد صعوده أكثر من اثنين في المئة أمس الأول مسجلا أعلى زيادة يومية منذ عام 2008 مع انحسار المخاوف من خروج بريطانيا.

وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس الأول أن المعسكر المؤيد لبقاء بريطانيا في الاتحاد استعاد بعض قوة قبيل استفتاء يوم الخميس بعد مقتل نائبة البرلمان مؤيدة للبقاء في الاتحاد لكن استطلاعا للرأي أظهر تقدما طفيفا للمعسكر المؤيد للخروج من الاتحاد.

وزاد الإسترليني 0.5 في المئة أمام اليورو إلى أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع عند 76.57 ينس لليورو، بعدما حقق أكبر مكاسبه اليومية منذ عام 2009 أمام العملة الأوروبية الموحدة أمس الأول.

## رئيسة المركزي الأمريكي: الخروج سيزرع استقرار الأسواق المالية ويؤثر على النمو

■ واشنطن - أ ف ب: حذرت رئيسة البنك المركزي الأمريكي جانيت يلين أمس الثلاثاء من ان تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي يمكن ان يزعزع استقرار الأسواق المالية ويؤثر على النمو الاقتصادي.

وقبل يومين فقط من الاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، قالت يان أمام لجنة في مجلس الشيوخ ان التصويت هو أحد أكبر المخاطر التي تواجه الاقتصاد الأمريكي والعالمي.

وأضافت ان «الاستفتاء المرتقب في المملكة المتحدة هو حدث يمكن ان يحول مسار المستثمرين»، مؤكدة ان «تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي يمكن انه تكون له تداعيات اقتصادية كبيرة»، واعتبرت يلين ان مخاطر الاستفتاء البريطاني هو أحد الأسباب التي دفعت الاحتياطي الفدرالي إلى التحرك بحذر بشأن رفع معدلات الفائدة وتشديد السياسات النقدية الأمريكية.

وقالت ان التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي قد يعزق ما وصفته به «العلاقة المهمة للغاية» بين بريطانيا والقرارة الأوروبية، «وقد يؤثر على أوروبا بأكملها».

وأضافت ان ذلك «سيؤثر بفترة من عدم الاستقرار يصعب التنبؤ بها»، محذرة من حالة عدم الاستقرار في الأسواق المالية.

وكانت تصريحات يلين لנصاف إلى تحذيرات مماثلة من صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي، وغيرها من المؤسسات المالية الرائدة، بشأن احتمال حدوث اضطرابات في الأسواق وتباطؤ نمو الاقتصاد البريطاني، التي يحلم بها مؤيدو بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.

## سوروس: تراجع الإسترليني إذا خرجت بريطانيا سيفوق تراجع «الأربعاء الأسود»

■ لندن - «القدس العربي»:

قال جورج سوروس، الملياردير الذي اكتسب الشهرة بمرأته ضد الجنيه الإسترليني في 1992، ان تصويت البريطانيين غدا الخميس لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي سيؤدي شرارة تراجع أكبر وأشد تدميرا للجنيه الإسترليني من انخفاض «الأربعاء الأسود».

كان سوروس راهن بنجاح في سبتمبر/أيلول 1992 على أن الإسترليني مقوم بأكثر من قيمته الحقيقية مقابل المارك الألماني، ما أجبر رئيس الوزراء آنذاك جون ميغور على سحب الإسترليني من آلية سعر الصرف الأوروبية.

وكتب في مقال نشرته صحيفة (غارديان) أمس الأول ان الإسترليني سيتراجع في حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي 15 في المئة على الأقل، وربما أكثر من 20 في المئة، إلى أقل من 1.15 دولار مقارنة مع مستواه الحالي البالغ نحو 1.46 دولار.

وكتب سوروس (85 عاما) «توقع لهذا التراجع أن يكون أكبر وأشد تدميرا من تراجع سبتمبر 1992 الذي بلغ 15 في المئة، عندما حالفني الحظ لتحقيق ربح كبير لمستثمري صندوق التحوط الذي كنت أديره».

وقال سوروس، الذي يحل المرتبة الثالثة والعشرين على قائمة «فوربس» لأغنى العالم بثروة قدرها 24.9 مليار دولار، ان بنك إنكلترا المركزي سيخفض أسعار الفائدة إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأن أدوات السياسة النقدية المتبقية لتخفيف الركود الاقتصادي أو تراجع أسعار المنازل البريطانية ستكون قليلة.

وأشار أيضا إلى حميد حدوث عجز «كبير جدا» في ميزان المعاملات الجارية البريطاني، واستبعد أن يحسن تراجع قيمة العملة البريطانية القطاع الصناعي لأن عدم التيقن سيثني عن القيام باستثمارات جديدة أو توظيف عمال.

وقال ان تراجع الإسترليني سيضاهي ما حدث في

1967 عندما خفض رئيس الوزراء آنذاك هارولد ولسون قيمة العملة إلى 2.40 دولار من 2.80.

وقال أيضا ان المضاربين سيرغبون في استغلال انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي للتربح. وأضاف «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيجعل بعض الناس أغنياء جدا - لكن معظم الناخبين سيصبحون أشد فقرا بكثير».

وقال سوروس في مقاله ان الناخبين البريطانيين يمكن أن يواجهوا «يوم جمعة أسود» من الاضطرابات المالية - في إشارة للأزمة الاقتصادية التي ضربت الولايات المتحدة عام 1869 - في حالة اختيارهم الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال «يعتقد الكثيرون ان التصويت بترك الاتحاد الأوروبي لن يكون له تأثير على وضعهم المالي الشخصي». وأضاف «إن هذا هو تفكير بالتمني، لأنه سيكون لهذا القرار تأثير واحد على الأقل واضح للغاية وفوري يمس كل بيت، وهو تراجع قيمة الجنيه

## أوروبا منقسمة حول استراتيجية ما بعد الاستفتاء البريطاني أيا كانت نتيجته

■ برلين - أ ف ب: يعمل الأوروبيون إلى القيام بمبادرات محدودة بعد الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لإخراج أوروبا من الركود، لأن عملية انعاش واسعة لا تثير اهتمام الرأي العام في بلدانها ولا اتفاقا أساسيا بين فرنسا والألمانيا بشأنها.

وأيا كان خيار البريطانيين في استفتاء الغد، وخصوصا إذا اختاروا الخروج من الاتحاد، تبقى التوقعات كبيرة حيال فرنسا والألمانيا، البلدان المؤسسان للاتحاد الأوروبي، لانعاش الوضع في أجواء الانكماش الاقتصادي وصعود التيارات الشعبية والقموية.

وحذر معهد مونيتيبي في فرنسا من ان «محاولة العبء على الوضع القائم والجمود سيشكلان انتحارا سياسيا».

وتبدي فرنسا ميلا إلى توجيه إشارة قوية. ووعد وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة مع صحيفة (لوموند) بان تكون البلاد «صاحبة مبادرة»

من أجل «تجنب عدوى خروج بريطانيا من الاتحاد وانعاش دينامية مشروع ايجابي لأوروبا على الفور».

وتحدث الوزير الفرنسي خصوصا عن ميزانية وبرلمان ومفوض لمنطقة اليورو.

وأكد مصدر حكومي ألماني طلب عدم كشف هويته ان «عددا كبيرا من الدول يشعر بخوف من هذا الموضوع، لأنه لا يملك دعما لهذه الأفكار في الرأي العام. الجميع يفضلون التزام الحذر».

وأما بشأن اليورو، فالخلافات والمناوشة المتبادلة بين باريس وبرلين مستمرة على الرغم من التصريحات المنقطة.

وتواجه فرنسا صعوبة في السيطرة على العجز في ميزانيتها وتقبل بصعوبة ان تحول أمر مراقبتها إلى هيئة تطغى على المؤسسات الوطنية. وترفض برلين من جهةها فكرة تقاسم الدين.

وقال إيمانويل ماكرون «اليوم يقف امران حمرمان في طريقنا: واحد فرنسي يتعلق بنقل السيادة والثاني ألماني

«يمكن ان يؤدي إلى تقافم الالتباس».

ويرى كثير من المراقبين ان التقدم الكبير الذي حققته الحركات المعادية لأوروبا، بما في ذلك في ألمانيا، ناجم عن ذلك.

وأكد مصدر حكومي ألماني طلب عدم كشف هويته ان «عددا كبيرا من الدول يشعر بخوف من هذا الموضوع، لأنه لا يملك دعما لهذه الأفكار في الرأي العام. الجميع يفضلون التزام الحذر».

وأما بشأن اليورو، فالخلافات والمناوشة المتبادلة بين باريس وبرلين مستمرة على الرغم من التصريحات المنقطة.

وتواجه فرنسا صعوبة في السيطرة على العجز في ميزانيتها وتقبل بصعوبة ان تحول أمر مراقبتها إلى هيئة تطغى على المؤسسات الوطنية. وترفض برلين من جهةها فكرة تقاسم الدين.

وقال إيمانويل ماكرون «اليوم يقف امران حمرمان في طريقنا: واحد فرنسي يتعلق بنقل السيادة والثاني ألماني

«يمكن ان يؤدي إلى تقافم الالتباس».

ويرى كثير من المراقبين ان التقدم الكبير الذي حققته الحركات المعادية لأوروبا، بما في ذلك في ألمانيا، ناجم عن ذلك.

وأكد مصدر حكومي ألماني طلب عدم كشف هويته ان «عددا كبيرا من الدول يشعر بخوف من هذا الموضوع، لأنه لا يملك دعما لهذه الأفكار في الرأي العام. الجميع يفضلون التزام الحذر».

وأما بشأن اليورو، فالخلافات والمناوشة المتبادلة بين باريس وبرلين مستمرة على الرغم من التصريحات المنقطة.

وتواجه فرنسا صعوبة في السيطرة على العجز في ميزانيتها وتقبل بصعوبة ان تحول أمر مراقبتها إلى هيئة تطغى على المؤسسات الوطنية. وترفض برلين من جهةها فكرة تقاسم الدين.

وقال إيمانويل ماكرون «اليوم يقف امران حمرمان في طريقنا: واحد فرنسي يتعلق بنقل السيادة والثاني ألماني

## ارتفاع الإيجارات والمنافسة الرقمية تضغط على حي الأماس في لندن



محل صائغ ألماس في هاتون غاردن

■ لندن - رويترز: عندما نجح لصوص في سرقة مجوهرات بملايين الجنيهات الإسترلينية من قبو تحس الأرض في منطقة هاتون غاردن في لندن العام الماضي سلب ذلك ضوءا سلبيا على المركز التاريخي لتجارة المجوهرات في العاصمة البريطانية التي تكافح من أجل البقاء.

وتعود جذور صناعة المجوهرات في المنطقة إلى العصور الوسطى. ففي القرن السابع عشر بنيت مساكن للنبل، وانتقل إليها صانعو المشغولات الذهبية بمن فيهم بيرسيفال جونسون، مؤسس شركة «جونسون ماتثي» لمعالجة اللعنان. ووصل حرفيون إيطاليون في أوائل القرن التاسع عشر، وغير كثير منهم مهاراتهم بعد انتشار حمى الأماس في جنوب أفريقيا. وانتقل عملاق الأماس «دي بيرس» إلى شارع تشفارتهاوس المجاور في أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي.

ولعدة سنوات كانت المنطقة الفقيرة تعج بالزواج الذين يسعون لتفصيل خواتم خطبة بأسعار أفضل من أسعار الطرف الغربي من العاصمة.

والآن يواجه الحرفيون ضغوطا بسبب المنافسة الرقمية، وارتفاع إيجارات محلاتهم، الأمر الذي قلص الإقبال على تجارة التجزئة، ودفع البعض للتفكير في إغلاق. وتنتقل «دي بيرس» بعيدا فيما تسعى الشركة الأم لخفض التكاليف.

وقال غاري وليامز، مدير وحدة معالجة المعادن النقيسة في شركة «بريسمان ماستر ميلت»، ان «الأعمال في هاتون غاردن تغيرت بشكل كبير. الإقبال أقل والعمل أقل. والإيجارات في ارتفاع». وتظهر أبحاث أجرتها «مينتل» أن

## صعود معظم أسواق الأسهم الخليجية ومصر تقلص خسائرها

■ دبي - رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الثلاثاء، حيث حركت التكتكات باندماج جديد الأسهم في أبوظبي، بينما فقدت البورصة السعودية مع هبوط أسعار النفط، في حين تعافت البورصة المصرية جزئيا من خسائر حادة، لكنها اتجاهاها مازال نزوليا من حيث العوامل الفنية.

وتراجع سهم بنك أبوظبي الوطني 1.7 في المئة بعدما قفز 20 في المئة في الجلسيتين السابقتين بفعل انباء محادثات الاندماج مع بنك الخليج الأول الذي أغلق سهمه مستقرا.

لكن ساهم بنك الاتحاد الوطني بسعد 4.6 في المئة، بعدما قالت «أرقام كابيتال» في مذكرة انه بعد الاندماج المقترح بين بنك أبوظبي الوطني وبنك الخليج الأول «تتوقع أن يكون بنك الاتحاد الوطني التالي». وأضافت ان بنك أبوظبي التجاري قد يعرض علاوة كبيرة على مساهمي بنك الاتحاد الوطني في صفقة اندماج. وارتفع سهم بنك أبوظبي التجاري 2.2 في المئة.

وزاد مؤشر سوق دبي 1.1 في المئة، مع تسارع قوة الدفع في الساعة الأخيرة من جلسة التداول. وتلقى المؤشر دعما من أسهم الشركات المتوسطة والكبيرة، حيث سعد سهم «دبي للحدائق والمنتجعات» 2.1 في المئة لكن أرباح التداول كانت منخفضة بشكل عام.

وفي الساعة الأخيرة للتعاملات بحد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مكاسبه الجيدة، ليبلغ منخفضا مع تراجع أسعار خام برنت لما دون 50 دولارا للبرميل.

وانخفض سهم شركة الأسمدة العربية السعودية «سافكو» 1.6 في المئة.

لكن ساهم «مدينة المعرفة الاقتصادية» للتطوير العقاري زاد 0.7 في المئة، بعدما باعت الشركة قطعة

ولا يتحرك صاغة هاتون غاردن بسرعة كافية للتكيف مع السوق الرقمي، هناك موقع اجتماعي لكن لا يمكن ضخ التعاملات عبره، وعادة ما يتكلف تصميم المواقع مبالغ كبيرة بالنسبة للشركات الصاعدة.

ويأمل الصاغة أن يكون الزبائن لا يزالون راغبين في لمس المجوهرات

النشاط على الإنترنت أصبح مساحة مهمة بشكل متزايد لبائع المجوهرات بالتجزئة، ولا سيما بين المستهلكين الشباب.

وقال توبياس كورمايند، مدير موقع «دايموندز77»، الذي له صالة عرض في ساحة هاتون في الطرف الغربي من لندن «الآن أصبح لدى المستهلك بالفعل ميزة كبيرة».





كوبا أمريكا

تشيلي تصطدم بـ كولومبيا في مواجهة متكافئة على التأهل الى النهائي



نجم كولومبيا خميس يتلاعب بالكرة خلال تدريبات فريقه أمس

■ شيكاغو (أمريكا) - د ب أ: يتطلع المنتخب التشيلي إلى التقدم خطوة جديدة في رحلة الدفاع عن لقبه القاري عندما يلتقي نظيره الكولومبي اليوم في الربع النهائي لكوبا أمريكا 2016، المقامة حالياً في الولايات المتحدة.

ويصطدم الفريقان في شيكاغو بمواجهة متكافئة على بطاقة التأهل للمباراة النهائية المقررة يوم الأحد المقبل، وفيما يحلم المنتخب التشيلي بقطع خطوة جديدة على طريق الدفاع عن اللقب، يسعى المنتخب الكولومبي إلى الوصول للنهائي وهو ما لم يحققه منذ أن توج بلقبه الوحيد عندما استضافت بلاده نسخة 2001، وتطور مستوى تشيلي من مباراة لأخرى في البطولة الحالية، حتى قدم إنذاراً هائلاً لمنافسيه من خلال الفوز الكاسح 7/صفر على المنتخب المكسيكي في دور الثمانية، وفي المقابل، بدأ المنتخب الكولومبي مسيرته في البطولة بشكل جيد ولكنه احتساج إلى ركلات الترجيح لإنهاء مغامرة منتخب بيرو في دور الثمانية وبلغ الربع الذهبي، ولم يكن مستوى كلا المنتخبين التشيلي والكولومبي على نفس المستوى المتوقع من كل منهما في مباراة اليوم أمراً غامضاً، واستهل المنتخب التشيلي حملة الدفاع عن لقبه بالهزيمة أمام نظيره الأرجنتيني، لكنه نفض عن نفسه الغبار وحقق الفوز على بوليفيا وبمباراة بالدور الأول ثم اكتسح نظيره المكسيكي في دور الثمانية، واستهل المنتخب الكولومبي مسيرته بفوز ثمين على نظيره الأمريكي صاحب الأرض في المباراة الافتتاحية، ثم اتبعه بفوز ثمين على باراغواي ليضمن التأهل قبل أن يخسر أمام كوستاريكا منتخب المركز الثاني في مجموعته أيضاً مثلما كان منتخب تشيلي في الدور الأول.

وساهم الفوز الكاسح على المكسيك بدور الثمانية في إخفاء ملامح البداية المتذبذبة لتشيلي، لا سيما أن دفاع الفريق بدأ مهتماً في المباريات الثلاث بالدور الأول، وقال إدواردو فارغاس نجم هجوم تشيلي: «لستم تبدأ البطولة

بشكل رائع، لكنني أرى أن نقتننا تزايدت من مباراة لأخرى حتى أصبحنا الآن مثلما كنا في النسخة الماضية (التي توج بها على أرضه)»، ويصدر فارغاس قائمة الهدفين بسبعة أهداف بعد أهدافه الأربعة (سوبر هاتريك) في مرمر المكسيك، ويفقد المنتخب التشيلي اليوم جهود نجمه الكبير أرتورو فيدال لاعب وسط بايرن ميونخ بسبب الإيقاف، لكن ما يطمئن الفريق

هو المستوى الرائع لباقي لاعبي الفريق وفي مقدمتهم اليكسيس سانتشيز مهاجم آرسانال، ويأمل في أن يواصل الجناح الذي حققه الجول الحالي والذي توج باللقب القاري في العام الماضي ليكون الأول في تاريخه، وفي المقابل، وبعد بداية قوية وتأهل مبكر لدور الثمانية، ضل المنتخب الكولومبي طريقه بعض الشيء بالخسارة أمام كوستاريكا ثم

اجتياز عقبة بيرو في دور الثمانية بصعوبة عبر ركلات الترجيح ليفرض الحارس ديفيد أوسبينزا نفسه نجماً لتلك المباراة، وكان المنتخب الكولومبي وضع نفسه في بؤرة الضوء خلال كأس العالم 2014، من خلال مجموعة من العروض المتميزة قبل أن يودع بالهزيمة أمام نظيره البرازيلي بصعوبة في دور الثمانية، ومنذ ذلك الحين، لم يظهر بنفس

تذاكر مباراة الأرجنتين وأمريكا تنفذ بسبب ميسي

■ هيوستن (أمريكا) - د ب أ: أعلن منظمو كوبا أمريكا، عن نفاذ تذاكر مباراة المنتخبين الأمريكي والأرجنتيني المقررة في 12 يوليو، وأكدوا أن التذكرة نفدت تماماً قبل 24 ساعة من المباراة حيث بيعت نحو 70 ألف تذكرة، ما يعني أن المدرجات

تيتي يخلف دونغا رسمياً في تدريب البرازيل

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم رسمياً تعيين ليوناردو باتشيتي (تيتي) في تدريب المنتخب. وجاء تعيين تيتي الذي كان يتولى تدريب كورينثيانز في الفترة الأخيرة، عقب ستة أيام من إقالة المدرب السابق دونغا والذي أقبل بعد يوم واحد من خروج البرازيل من كوبا أمريكا عبر الهزيمة أمام بيرو بهدف مثير للجدل بعدما فاز على هايتي 1/7 وتعادل مع الإكوادور سلباً.



رئيس اللجنة الأولمبية الدولية باخ خلال اجتماع الامس

فضائح ألعاب القوى تقيم رياضي روسيا وكينيا قبل المشاركة في أولمبياد ريو

■ لوزان (سويسرا) - رويترز: قال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إن أي رياضي روسي أو كيني سيشارك في المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو سيحتاج لتقييم منفرد يخص المنشطات، وأن يعلن الاتحاد الدولي التابع له تحقيقه في المنشطات. وتم تطبيق هذا الإجراء الخاص بسبب الحالة غير المرضية لجهات مكافحة المنشطات في الدولتين اللتين قال باخ: «إن هناك شكوكاً خطيرة للغاية في احتمال براءتهما»، وسيظل الإيقاف سارياً على مشاركة متسابقي ألعاب القوى الروس في أولمبياد ريو عقب إعلان اللجنة الأولمبية الدولية «احترامها وموافقتها ودعمها» للإيقاف المفروض على عدد من تمديد يوم الجمعة الماضي بواسطة الاتحاد الدولي بسبب وجود عمليات منهجية للمنشطات في البلاد، ولم يتم إيقاف الرياضيين الكينيين، لكن هناك مكافحة للمنشطات في كينيا لا تتوافق مع المعايير الدولية وفقاً للجنة الأولمبية الدولية، لكن باخ منح الفرصة لعدد محدود من الرياضيين الروس، في نهاية قمة اللجنة

التهديد بمعاقبة أي ملاكم محترف ينافس في أولمبياد ريو!

■ واشنطن - رويترز: قال الاتحاد الدولي للملاكمة في بيان أن الملاكمين المحترفين الذين سينافسون في أولمبياد ريو هذا العام سيجردون من القابهم التي حصلوا عليها من الاتحاد الدولي. وحصل الملاكمون المحترفون في وقت سابق من الشهر الجاري على الضوء الأخضر للمنافسة في أولمبياد ريو المقررة بين الخامس من 21 أغسطس/ آب، لكن الاتحاد الدولي للملاكمة يعترض على هذا القرار قائلاً أن هناك مخاوف تتعلق بالسلامة عندما يتقابل المحترفون مع الهواة، وبعد الحصول على مشورة طبية قرر الاتحاد الدولي للملاكمة

اعتقال مدرب العداة الانثوية ديبابا في اسبانيا بتهمة توزيع المنشطات!

■ مدريد - د ب أ: افادت تقارير إعلامية أن الشرطة الإسبانية ألقت القبض على مدرب ألعاب القوى الصومالي جاما آدين ومساعده له خلال حملة مدهامة تتعلق بالمنشطات بالقرب من مدينة برشلونة. وشبهته آن آدين (53 عاماً) تورط في إمداد العديد من رياضيين ألعاب القوى بالمواد المحظورة للاداء (المنشطات) المحظورة، بحسب محققين في القضية، وتوجهت قوات الشرطة أمس إلى فندق في بلدة سايابال على بعد 25 كيلومتراً من برشلونة، حيث قامت بتفتيش غرف ثلاثين رياضياً يتحدرون من دول مختلفة كان آدين يتشرف على تدريبهم، وأجريت سبعة أطناب

شرطة مسلحة ستضمن امن بطولة «ويمبلدون»

■ لندن - أ ف ب: أعلن منظمو بطولة ويمبلدون لكرة المضرب، أن شرطيين مسلحين سيضمنون أمن ثالث بطولة كبرى لهذا العام والتي تبدأ الاثنين المقبل. وقال المتحدث باسم الدورة: «مستوى الأمن والنظام سيكون متناسباً مع التهديدات التي ازدادت مع الاعتداءات الأخيرة (في فرنسا في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر)». وأضاف: «نتعاون طوال السنة مع الشرطة والسلطات لنقرر الاستراتيجية الواجب اعتمادها». وأضاف أن شرطيين مسلحين سينتشرون بشكل واضح، في محيط الملعب الواقع جنوب غربي لندن وداخله. وكشفت تقارير أن المنظمات قررنا زيادة عدد عناصر الأمن التابعين لشركات خاصة لحماية الأشخاص الـ 500 ألف الذين سيشاركون في مباريات البطولة التي تستمر من 27 حزيران/ يونيو حتى العاشر من تموز/ يوليو.

السويسرية بينيتش تركز على لقب «إستبورن»!

■ لندن - د ب أ: أكدت لاعبة التنس السويسرية بليندا بينيتش أنها تركز حالياً على حملة الدفاع عن لقب بطولة إيسنتورن التي تنسيق فعاليات ويمبلدون، كما تتطلع إلى منافسات أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وقالت بينيتش (19 عاماً) التي تدرّبها ميلاني موليتور، والدة مارتينا هينغز والتي ما زالت تتشارك في منافسات الزوجي ببراءة: «أشارك في منافسات الزوجي مع مارتينا هينغز». وأضافت: «سمعت الكثير من الأمور الرائعة حول أولمبياد ريو لألعاب القوى، إنها منافسات مختلفة كثيراً ومثيرة للغاية، بالتأكيد أتطلع إلى الأولمبياد». وما زالت بينيتش لا تعرف هوية شريكها في منافسات الزوجي المختلط، حيث لم يحدد ستانيسلاس فافرينكا قراره بعد بشأن المشاركة

رادار الملاعب

روما يضم الشعراوي بشكل دائم من ميلان

■ روما - رويترز: أكمل المهاجم ستيفن الشعراوي انتقاله بشكل دائم من ميلان إلى روما منافسه في الدوري الإيطالي بعد إعلان من النادييين، وضم روما المهاجم الدولي على سبيل الاعارة في يناير/ كانون الثاني مقابل 1.4 مليون يورو، مع خيار تحويل الصفقة إلى انتقال نهائي في نهاية الموسم، مقابل 13 مليون يورو. واتفق الناديان على تفعيل البند وسيوقع المهاجم البالغ 23 عاماً عقداً لأربع سنوات. وأنعش الشعراوي مسيرته في روما بعدما فشل في تسجيل أي هدف خلال 15 مباراة في الدوري الفرنسي مع موناكو في النصف الأول من الموسم. واستعاد الشعراوي، الذي شارك في 19 مباراة دولية مع إيطاليا، موقعه في المنتخب بفضل تألقه مع روما. وهو موجود حالياً في تشكيلة إيطاليا في «يورو 2016»، في فرنسا بعدما سجل ثمانية أهداف في 16 مباراة مع روما.

بلان سيترك تدريب سان جيرمان هذا الأسبوع

■ باريس - رويترز: قال جان بيير بيرنس وكيل أعمال لوران بلان إن مدرب باريس سان جيرمان سيترك بطل الدوري الفرنسي بنهاية هذا الأسبوع رغم توقيعه عقداً جديداً في فبراير/ شباط الماضي يبقيه مع الفريق عامين آخرين. وتحت قيادة بلان الذي تولى المسؤولية خلفاً لكارلو أنشيلوتي في يونيو/ حزيران 2013 انتزع سان جيرمان ثاني ثلاثية محلية على التوالي خلال الموسم المنقضي إلا أنه خرج من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. وأضاف بيرنس: «قبل نهاية هذا الأسبوع سيجري الانفصال بين باريس سان جيرمان ولوران بلان». وتابع: «نجري مناقشات مع مسؤولي سان جيرمان في أجواء متتارة من كلا الجانبين». وأحاطت الشكوك بمستقبل بلان مع سان جيرمان في وقت سابق هذا الشهر عندما وصف ناصر الخليفي رئيس النادي الموسم المنقضي بأنه «فاشل».

روماريو يريد الترشح لرئاسة بلدية ريو

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب: أعرب النجم السابق روماريو الفائز مع منتخب البرازيل بمونديال 1994 والسيناتور الحالي عن الحزب الاشتراكي، أنه يتعزم التقدم بترشيحه لرئاسة بلدية ريو دي جانيرو. وقال روماريو: «عندما كنت مرشحاً لمجلس الشيوخ في 2014، كان هناك الكثير من الحديث عن عدم خبرتي، وكان ذلك صحيحاً، لكن الوضع السياسي الحالي لا يمكنني التأكيد أنني لست مدنياً أصحاً، وبعد مسيرة حافلة في الملاعب أساهم فيها بأحرز منتخب بلاده لقب بطل العالم عام 1994، انتخب روماريو نائباً في 2010 ثم سيناتوراً في 2014 عن الحزب الاشتراكي. واحترف روماريو في أندية عدة أبرزها آيندهوفن وبرشلونة، وكان من أشد المعارضين لرئيس الاتحاد الدولي السابق جوزيف بلاتر.

اعتقالات في ماليزيا بتهمة المراهنة على مباريات «يورو 2016»!

■ كوالالمبور - د ب أ: ألقت الشرطة الماليزية القبض على 67 شخصاً بتهمة المراهنة غير القانونية على مباريات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016). وتم تنفيذ إجمالي 143 مدهامة منذ انطلاق البطولة في العاشر من حزيران/ يونيو، وفقاً لدير شرطة مكافحة الرذيلة والجريمة المنظمة روسلي تشيك. وأضاف: «تم ضبط أكثر من 100 ألف ريغنت (25 ألف دولار) نقداً أثناء المدهامات». ومعظم الذين تم إلقاء القبض عليهم من المراهنين أو وكلاء مؤسسات القمار.

## كونه بديلا لحكم حماس أو السلطة الفلسطينية يضعف رئيس السلطة حسب ليبرمان

### عودة دحلان



محمد دحلان

يقضيان على الرغبة الخيالية للتخلص من حماس دفعة واحدة وإلى الأبد. منذ دخول ليبرمان إلى المنصب باتوا مرة أخرى يتحدثون عن دحلان كخليفة محتمل لحماس. فهو غزي، له مواقع ومؤيدون بين رجال فتح في غزة وهو يستثمر الاموال في القطاع من خلال زوجته. إن صحیح، لا يوجد زعيم فلسطيني يكون مستعدا للدخول إلى غزة رابكا للبيانات الإسرائيلية، ولكن دحلان لا يحتاجها. يمكنه ان يأتي في مرسيدس مصرية، بجماعة

### أليكس فيشمان

الورقة القوية التي تختبئ في علية أوراق التحالف المؤيد للغرب - الأردن، مصر، الإمارات، السعودية وإسرائيل - تسمى محمد دحلان، الذي كان أحد قادة فتح في قطاع غزة وفر للجددة بروحه قبل تسع سنوات عندما استولت حماس على الحكم، يخطط للعودة. فقد أصبح دحلان المرشح المركزي لخلافة حماس في غزة، وعند الحاجة يسبقها الاسناد أيضا لاحتلال مكان ابو مازن. أوضح مسؤول كبير في جهاز الأمن الإسرائيلي هذا الأسبوع بأنه إذا حصلت جولة أخرى في غزة فإن الهدف سيكون إسقاط حماس من الحكم، وحسب مفهوم سياسة الأمن الإسرائيلية، كما ترسّم مع دخول الوزير الجديد أفيغور ليبرمان، في مسألة غزة يوجد خياران فقط. الأول: حماس ملجوسة تماما، إسرائيل تواصل المساعداة الانسانية بل وتوسّعها، بما في ذلك اشراك الاتراك في اعمار غزة إذا ما وقع اتفاق المصالحة بين الدولتين. هذا الخيار هو عمليا استمرار السياسة الإسرائيلية على مدى العقد الأخير، والتي في مركزها الفصل بين الضفة والقطاع. إسرائيل تفضل كيانين فلسطينيين منفصلين ومعادين الواسد لآخر. حماس ملجومة وسلطة ضعيفة في رام الله تخدمان هذا المبدأ. اما الخيار الثاني: حماس تكسر قواعد اللعب، تشرع في جولة عنف أخرى وإسرائيل تستعطفها.

لقد نفذ صبر إسرائيل عن حق في النزاع الجاري بجولات مع توقفات فيما بينها. خيار إسقاط حكم حماس موضوع على طاولة الحكومات في إسرائيل منذ عقد، لأنه يصل إلى طريق مسدود في كل مرة يطرح فيها السؤال من سيحل محلها، وهنا أيضا يوجد جوبانين - وكلاهما سيئان: إما ان تسود في القطاع فوضى ترفع إلى الحكم جهات منطرفة أكثر أو تتجدد البيانات الإسرائيلية، ولكن دحلان وتعود إلى إدارة حياة الغزيين على مدى الزمن، والخياران

## تنجح الحرب ضد حزب الله أو حماس في فرض الهدوء لبضع سنوات لا أكثر

### حرب لبنان - نجاح أم فشل؟

العسكرية، إلا أن هذه الأدوات تمنح التقنيات قدرة على السرعة، الأمر الذي يجب أخذه من الحسبان. من الواضح ان كل تجدد للعمليات العنابية، سيقتزن بلاطاق عدد كبير من الصواريخ على السكان المدنيين في إسرائيل. هذا الاعتبار يكون ساريا في حالة حزب الله بشكل خاص، الذي يملك أكثر من 150 ألف صاروخ، وينطبق أيضا على حماس التي تملك آلاف الصواريخ. الضربات التي وجهتها إسرائيل لهما في السابق قد تردعها من استئناف الهجوم، لكن عامل الردع يعمل أيضا ضد إسرائيل: كل زعيم إسرائيلي مسؤول ملزم بأن يفكر بنتائج استئناف الحرب. عشر سنوات بعد حرب لبنان الثانية تأثرت من تدخل حزب الله العميق في الحرب في سوريا، وكانت قدرة ردع متبادلة. ولكن حزب الله استغل هذه السنين من أجل توسيع وزيادة عدد الصواريخ التي بوزنته. ستكون هذه المنظمة مستعدة أكثر من الماضي في حالة حدوث مواجهة مع إسرائيل، مع قدرات أكبر لاجساد تدعيم في المسنن، والدرس واضح: جولة أخرى من الحرب التي لن تضع حدا لقدرة الإبراهيمي العسكرية، تعني أنه ستكون جولات أخرى، وفي كل مرة سيأتون إلى الحرب وهم أكثر جاهزة.

إن الخروج للحرب من أجل الحصول على بضع سنوات من الهدوء هو هدف معقول في 25 سنة الأولى من وجود إسرائيل. نظرا لأنه لم يكن في استطاعتها هزيمة الجيوش العربية تماما - الهزائم المتكررة اعتبرت استراتيجية فعالة تهدف إلى جعل القادة العرب يفهمون أنهم لا يستطيعون الانتصار على إسرائيل في أرض المعركة. لقد نجحت هذه الاستراتيجية. كانت حرب يوم الغفران هي المحاولة الرابعة والاطيرة لمهاجمة إسرائيل من قبل الجيوش العربية. لكن هل تعتبر هذه الاستراتيجية ناجعة أيضا ضد تنظيمات إرهابية مثل حزب الله وحماس؟ هل يعقل القول إنه بعد الضربات المتكررة ستستنتج هذه التنظيمات أنه لا فائدة من الهجوم مرة أخرى؟ عند الحديث عن هذا السؤال يجب علينا أخذ شيئين في الحسبان: أولاً، سلوك الإرهابيين وقادتهم يختلف عن سلوك الزعماء العرب الذين يسعون إلى بقائهم السياسي، الإبراهيميون الذين يفكرون بطريقة مسيحية ويعلمون بناء على جدول زمني مسيحياني، على استعداد للخسارة في معارك كثيرة انطلاقا من الايمان بأن انتصارهم مضمون مع الوقت. الامر الثاني هو البعد الجديد الذي أضيف إلى الصراع مع التنظيمات الإرهابية في أعقاب امتلاكها الصواريخ. فرغ عنها أضعف كثيرا من إسرائيل من الناحية

### موشيه أرنس

في هذا الصيف ستكون مرت عشر سنوات على حرب لبنان الثانية، وفي هذا السياق يمكن محاولة فحص إذا كان الحديث عن نجاح أو فشل لجنة فينو غراد قررت مصيرها، ومؤرخون عسكريون سيستمرون في أقوالهم، ولكن النقطة الهامة في هذا الوقت ليست مراجعة الماضي لنفسه، بل الاستعداد للمستقبل وتعلم الدروس من تلك الحرب. قادة إسرائيل في حينه الذين أداروا الحرب يتحدثون ردا على الانتقادات ضدهم، عن الشؤون السائد في الحدود الشمالية منذ وقف اطلاق النار بواسطة الأمم المتحدة. 33 يوما من الحرب و164 قتيلًا إسرائيليًا من المدنيين والجنود مقابل عشر سنوات من الهدوء - ما هو هذا المعادلة تشير إلى النجاح أو الفشل؟ في حالة الحرب المستقبلية ضد حزب الله هل ستعتبر نتيجة كهذه مرضية ونجاح؟ ما هو الثمن الذي ستكون على استعداد لدفعه مقابل قترات هدوء بين حرب وأخرى؟ هذا السؤال يتم طرحه أيضا فيما يتعلق بالجنوب. هناك أيضا حقيقت العمليات العسكرية المتتالية الهدوء لفترات معينة وأعلن قاداتنا أن هذا هو هدفهم - بضع سنوات من الهدوء قبل استئناف الهجوم من حماس.

قادة الإمارات، الذين هم من أعادوه إلى الحياة وسوقوه للسياسي حين كان لا يزال وزيرًا للدفاع. ومنذ أصبح السياسي رئيسًا نفذ دحلان بتكليف منه سلسلة طويلة من المهام: في ليبيا، في السودان، في أثيوبيا، في مصر من شخصية هامة، عندما يتزل في القاهرة، تنتظره قافلة من سيارات الميجوزين. دحلان سيصل - إذا كان سيصل - مع مباركة الأردنيين أيضا، الذين حسب طلب المصريين استضافوه قبل شهر ووجدوا من الصواب تبليغ كل من كان مستعدا لان يسع بناته من ناحيتهم زعيم شرعي. دحلان لم يزل الأردن أربع سنوات على الأقل، وقد قرر الأردنيون تبنيه لانهم يأتسون من ابو مازن ويفهمون بأنه في نهاية طريقة، كما ان السعوديين لسن يعارضوا تغيير الحكم في القطاع. فسي واقع الامر كل من يرى في «الأخوان المسلمين» عدوا، سيسرد ان يرى حماس تقفد الحكم. في هذا الشأن ستكون إسرائيل مجرد مقالو تنفيذ، وسيحل محلها حماس احد ما سرفقا معه الجياد في الماضي، يمكن ان تجري معه مفاوضات سياسية، الأمر الذي لا يمكن عمله مع حماس. كما ان دحلان هو العدو المرير لابو مازن، والذي يرى فيه متاعا خطيرا، وأجهزته الأمنية تعقل وتقبل اناسا مشبوهين كقربين أو مؤيدين له. في مخيمات اللاجئين توجد لدحلان مجموعات مسلحة من رجال التنظيم، ابو مازن مقتنع بان كل هدفها هو اسقاطه بالقوة، وحسب فكرة ليبرمان، الذي يرى في ابو مازن عدوا خطيرا، فان عرض دحلان كبدل لحكم حماس او السلطة الفلسطينية، يضعف رئيس السلطة الفلسطينية.

يديعوت 6/21/2016

هآرتس 21/6/2016

## لا تصل إلى منازل كثيرة في منطقة نابلس وغربي الضفة منذ أكثر من أسبوعين

### إسرائيل تقلص المياه للفلسطينيين في الضفة



فلسطينيون يحفرون الآبار بحثا عن مياه

وقال شواره إنه بمناسبة شهر رمضان فقد استجابت سلطة المياه الإسرائيلية وزادت كمية المياه بـ 40 في المئة، وحسب اقوال المسؤول الرفيع في السلطة الفلسطينية: «سلطة المياه الإسرائيلية تبحث عن خلال لجان المياه المشتركة عن طرق المسؤل الرفيع في السلطة اجل الموافقة على مشاريع لمياه تخدم المستوطنات. سلطة المياه الإسرائيلية تخطفه عندما تتوقع أن الموافقة على المشاريع الخاصة بها تعني الموافقة على المستوطنات الغير قانونية».

المستوى في سلطة المياه الفلسطينية: «السلطة الإسرائيلية خدع الجمهور، وقاله فان ال-usaid انلثت من وضع الخط الجديد في منطقة الخليل وبيت لحم، وعلى إسرائيل زيادة الكمية المتفقة هناك من أجل حصول نصف مليون فلسطيني على حصتهم، وحسب قوله «إسرائيل قدمت بدل ذلك مشروعا لزيادة قطر الخط الذي يخدم المستوطنات في منطقة تقو. سلطة المياه الإسرائيلية تحاول ابتزاز السلطة الفلسطينية والحصول على الموافقة على المشروع الإسرائيلي مقابل زيادة كمية المياه».

تدفع المياه من أجل توفير أكبر قدر ممكن من المياه للسكان... وجاء أيضا أنه «بسبب هذه المشكلة وافق رئيس الإدارة المدنية على استخدام موقع تنقيب «أريئيل 1» لزيادة كمية المياه لسكان شمالي السامرة مع التشديد على منطقة سفليت. وزيرادة 5 آلاف متر مكعب في الساعة لجنوب جبل الخليل. عمال وهدد المياه في الإدارة المدنية يعملون على مدار الساعة لمنع سرقة المياه من الخطوط، والتي تتم من قبل السكان الفلسطينيين».

موقع في التنقيب في الحوض الشرقي للمياه الجوفية الذي يسمح للفلسطينيين بالتنقيب فيه فقط. فان الفلسطينيين يستخرجون فعليا اقل مما تم تحديده في الاتفاقات (حسب «بتسيلم»، حتى سنة 2014 يحصل الفلسطينيون فقط على 14 في المئة من المياه الجوفية)، وهذا هو السبب في أن مكوروت تبضع ضعف الكمية التي تم الاتفاق عليها في اوسلو للفلسطينيين (64 مليون متر مكعب في السنة بدلا من 31 مليون). وقد جاء من مكتب منسق الاعمال في المناطق أنه «نتيجة الاستهلاك الزائد للمياه في اشهر الصيف، يجب تقليص

الآبار الزراعية وشراء المياه المعدنية والمياه التي يتم جلبها في صهاريج كبيرة للاستخدام البيئي وسقاية الحيوانات، لكن هذه الحلول مكلفة جدا. موظفو سلطة المياه الفلسطينية يقومون بالاتصالات اليومية مع ممثلي مكوروت في محاولة لحل الأزمة. شركة مكوروت لم ترد على أسئلة «هآرتس» حول تقليص المياه، لكنها اجابت بان الجانب الاعلامي للموضوع هو بيد سلطة المياه الإسرائيلية ووزارة الخارجية. أوري شور، المتحدث بلسان سلطة المياه، قال إن كمية المياه التي تبنيها إسرائيل للفلسطينيين في الضفة الغربية وفي منطقة سفليت زادت مع الوقت، وأضاف شور «هناك نقص موضعي في المياه للإسرائيليين والفلسطينيين في شمالي يهودا والسامرة»، بسبب الحرارة المرتفعة في المنطقة، وحسب اقواله فان سبب النقص في المياه في اشهر الصيف هو رفض سلطة المياه الفلسطينية الموافقة على توسيع شبكة المياه عن طريق اللجان المشتركة، ونتيجة لذلك فسان «الخطوط القديمة المحدودة لا يمكنها نقل كمية المياه المطلوبة إلى المنطقة». مصدر امثي إسرائيلي قال للصحيفة إن الشكاوى حول نقص المياه «وصلت أيضا من المستوطنات». الفلسطينيون الذين يعملون في قسم المياه في الإدارة المدنية يتنقلون بين الضابطين ويقومون بتقليص كمية المياه مرتين في اليوم. أحيانا يرفعون كمية المياه وأحيانا يخفضونها، وقد قال أحدهم للصحيفة إن شركة مكوروت تقوم بإبلاغ الإدارة المدنية أين يجب التقليص ومتى، وحسب اقواله ان التغيير في الطلب على المياه يتعلق بالمستوطنات، أو حسب اقواله «ياخذون من العرب لتوفير المياه للمستوطنات». موظفون الفلسطينيون يقومون بتصوير سياراتهم بالقرب من الضابطين الرئيسيين كإثبات أنهم كانوا في المكان، وعندما يتم تصوير الرقم الذي يظهر على

الآبار الزراعية وشراء المياه المعدنية والمياه التي يتم جلبها في صهاريج كبيرة للاستخدام البيئي وسقاية الحيوانات، لكن هذه الحلول مكلفة جدا. موظفو سلطة المياه الفلسطينية يقومون بالاتصالات اليومية مع ممثلي مكوروت في محاولة لحل الأزمة. شركة مكوروت لم ترد على أسئلة «هآرتس» حول تقليص المياه، لكنها اجابت بان الجانب الاعلامي للموضوع هو بيد سلطة المياه الإسرائيلية ووزارة الخارجية. أوري شور، المتحدث بلسان سلطة المياه، قال إن كمية المياه التي تبنيها إسرائيل للفلسطينيين في الضفة الغربية وفي منطقة سفليت زادت مع الوقت، وأضاف شور «هناك نقص موضعي في المياه للإسرائيليين والفلسطينيين في شمالي يهودا والسامرة»، بسبب الحرارة المرتفعة في المنطقة، وحسب اقواله فان سبب النقص في المياه في اشهر الصيف هو رفض سلطة المياه الفلسطينية الموافقة على توسيع شبكة المياه عن طريق اللجان المشتركة، ونتيجة لذلك فسان «الخطوط القديمة المحدودة لا يمكنها نقل كمية المياه المطلوبة إلى المنطقة». مصدر امثي إسرائيلي قال للصحيفة إن الشكاوى حول نقص المياه «وصلت أيضا من المستوطنات». الفلسطينيون الذين يعملون في قسم المياه في الإدارة المدنية يتنقلون بين الضابطين ويقومون بتقليص كمية المياه مرتين في اليوم. أحيانا يرفعون كمية المياه وأحيانا يخفضونها، وقد قال أحدهم للصحيفة إن شركة مكوروت تقوم بإبلاغ الإدارة المدنية أين يجب التقليص ومتى، وحسب اقواله ان التغيير في الطلب على المياه يتعلق بالمستوطنات، أو حسب اقواله «ياخذون من العرب لتوفير المياه للمستوطنات». موظفون الفلسطينيون يقومون بتصوير سياراتهم بالقرب من الضابطين الرئيسيين كإثبات أنهم كانوا في المكان، وعندما يتم تصوير الرقم الذي يظهر على

عميره هاس

قلصت إسرائيل بشكل كبير كمية المياه لعشرات آلاف الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ بداية حزيران، حيث بدأ شهر رمضان، التقليص في توفير المياه التي تبنيها شركة مكوروت للفلسطينيين مقابل سعر كامل يمكن الشعور به في المدن والقرى في منطقة سفليت في غربي الضفة وفي ثلاث قرى في شرقي نابلس. منسق شؤون المناطق قال إنه بسبب الاستهلاك المرتفع للمياه «مطلوب تقنين تدفق المياه لجميع السكان في المنطقة». سلطة المياه الفلسطينية قالت للصحيفة إن شركة مكوروت قالت شفويا بأن تقليص المياه سيستمر طوال الصيف، وحسب المصادر الفلسطينية فقد قال ممثلو الشركة أيضا ان التقليص يهدف إلى الحفاظ على الآبار الجوفية، وبذلك يتم الحفاظ على الضغط المطلوب من أجل تدفق المياه التي تصل إلى المستوطنات والاماكن الفلسطينية. موظفون فلسطينيون في الإدارة المدنية قالو للصحيفة أنهم تسلموا أوامر لتقنين ضخ المياه إلى القرى الفلسطينية، وحسب اقوالهم تم التقليص من أجل توفير المياه للمستوطنات في المنطقة، حيث أن استخدامها يزيد بسبب الحر الشديد. مشكلة مشابهة كانت أيضا في السنة الماضية في هذه المناطق، وعندما حدث التشنج في الخطير في تزويد المياه في شهر رمضان، ونتيجة لتقليص كمية المياه فإنه لا توجد مياه في منازل كثيرة من أكثر من اسبوعين، وبعض المصانع لا تعمل بسبب ذلك. لقد تضررت الحدائق الخضراء والنشاط وماتت الطيور والحيوانات من العطش أو بيعت لاراعين خارج تلك المنطقة. تقليص كمية المياه لا يسمح بوصولها إلى الآبار في المناطق الفلسطينية من أجل تعبئتها. السكان يجدون الحلول الجزئية مثل استخدام

هآرتس 21/6/2016

## في لا وعينا يوجد كابوس وهو الخوف من أن تنشأ أمة مثل باقي الأمم بدل الشعب التاكل

### الشبه بألمانيا والخيال الصهيوني

دمتري شومسكي

إضافة إلى التشكيك التاريخي حول المقارنة بين عمليات انهيار الديمقراطية في إسرائيل من قبل نتنياهو، وبينيت وليبرمان من ناحية، وبين الأحداث التي كانت في جمهورية فايمر من ناحية أخرى. أحد الادعاءات الشديدة ضد مقرنات من هذا النوع هو أن من يقوم بها هم زمره من الذين يدعون للإصلاح ويفصلون عن الشعب في إسرائيل وغرباء عن الهوية القومية اليهودية الإسرائيلية.

هذا الادعاء نجح في صياغته في الونة الأخيرة غادي طاوب («هآرتس»، 6/10)، حسب رايه، من يحدون أن هناك تشابه، ولو بسيط، بين إسرائيل 2016 والمانييا في ثلاثينيات القرن العشرين، فانهم يفصلون أنفسهم من الجماعة القومية اليهودية الإسرائيلية انطلاقا من واقع ترسبية. ولكن في الوقت الذي يمكن الاتفاق فيه مع عدد من الادعاءات التاريخية والاجتماعية ضد المقارنة بين إسرائيل الحالية والمانييا ما قبل النازية، فان الموقف الذي يعتبر هذه المقارنة خطوة لا قومية، لا أساس له من الصحة، وفيه أكثر من العمى التاريخي فيما يتعلق بالتوجهات العميقة في تاريخ الخيال القومي للصهيونية. في المقال المفصلي «وزافي ويسودي» الذي تحول إلى كلاسيسي في السيرة التاريخية للقومية اليهودية العصرية، بين البروفيسور إسرائيل برطال أنه عندما جاءوا لتشكيل النموذج القومي اليهودي الجديد، تبني أصحاب الهجرة الثانية صورة القوزاقي الأوكراني والمقاتل البودي الشرق اوسطي كنموذج للتقليد والاعجاب. حقيقة أن الحديث كان عن يهودين لدودين لليهود، واحد من الماضي الشرق اوروبي والثاني من الحياة في أرض إسرائيل، لم تزج الشبان الصهيونية ابدا، بل على العكس، لأن

القوزاقي والبودي مثلاً، كل واحد بطريقته، ما هو معاكس لطريقة الصهيونية كسلبية لليهودية المنفى الملاحقة، والرغبة في التشبه بهما عكست التوق القومي الصهيوني إلى تحويل اليهود إلى شعب مثل باقي الشعوب. بنفس القدر، وأمام التوق الصهيوني بأن يكونوا كـ«باقي الأغيار»، تشا في اوساطهم الموقف النقيض المعارض لهذا التشبه والتقليد. هذا المرء عكس ولا زال يعكس الخوف القومي العميق بأنه من شدة الحماسة يمكن ترك ماضي المنفى في الخلف والولادة من جديد مثل باقي الكليات السياسية والسماوية للأغيار، وبهذا تتسبب الصهيونية بأن يفقد الشعب اليهودي «الأنات» القومية التاريخية التي هي عبارة عن أقية ملاحقة.

أحد المظاهر البارزة لذلك الخوف هو اقوال غولدا مثير في 1948 حيث لخصت انطلاقا من منصبها كرئيسة للقسم السياسي في الوكالة اليهودية، انطباعاتها حول زيارتها إلى حيفا، بعد سقوط هذه المدينة العربية بأيام قليلة: «وجدت قرب البنايا أولاد، نساء وشيوخ ينتظرون من أجل الخروج. دخلت إلى البيوت، كانت القوة والخبز ما زالوا على الطاولات، ولم استطع إلا رؤية هذه الصورة في الكثير من المسنن الإسرائيلي الذي سعت في أوريس، «نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، 1947-1949».

لا شك أن ملاحظة الشبه بين الشرق الفلسطيني وبين خراب المدينة اليهودية في شرق أوروبا، دفع غولدا مثير إلى التسليم في أعقاب قلبها بهذه المقارنة الفظيعة والخيال، للحظة. اليهودي الجديد في أرض إسرائيل الذي سعت الصهيونية إلى خلقه، كمن يشبه من تسبب بذلك الخراب. من هنا نبعث قوة الزعامة. المثال الأخر والمستجد للزعامة القومية الصهيونية أوجده لنا مؤخرا نائب رئيس

المباردة الفرنسية لإسرائيل هو ضم المناطق في أرضها الكبرى

المبادرة الفرنسية تخدم أبو مازن

زئيف جابوتنسكي

مبادرة السلام الفرنسية - التي أزدادت أهميتها في الاسابيع الأخيرة - تستند إلى «حل الدولتين»، إنجيوها - ليس دولتين لشعبين، بل بيساطة دولتين. من الواضح للجميع ان الدولتين حسب الصيغة الفرنسية تعني دولة عربية واحدة نقيه من اليهود، أي في إطار اتفاق كهذا يتم تهجير كل اليهود من داخلها، والثانية ستكون دولة يعيش فيها اليهود والعرب معا وتحولها من دولة الشعب اليهودي القومية إلى دولة جميع مواطنيها، مع تحريض الاقلية العربية ضد الاغلبية اليهودية فيها من قبل جارتها الفلسطينية. في يوم الخميس سينشر تقرير الرباعية - الولايات المتحدة، روسيا، الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وسيتم التشديد في التقرير على الخطر على حل الدولتين مع استعراض الجهود السياسي الذي فرضه أبو مازن على ما يسمى «عملية السلام».

من الواضح أنه لا يرغب في السلام مع إسرائيل، وليست له نية للاعتراف بها كدولة الشعب اليهودي القومية. إنه يريد تحقيق حق العودة لالايين العرب إلى داخل دولة إسرائيل من أجل القضاء عليها وإنشاء دولته على انقاضها.

هذا الامر كرتب في اليئناق الفلسطيني الذي يقوم بتعليمه لكل ولد في الجهاد التعليمي الخاضع لسيطرته. لذلك، واضح أن هذا هو موقفه الحقيقي، وهذا يمكنه تحقيقه فقط إذا فرض على إسرائيل اتفاق يقربه من هذا الهدف، والفلسطينيون يخدمون هدفه بشكل كامل.

الفرنسيون متحمسون جدا من للمبادرة التي ستؤدي إلى تقسيم أرض إسرائيل وتخلد حالة الحرب بين اليهود والعرب، لأن هدف العرب هو عودة جبهة التاريخ إلى الوراء والصنادرة حق اليهود الراغبين في القانون الدولي في المساواة على كامل البلاد العربية. يبدو أن سبب ذلك هو عدد المواطنين المسلمين في فرنسا الذين لهم حق التصويت.



في 1938 تم التوقيع على اتفاق مونيخ بين ألمانيا هتلر وبين بريطانيا، حيث تقرر بشكل احادي الجانب مصادرة سيادة تشيكوسلوفاكيا على جزء من اراضيها ونقلها إلى ألمانيا. الامر الذي اعطى الضوء الاخرى لهينغاريا وبولندا للسيطرة فورا على مناطق اخرى من تشيكوسلوفاكيا. وبعد نصف سنة من التوقيع استكملت ألمانيا احتلال باقي المناطق بالقوة العسكرية، وكل ذلك قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، لكن لا شك ان التوقيع على اتفاق مونيخ خلق الظروف لبدء الحرب، بعد التوقيع بسنة. أبو مازن يأمل ان تتكرر هذه العملية أمام إسرائيل.

إضافة إلى كل الاعتبارات ضد المبادرة الفرنسية، فان المبادرة تعمل خلافا للقانون الدولي - ذلك القانون الذي قال إنه يوجد لليهود حق في السيادة على أرض إسرائيل، في رسالة الانتداب البريطانية التي كتبها

إسرائيل اليوم 6/21/2016

المتصورن في الحرب العالمية الأولى. هذه الصياغة تمت المصادقة عليها في 1920 في مؤتمر سان ريمو، وبعد ذلك بعاصين، بالاجماع، في عصبة الامم. أيضا الولايات المتحدة ملزمة بالقانون الذي وقع عليه الرئيس هاردينغ وملزمة أيضا بالميثاق الانجلوأمريكي الذي دخل إلى حيز التنفيذ في 1925.

إن استمرار التمسك بـ«حل الدولتين» بعد ما قبل للحق، واليساريون يفهمون أن المستوطنات انضمت للحق، وضعا جديدا في يهودا والسامرة، لهذا على القيادة السعدي إلى حل آخر وهو الغرض التدريجي للقانون الإسرائيلي على الأرض. هذا هو الحل الوحيد الذي سيعزز مكانتها ويخلق الاستقرار، وهو الذي لا يعرض الاغلبية اليهودية في أرض إسرائيل للخطر.

## تعقيبات

مقال صباحي حديدي: صورة جيمس في شبابه

### إضاءات على اللحظة الراهنة

مقال رائع عن جيمس جويس، لكن أتمنى أن تتناول سيدي التجارب الجديدة التي كتبت باللغة العربية أو حتى القديمة. أن تساهم ببراءاتك المعروفة في إضاءة هذا الجانب، وبرايك أيضا حيال ما تعرفه من انعطافات. ماذا تراجمت عن الخطاب النقدي أسبائنا؟ هل هناك من سبب؟ هل إعادة تدوير الكلام عن كتاب مثل جيمس جويس وعزرا باوند أكثر أهمية من اللحظة الراهنة؟ خصوصا ما تعرفه النظرة العربية من صدع جراه فكرها. نرجو مساهماتك في هذه الإنعطافة التاريخية.

آمال - المغرب

مقال وسام سعادة: راهنية أبوشامة المقدسي

### الهوية الثقافية

من الجميل معرفة ذلك من الباحث الاستاذ، ولكن لا أعتقد أن هناك أهمية كبيرة في تفسير أي شيء، وأهمل بل على العكس قد تتحمل قدرا من الخطورة والمخاطرة في الانزلاق أكثر، خاصة أن المزيد من الشباب العربي لا يفرق بين الهوية الثقافية والأنتماء الديني لما فيه من غواية للتحويل إلى هوية ثقافية بالرغم من أن تاريخ النشر مليء بالأمثلة والدلائل على المازق والأزمة التي وقعت فيها كثير من الشعوب بسبب ذلك، الانتماء الديني سيكون خطيئة كبرى إذا تحول إلى هوية ثقافية.

الدولة القومية الحديثة هي مرحلة تحول كبيرة في تاريخ البشر قد لا تقاطع كثيرا مع كثير (وليس كلها بطبيعة الحال) من المراحل السابقة من تاريخهم. في هذا السياق ما حدث للعرب (على اختلاف دياناتهم وطوائفهم) أمر في غاية البساطة: الإمبريالية الغربية و اتفاقية سايبك بيكو المشؤومة، وإلا لاستطاع العرب أن يكونوا مجموعة قومية موحدة في بقعة جغرافية مشتركة على اختلاف وتعدد الأديان والطوائف، تماما مثل الألمان أو الفرنسيين أو الأمريكيين أو الصينيين أو الهنود أو الأتراك.

تتناول دور المسيحيين العرب أو غيرهم من غير المسلمين خارج هذا الإطار تحتل الوقوع في مطبات كبيرة، تساورني في بعض الأحيان قناعة وفكرة فيها شيء من الرهبة، وهي أن المسيحيين العرب والدروز وغيرهم من الأقليات تقع عليهم في هذه المرحلة الصعبة التي تمر على بلادنا وشعوبنا مسؤولية تاريخية كبرى في التمسك بهويتنا الثقافية العربية، ليس فقط لأن هذه الأرض هي بلادهم وفيها مصيرهم ومصير أبنائهم، ولكن أيضا للوقوف بجانب إخوانهم وأصدقائهم من الأغلبية المسلمين العرب في الأزمة والمحنة التي يمرون بها في الحفاظ على ما تبقى من المشترك بيننا..

سعادة فلسطين- الصين

تقرير اسماعيل جمال:

حرب كلامية بين الناشطين العرب والأترك

### ألفاظ نابية

يجب التحقيق في الواقعة ومحاسبة المسؤولين لكن هذا لا يبرر «القرف» الذي تعج به وسائل التواصل الاجتماعي من قبل كثير من النشطاء السوريين أو من يسمون أنفسهم كذلك. لا مشكلة في استنكار الحادث والطالبة بالتحقيق ولكن اللغة المستخدمة وطرق الحديث والألفاظ النابية تجعلني كسورية الأصل أشعر بالخجل والقرف معا.

سلمي

## عريقة... عمر وعلي

وهي ممسكة بصينية التمر والشهد والحليب، همت كي أحمل عنها الصينية فإذا بها تسبقني وتضعها فوق المائدة الخشبية المنقوشة بالنحاس، ومقتني بنظرة حانية، عينها أكبر من البحر وأعمق من المحيط، لا يمكنك أن تلتفت لشيء غيرها إذا حضرت..

تناولت ملعقة شهد وأتبعتها برشفة من الحليب، سألتني: هل أساعدك بشيء؟ قلت لها: سيدتي عريقة لا أريد شيئا.. لكنني إشتقت إلى طلعتهك البهية، لم نعد نراك، وسمعت أن.. لم أكمل الجملة حتى سمعت صرخا صادرا من الغرفة المجاورة، إلتفت لسيدتي عريقة لم أجدها بقربي، خرجت من دار الضيافة أتبع الصوت الذي خرم أذني، وإذا بي أرى عمر وعلي كلا منهما يمسك بعنق الآخر، يريد أن يقضي عليه، وسيدتي عريقة تمسك بيدي صغيريها تحاول تفريقهما.. لكن عينا حاولت، فكان شياطين الأرض جميعها تسكنهما مناصفة.

صرخت سيدتي عريقة وقالت لهما: بحق الباربي الذي عيدناه كفى، بحق البطن الذي حملتكم فيه كفى، بحق الحليب الذي أرضعته لكما كفى.. قال علي وأناغسه تتقطع ساخذ بئاري يا أمي وحبي لك، وخبزك الذي عجنته لنا ساخذ بشاري منه، قالت سيدتي عريقة والدموع شلال على وجنتيها، يا علي أخوك من لك غيره يا علي، أي ثار يا علي، كذبوا عليك لا تصدقهم..

لم أصدق ماسمعت، فقزرت أن أزور سيدتي عريقة بنفسي، طرقت بابها برفق سمعت صوتها من خلفه.. ياها لا ياهلا.. سيدتي عريقة من شدة كرمها ترحب بالطارق قبل أن تعرف من هو، فهي تحسن الظن بالطارقين والسائلين وعابري السبيل..

تحت سيدتي الباب... يا الله... كم هي جميلة مهيبة سبحان من سواها، لم أشعر بنفسي ووجدتني التي بروحي في حضنها الدافئ، غمرتني بحنانها... قُلت يمناهما التي خلط بها تاريخ البشرية جمعاء، قالت لي تفضلي.. تبعتها خطواتي في حضرتها وحاولت التماسك أمامها، فهي لا تشبه مما عرفت من السيدات، حسن مع هيبة ووقار، رهبة مع علم مع حكمة وغير ذلك كثير، إجلستني في دار الضيافة، جلست تأمل في بيتها الرجح كم هو واسع فسبح، مزّين بما لم أره من قبل، فضتها نضع من الفضة، وأواني الفخار لا تشبه أوأيننا، حتى سجادهما محاك كأنه فسيفساء، في عمرة تأملي وجدتها تقف أمامي

سيدتي عريقة لها من الأبناء الكثير، لا أذكر كل أسمائهم ففهم: عمر وأرام وعلي وشمعون وأيدن وبديعة... وآخرون، جلهم معها وحولها يزينون بيتها الكبير الرجح، لا تفرق بين أحد منهم، وسعت دائما جاهدة أن تقيهم في كنفها آمنين مطمئنين. ظل الحال على ما هو عليه، إلى أن كبر عمر وعلي، وبدأت النسوة في الحارة يتحدث عن سماع أصوات عالية تصدر من بيت سيدتي عريقة. إقتربت من إحداهن وسألتهما لماذا لم تعد سيدتي عريقة تخرج إلى الحارة؟ فأخبرتني أنها تخشى

سيدتي عريقة لم أجد من الباحث الاستاذ، ولكن لا أعتقد أن هناك أهمية كبيرة في تفسير أي شيء، وأهمل بل على العكس قد تتحمل قدرا من الخطورة والمخاطرة في الانزلاق أكثر، خاصة أن المزيد من الشباب العربي لا يفرق بين الهوية الثقافية والأنتماء الديني لما فيه من غواية للتحويل إلى هوية ثقافية بالرغم من أن تاريخ النشر مليء بالأمثلة والدلائل على المازق والأزمة التي وقعت فيها كثير من الشعوب بسبب ذلك، الانتماء الديني سيكون خطيئة كبرى إذا تحول إلى هوية ثقافية.

الدولة القومية الحديثة هي مرحلة تحول كبيرة في تاريخ البشر قد لا تقاطع كثيرا مع كثير (وليس كلها بطبيعة الحال) من المراحل السابقة من تاريخهم. في هذا السياق ما حدث للعرب (على اختلاف دياناتهم وطوائفهم) أمر في غاية البساطة: الإمبريالية الغربية و اتفاقية سايبك بيكو المشؤومة، وإلا لاستطاع العرب أن يكونوا مجموعة قومية موحدة في بقعة جغرافية مشتركة على اختلاف وتعدد الأديان والطوائف، تماما مثل الألمان أو الفرنسيين أو الأمريكيين أو الصينيين أو الهنود أو الأتراك.

تتناول دور المسيحيين العرب أو غيرهم من غير المسلمين خارج هذا الإطار تحتل الوقوع في مطبات كبيرة، تساورني في بعض الأحيان قناعة وفكرة فيها شيء من الرهبة، وهي أن المسيحيين العرب والدروز وغيرهم من الأقليات تقع عليهم في هذه المرحلة الصعبة التي تمر على بلادنا وشعوبنا مسؤولية تاريخية كبرى في التمسك بهويتنا الثقافية العربية، ليس فقط لأن هذه الأرض هي بلادهم وفيها مصيرهم ومصير أبنائهم، ولكن أيضا للوقوف بجانب إخوانهم وأصدقائهم من الأغلبية المسلمين العرب في الأزمة والمحنة التي يمرون بها في الحفاظ على ما تبقى من المشترك بيننا..

سعادة فلسطين- الصين

تقرير اسماعيل جمال:

حرب كلامية بين الناشطين العرب والأترك

### ألفاظ نابية

يجب التحقيق في الواقعة ومحاسبة المسؤولين لكن هذا لا يبرر «القرف» الذي تعج به وسائل التواصل الاجتماعي من قبل كثير من النشطاء السوريين أو من يسمون أنفسهم كذلك. لا مشكلة في استنكار الحادث والطالبة بالتحقيق ولكن اللغة المستخدمة وطرق الحديث والألفاظ النابية تجعلني كسورية الأصل أشعر بالخجل والقرف معا.

سلمي

## المفكر البريطاني



## تعقيا على رأي «القدس العربي»: براءة اختراع لـ «جريمة» التخابر مع قطر

القضاء المصري الذي يتلقى الأوامر من النظام. فهذا الحكم الجائر بكل المقاييس لا صلة لها بالقانن مهما ادعت أنبواق النظام ومهما اجتهد جهابذته وجواريوه في اختراع الأباطيل والأضاليل لإعطاء طابع الشرعية المفقودة؟

بلحمة محمد - المغرب

### التخابر مع إسرائيل

الاحتمال الأول، أن السيسي كان لا يعلم بهذا التخابر، وهذا يدل على أنه مثل الزوج الخدوع، آخر من يعلم، وأن رئيس الدولة القائد العام للقوات المسلحة المصرية، يمارس التجسس، ومخابرات الدولة الحربية نائمة في العسل، وبالتالي رئيسها غير كفؤ لمنصبه- ومع ذلك يمارس اليوم وظيفة رئيس جمهورية مصر العربية!

ع.خ. الحسن

### عهد أختان

الاحتمال الثاني، أن السيسي علم بهذا التخابر، وسكت، مما يجعله مشاركا بالسكوت وعدم اتخاذ إجراء ضد هذا التجسس المزوم! وبالتالي لا بد أن يحاكم مع الرئيس مرسي في نفس التهمة!

ع.خ. الحسن

### تأجيل الصراع

ماذا ننتظر من نظام انقلابي على رئيسه الشرعي غير أحكام عبثية كهذه وهي أقرب منها إلى الهزل التي تدين الجهاز القضائي المصري وتظهر أنه متخلف عن الركب العالمي بسنوات ضوئية.

ع.خ. الحسن

### جهايزة النظام

عبد السلام الغاسي - فرنسا

ع.خ. الحسن

### جهايزة النظام

## نزار بولحية\*

■ لصبر حدود.. ويبدو أن صبر الرئيس التونسي الخلوغ زين العابدين بن علي على سيل الشتائم والاتهامات التي طالته وطالت عائلته على مدى السنوات الأخيرة أوشك قبل أيام على الغناء، بعد أن عكرت الرئيس الخلوغ أن يتابع كل مساء برنامج تلفزيوني تعرضه قناة «التاسعة» الفضائية ويقدمه أصحابه على أنه «هزلي ترفيهي لا يحمل أي خلفية سياسية»، مؤكداً على أن «أراء ومواقف ضيوفه لا تترم سوى أصحابها».

ما أسهل الغضب المفاجئ للجنرال الهارب كما تقول صحيفة «المرشح» المحلية نقلاً عن محامي القنّاة التلفزيونية، هو أن بن علي رأى في استدعاء استعجالية للمطالبة بوقف البرنامج، قبل أن يعلن بهم في مواجهة خيالية مع أحد الممثلين البارعين في تقليد صوته، وهي فكرة برنامج الكاميرا الخفية «الوجه» «مسماً من كرامته وهيته وسمعته وكرييس سابق»، بعدما ساء بحسب الصحيفة تهديد أحد الضيوف له أو بالآخر للضئفص الذي قام بتقليده من أنه سيجد «اعش» في انتظاره لو فكر في العودة إلى تونس.

ولانه صراخ ديمقراطي صرّافاً يؤمن بأن الخلافات والخصومات تحل فقط بالقانون وليس بأي شكل آخر، فقد قرر بحسب المصر نفسه أن يرفع قضية استعجالية للمطالبة بوقف البرنامج، قبل أن يعلن بعد ذلك عن سحبها في أعقاب التوصل إلى اتفاق ودي بين الطرفين.

لقد منحته الديمقراطية فرصة سحرية على

الذي تعيشه تونس، بعد أن تعالت بغضا الأضواء قبل شهر منادية بضرورة عودته، إنفاذاً لفصل في الدستور الجديد يجرح إبعاد المواطنين عن بلدهم، أو منحهم من دخلها تحت أي سبب أو مبرر، لكن كيف تكون تلك العودة وما الذي سيحصل بعدها؟ وهل أنها ستسمح بالوصول إلى الحقيقة ومحاسبة المذنب؟ وما شكل المحاكمة العادلة التي يطالب بها المدافعون عن الرئيس الهارب؟ كل ذلك وغيره يظل مجهولاً ومفتوحاً على كل الاحتمالات والتوقعات، مادام المعنى المباشر بالموضوع غير راغب أو قادر حتى الآن على الأقدام على تلك الخطوة أو حتى على الكلام المباشر.

## د. علي محمد فخرو\*

■ من أهم أسباب الغوضى السياسية التي تعم المجتمعات المدنية العربية، والصراعات الإثنية والمذهبية والقبلية التي تستهلك طاقة المجتمعات، بحيث لا يبقى من هذه الطاقة شيء لتوجيهها للبناء التنموي والحضاري، عدم وجود ممارسات التواصل بين مكونات تلك المجتمعات.

ونعني بممارسة التواصل وجود رغبة حقيقية للتغرف على فكر وشكاري ومعاينة وأمال الآخر، ومحاولة إجراء الحوار الهادئ المنفتح التسامح معه، والحوار الصادق الشفاف الذي يحدد بالضبط ما هو مقبول وما هو مرفوض. ويذكرنا آخر وجود منطلقات تحكم ذلك الحوار وتضبطه، ومنطلقات تقوم على العنصرية من جهة وعلى تحكيم المصير الأخلاقي للعامل من جهة ثانية.

هذا النوع من التواصل لم يحدث بين أتباع الديانات المختلفة، ولا بين أصحاب المذاهب الإسلامية المتعددة، ولا بين التمتين لأحزاب وإيديولوجيات متنافسة، فالذي حدث هو خندقنا في جهات متقابلة، قائمة على الجهل ضد التام بما لدى الآخر، وعلى احتزال الآخر في شعارات وكلمات مبشرة وأخرى وغير قابلة للأخذ والعباء. والنتيجة هي تاصل النزعة المنجونة والاستئصال الآخرين أو تهميشهم إلى حدود الإذلال والاستعباد، التي تحكم على الأخص الحياة السياسية العربية التي تحياها بيؤس وشقاء كل

## د. مدى الفاتح\*

■ ربما يبدو هذا العنوان غير مقبول لمن يظنون إري تركيا بشكل رومانسي يجعلها أقرب لصورة وراثي الخلافة العثمانية، ويجعل من رئيسها أردوغان، الذي كثيراً ما تتشكل صورة أتاتورك خلفية لتخطايتها، سلطاناً جديداً.

مثلاً يعظم أولئك الموقف الإيجابي لتركيا ويصورونها وكان الهدف الوحيد منها هو نصره الإسلام والمسلمين، يقوون في المقابل بترير سياسيا الليبرالية المتناقضة، فتصبح العلاقات التركية مع كل من إيران والكيان الصهيوني مقبولة، كما يصيح أي قرار يتخذه أردوغان حكيمًا، سواء كان فتح الباب أمام المهاجرين السوريين، أو لاحقاً غلقه بإحكام.

أولئك يذكروني بقول الشاعر: «وعين الرُضّما عن كل بعلية، بالفعل فإن عين الرُضّما» هذه لا تهتم كثيراً بالنظر إلى الواقع، وتكتفي بتبنيث نفسها في جدو النظررة الوازنية لتركيا الإفرراضية، التي لا وجود فعلي لها إلا في ذهن أولئك الذين يتحدثون بلا توقف عن «الشروع الإسلامي»، لحزب العدالة والتنمية، وعن نصرته والقيادة التركية لقضايا العرب والمسلمين، وعلى رأسها مسألة فلسطين، وحين يتم تكديرهم بالعلاقات الوثنية التاريخية التي كانت تتنطق حتى الآن بشكل تام، فإنهم سرعان ما سيخربونك بأن المصلحة اقتضت ذلك، وأن هذه العلاقات الجديدة وهذه الشريعة المتجددة لكيانك سوف تصب في صالح المقاومة بما ستقدمه من منافع لكسر الحصار عن غزة، كما أن العلاقة ستبعم من تل أبيب قد تؤدي إلى تحسين العلاقة مع موسكو.

لدى أصحاب فرسية تركيا الإسلامية دائماً مبررات لسلك شيء عكسي، حتى أن لبعضهم كتابات وإطلاات على الشائعات، حاول أن يجيب فيها عن السؤال الذي حير الملايين وهو: إذا كان أردوغان إسلامياً فلماذا لا يطبق التنافسة؟ سمعت عدة إجابات عن هذا السؤال من قبل متحمسين عرب وكان معظمهم يصر على أن حزب العدالة والتنمية هو حزب إسلامي بالأساس، ولكنه وللخصوصية التركية، يتبع أسلوب التدرج، ولذلك فهو لا يعلن هويته بشكل صريح ولكنه يستفيد من العلمانية من أجل خدمة الإسلام.

الإجابة المبنية على قراءة سحرية للنوايا تبدو المتحمسين للفرضية تبدو فترة تطبيق الشريعة أو الجاهرة بإعلان تركيا دولة إسلامية، في هذا الظرف، فكرة انتحارية، قد يبدو ذلك مقنعاً، لكن

## كوميديا الخلوغ... هل أنتست التونسيين عصره التراجميدي؟

ما يهم الان بعد الوصول إلى ما قيل إنها تقاهمات حصلت بين الطرفين على تعديل بعض العبارات التي وردت على لسان ضيوف «الوجه»، وجددها بن علي قاسية وغير لائقة في حقّه، هو أنه صار بإمكان الرئيس الخلوغ أن يتابع كل مساء برنامج المقالب المضحائية، وربما ينتثشي زهواً وفرحاً بوجود شخصيات مجهولة أو معروفة وقتت في الفخ، وصدقت أو أو همت الجمهور بأنها تصق أنها يمكن أن تتحدث معه فسي برنامج تلفزيوني، بعدما كان الامر ضرباً من ضروب الخيال أيام حكمه، ومن الطبيعي أن تهز مشاعره عبارات الإطراء والمديح والغزل التي رددتها البيض نحوه من قبل ما قالته لشخصيه واحده من بطلات البرنامج من أن تونس من دونه لا تساوي شيئاً، وأن الشجر يبكي عليه

وعصافير باب البحر لم تعد تطير حزناً عليه.. لكن الامر لا يتوقف فقط على حد الواساة النفسية ورفع معنويات رجل منهار، أزيح عن السلطة في ظروف مجهولة، بل في البحث عن مكاسب سياسية ولو بسيطة ومحدودة عن قناع الكوميديا الزائفة، إضحاب التونسيين هنا هو الطريق الأسرع والأقرب إلى كسب قلوبهم وقولهم وتحويل الشيطان في عيونهم ملاكا بحسب استطاعته أن يعيد ولو لدقائق معدودة عقارب الساعة إلى الوراء، ويصنع صورة جديدة ناصعة البياض لذلك الرجل الغامض الذي استطاع قبل ما يقارب الثلاثين عاماً من الان أن يزيح الزعيم بورقيبة من سلطهته المطلقة الفردية، ويعلم في بيانه الأول التفسير أنه «لا ظلم بعد اليوم، وأنه «إجال في عصرنا الحالي إلى رئاسة مدى الحياة، ولا إلى خلافة آليّة لا دخل للشعب فيها».

وبخض النظر عما إذا كانت الكوميديا وسيلية لا عده تسويقه في الداخل، فان الرئيس الخلوغ الذي ظهر كوميديانا في رمضان، لم يقدف في الأحوال عددا معتبرا من كتيبة الناخبين الذين يقفون كل مرة لايهام التونسيين بأنه حقق إنجازات واركتب اخطاء وأنه من الضروري أن ينظر إلى فترة حكمه بوضوحية وبلا تحيز أو محاكمات شعبية وثورية تمحو بجرة قلم كل الإيجابيات التي تحققت على امتداد عهده، ورغم أنهم يقرون بأنه لم يكن ودوداً ولطيفاً مع ذلك الكائن الاسطوري المسمى

الأرض العربية.

وبالطبع فإذا كان غياب مثل ذلك التواصل يطبع العلاقات بين مكونات المجتمعات العربية المدنية، فإن غيابه أشدّ وأفجع بين مكونات المجتمعات من جهة وسلطات الحكم من جهة أخرى.

لقد عايش العرب في الماضي الصراعات بين القوى القومية العربية والقوى السياسية الإسلامية، بين الإسلاميين والاشتراكيين الماركسيين، بين ما عرف بأنظمة الحكم المحافظة وأنظمة الحكم التقدمية، وبين واقعي شعارات الأصالة المتغلقة وواقعي شعارات الحداثة المتأشّة. وها هم اليوم يعايشون قمة بؤسها في الصراعات الدموية المتوحشة التي يرونها يومياً تحدث في العديد من أقطار الوطن العربي، وعلى الأخص مشرقه.

في قلب موضوع غياب فكر وممارسة التواصل، بتلك الصورة المشرفة التي ذكرنا، صفة حياتية اجتماعية لازمت العرب طيلة تاريخهم، صفة فرضت نفسها في أهم حلقين: حقل العلاقات القبلية، وحقل العلاقات الدينية والمذهبية. إنها صفة الذات والتعصب هو اغلاق فكري وشعوري على الذات ورفض فكري وشعوري لذات الآخرين.. وجمار الإنسان من تجرد صفة التعصب المذوم في أمة تدعي أن وجودها قائم على حمل رسالة إلهية للبشر كعلم، قائمة على التسامح الإلهي مع البشر في شكل

## القدس العربي

AL QUDS AL ARABI

ديمقراطية، وكان متفردا بالقرار لا يقبل الرأي المخالف ولا يستنكف أن يعامل معارضيه بقسوة ويزج بهم في المعتقلات والسجون، ويتصدى بقسوة وحزم لكل من تسول له نفسه التفكير في صفاة حرة ومستقلة أو أحزاب وجمعيات تدور خارج فلك الحزب الحاكم، إلا أنهم يرون كل ذلك كان هينا وبسيطا بالمقارنة مع ما حصل في دول عربية أخرى، وأنه كان ضريبة ضرورية لتحقيق التنمية والاستقرار الداخلي، ويردون على منتقديهم بأنه لا معنى لحقوق الإنسان والديمقراطية إلا مادامت قادرة على إطعام الأفواه الجائعة، وأنها تبقى في الأخير مجرد شعارات فارغة لا تغني أو تسمن من وجع.

ويواصلون الاستدلال على صحة نظرياتهم بما حصل في تونس بعد غياب بن علي عن سدة الرئاسة، ويكروون هنا بتأثير حاسمة وقطعية بأن من خلفه ويعنون هنا بالتحديد الاسلاميين، الذين أوصلتهم صناديق الاقتراع إلى السلطة، لم يكونوا رجال دولة مترسرين على الحكم وعارفين بأكراماته وخفاياه، وهو ما قادهم للتخطي في أخذ القرارات والسلم بيهيبة الدولة.

اما المصير المظلم والقاتم الذي انتهى اليه بن علي فلم يكن يعود بنظرهم، إن طول تجربته في السلطة أفقده القدرة على البصار الواقع من حوله وإدراك أن هناك بركانا دمرا يوشك على أن يتفجر بوجهه في أي لحظة، بل كان فقط بسبب تعرضه لأمارة داخلية وخارجية أجبرته على المغادرة على وجه السرعة. هل كانت تلك شهادة البراءة الرمزية له من كل وزر أو ذنب يمكن أن يتحمله فيما انتهى اليه؟ أم انه كان في الاصل ضحية استهتار وجشع الدوائر الضيقة التي أحاطت به، والتي أقر في خطابه الرسمي الأخير انها دفعته إلى الخطأ وتوعدنا بالحاسية؟

لقد بسط السجدا الأخير امامه فدخل قصر قرطاج ظافرا بعد أن تراج ريشه في انقلاب فكري بدون أن يلقى أي مقاومة أو رد فعل يجعله يفكر في عواقب الأقدام على تلك الخطوة، والسبب انه لم تكن هناك مؤسسات فعلية قادرة على الوقوف امام شهوات ومغاسرات الطامحين إلى خلافة الرجل المرض، كان اختصار بورقيبة لكل

## غياب التواصل وصعود التعصب

توجهات واضحة كل الوضوح من مثل: «جادلهم بالتي هي أحسن»، أو «فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، أو إدفع بالتي هي أحسن (الحسنة) إذا الذي بينك وبينه عداوة (لاحظ وجود عداوة وليس جهة وسلطات الحكم من جهة أخرى.

فإذا كانت أمة العرب قد اعتبرت أن روح ثقافتها هي ما جاء في تلك الرسالة الإلهية المنزلة، فكيف سمحت وتسمح بأن تقوم العائلات الاجتماعية في مجتمعاتها على التعصب المنغلق التزمّت الأحق، الذي هو يقضي لأي تواصل متفاعل متجاوز مسالم-هل يريد الإنسان في أيأما أن يتعرف على مقدار التعصب الذي تحياه مجتمعاتنا العربية؟ ما عليه إلا أن يقرأ ويستمع إلى ما يكتب ويقال، من خلال وسائل الاتصالات الإلكترونية الخلفطة حتى يتعرف على الرذيلة الدينية التي يمسها الملايين: رذيلة التعصب، التي تخارس باسم النقاء والظهر الديني أو باسم الوطنية أو باسم الهوية القبلية أو باسم الانتهازية السياسية.

غياب التعصب، وبالتالي الانتقال إلى ممارسة التواصل، يحتاج إلى تربية إنسانية غلابة أخلاقية، تبدأ في البيت وتنحس في المدرسة والجامعة وتنتهى في مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات سلطات الحكم، فإليت الذي لا توجد فيه علاقات أخذ وعطاء، قبول ورفض، هو سجين، والمدرسة التي لا يكون هدفها الأساسي هو بناء

## ولكن تركيا ليست إسلامية!

المعارضين مقابل النخبة العلمانية الحاكمة، وهو ما سيرجح له بقوة تجعلنا ننسى العلاقة الوطيدة التي كانت تجمع قيادة البليدين قبل اندلاع الأحداث، كما تجعلنا ننسى أن البراغماتية التركية في عهد العدالة والتنمية لم تكن أبدا رهيبة بوجهات الفكر الطائفية أو الأخلاقية، أضداداً تركيا المقترضون هؤلاء ربما ينطبق عليهم المثل القائل «عدو عاقل خير من صديق أحمق»، فهم مهمّة لأدعية المجانية وغير المبررة قدماؤا خدمات لأعداء الدولة التركية الذين يريدون إظهارها بشكل داعم للحركات الجهادية في العراق والشام، لدرجة وصلت لانهاهما بدعم وتمويل تنظيم «الدولة»، كما أنهم يبذل قد أساؤوا إلى علاقاتها بالدول الخليجية، التي تخوفت من أن يكون لدى الأتراك نوايا فعليه لدعم حركات سياسية معارضة ذات توجه إسلامي، ما يهدد أمن تلك الدول. أيضاً فقد شؤش أولئك الأصدقاء- الأعداء على مسيرة تركيا ومفاوضاتها للانضمام للاتحاد الأوروبي، حيث بات عدد كبير من الأوروبيين يرى أن تركيا لا تريد أن تكون مجرد شريك في النادي كخبرها، وإنما تريد أن تلتهم جزئ النادى وتفرض سيطرتها عليه. ليس فقط ذلك، بل قد ساهمت تلك الدعاية المضللة، إلى أساس لها، والتي تتبالغ في وصف حزب العدالة والتنمية بالإسلامي، في إثارة الشكوك داخل تركيا نفسها تجاه إمكانية أن يقو الحزب بنقض الديمقراطية وحتى خلال التغيير الهيكلي الأخير الذي أفضى إلى استبدال داود أوغلو وتشكيل حكومة جديدة في أنقرة، حزب كان العدالة والتنمية يصر على الدوام على علمانيته ولم يحدث أن انتقد قامته، وعلى رأسهم أردوغان، مؤسس الدولة التركية الحديثة كما أن اتشورك الذي يعتبر في نظر الكثيرين رائد العلمانية المعادية للدين في العالم الإسلامي، وحتى لا يظن أحد أن هذا هو توجه جديد للحزب اقتضته الظروف الدولية والإقليمية، نذكر بخطاب أردوغان في جامعة القاهرة نهاية عام 2012، الذي أغضب حينها البعض، خاصة وهو يظهر انحيازاً للعلمانية كطريق لحل المشكلات الداخلية والوصول إلى سلام مجتمعي.

لكن المنظار الخادع سلتّم استعادته لاحقاً مع تعقيدات المنقطة الجديدة، وحين تتعامل الإسلام مع أحداث 30 يونيو المصرية وما تلاها على أنها انقلاب غير شرعي، سوف يتم تفسير ذلك بانحياز أردوغان إلى إخوان مصر، وكذلك سيتم تفسير الدعم الذي وجده الشعب السوري منذ بداية الثورة من قبل القيادة التركية بأنه دعم للإسلاميين

## هل أنتست التونسيين عصره التراجميدي؟



معالم الدولة ورموزها في شخصه الغاؤه أي تمايز أو اختلاف بينه وبينها بمقايبة المسطر الختامي

الاخبر الذي خطه الزعيم في قصة حكمه التي استمرت اربعة عقود كاملة. بدأ بعدها الخلف عهده بإطلاق الوجود وتوزيعها عن العييين والشمال، والمفارقة انه انهاء ابعث بعد أكثر من عشرين عاما على إطلاق الجزافي والعشوائى للمزيد منها وفي كل الاتجاهات، ورغم انه كان يصف نفسه بصانع التغيير الا انه كان في الواقع صانع اوهام عشتت طويلا في عقول التونسيين، ليستيقوا بعدها على حقيقة صعبة ومرة، وهي انهم كانوا ضحايا اكبر عملية احتيال ونصب وتزوير، ولاجل ذلك فقد باتوا شبيه متاكدين الان من أن عودة بن علي مجردا من السلطة ومقيدا بالأغلال ومرميا في سجن خسة نجوم بعد محاكمته، وفقا للمعايير العربية التي حوكم بها صديقه مبارك، تكاد تكون مستحيلة، حتى هو نفسه قد لا يمتلك الشجاعة للتفكير في مواجهة مثل ذلك المصير. ولكن هناك طرفا ثالثا قد يستفيد من عملية تنظيف التاريخ التراجميدي للرئيس الخلوغ، وهؤلاء ليسوا فقط رجال عهده الذين تبراوا منه في وقت من الاوقات ونسبوا له وحده كل الجرائم والخطايا، ثم خرجوا بعد ذلك ليطالبا بانبصيم من حكته الديمقراطية، بل حتى بعض القوى الخلفية التي كانت الداعم الاكبر له في انقلابه على بورقيبة، ثم حكمه للبلد على مدى أكثر من عقدين، التي لا ترى حرجا من أن تظهر الان دعمها ووقوفها إلى جانب التجربة الفريدة والاستثنائية في تونس.

ويبدو أن الحرص على أن تدفن اسرار تلك الافاقت والروابط المشبوهة إلى الابد هو الذي يجعلهم يرفعون كل شيء حتى لا يظهر بن علي بئسهم ولحمه وكشفهم عن كل الاوراق والمفاجات، ولا حتى ذلك صوباب التونسبون بصدمات أقوى واشد من صدمة الكاميرا الخفية وسيدركون أن صبرهم وصمتهم على ما جرى ويجري في بلدهم قد بلغ بالفعل هذه المرة حدوده الأخيرة.

\* كاتب وصحافي من تونس



القدرات الفكرية القادرة على ممارسة التحليل العلمي والنقد الموضوعي والتساؤل والاستفصاء على الآخرين

وعلى كل ما يحيط بالإنسان، هي مدرسة لا تعلم نبذ المؤسسات ولا تربي على التواصل، وينطبق الأمر على مؤسسات المجتمعات المدنية ومؤسسات سلطات الحكم، التي إن غابت فيها حرية التفكير والتعبير والحوار والمشاركة في اتخاذ القرار، فإنها تصبح واجبات خشبية ومياه آسنة تتعفن فيها الحياة. اليوم ونحن نرى الغياب التام لممارسة فضيلة التواصل العقلاني الأخلاقي بين الأفسراد والجماعات والسلطات، في طول وعرض بلاد العرب، نردك أن السكوت عن الرذائل في الأيام العادية لحياة الأمم سيؤدي إلى وقوف تلك الأمم عاجزة وعتوهة أمام التحريات والأزمات التي يتغفن البعض في علاجها وتقميرها.

هل هناك أفجع من غياب تام للقمة العربية، للجامعة العربية، للجهات الوطنية، للتحالفات الإنقاذية في أمة يراد لها أن تموت؟ غايبها هو دليل على التجاهل التام لفضيلة التواصل في أيام الرخاء وأيام الحن.

\* كاتب بحريني



حلب، والتي مفادها أن تركيا قد قررت التدخل العسكري لحماية المدنيين. طافت هذه الحياضته المجهولة المصدر

وسائل التواصل الاجتماعي وسط تحريبات والتعليقات متحمسة ودعوات بالتوقيف حظر على نصيرة العرب والمسلمين وزاد صاحب التساغة بأن قام، مستغلا جهل المجانية باللغة التركية، بفترة تصريح أردوغان عبر وضع ترجمة مختلقة لخطاب سابق متلفز تفيد بصحة الخبر، في لحظة الحماس تلك لم يكن التذكير بعدم إمكانية التدخل التركي على الأرض ممكنا، بأن تركيا هي جزء لا يتصل عن المنظومة الدولية ولا يمكن لها أن تتحرك بمعازل عن الأطر الدبلوماسية، التي لا يتسائل عن تحالفاتها الدولية، وأنه لو كان الأمر يسهل لسهولة لفلعله منذ سنوات، ولما اكتفت بالدعوة لخطف حظر جوي.

هذه النظررة غير الواقعية خطيرة للغاية لما فيها من تخدير وتضليل، فحينما تقوم تركيا بإنشاء مجلس تعاون استراتيجي مع دولة قطر، يفسر ذلك بأنه تعاون بين «الإخوان» وهو افتراض شائع، لكنه لن يستطع تفسير ما قامت به تركيا في الوقت ذاته من إنشاء تحالفات مماثل مع السعودية في الوقت لرتبة التحالف الأمني والعسكري الاستراتيجي، الفرضية الإخوانية تلك لن تستطيع تفسير العلاقة التركية مع دولة الإمارات التي شهدت تطورا ملحوظا خلال الأشهر الأخيرة، في ظل رغبة من الجانبين في تعميق التعاون على مختلف الأصعدة.

ولذا يمكن توقعه العربية والفارسية مهم لتركيا، التي تسعى تحاول أن تُوّزّن علاقتها بشكل يجعلها تتأى بنفسها عن الصراعات الطائفية والحزبية، وهو ما يمكن تلخيصه بالقول بأن المصلحة الاقتصادية وليس المنطقتان الدينية أو العقائدية هي التي تحدد علاقات تركيا مع الأطراف الخارجية. الخلاصة هي أن تركيا دولة بغالبية مسلمة محبة للإسلام وللور الذي لعبه في تشكيل تاريخها، الشعب ونخبه السياسية، من الحزب الحاكم وغيره، يتفقون على احترام مظاهر الثقافة الإسلامية التي تجلت عبر التاريخ الطويل للدولة العلمانية التي يفخر بها الجميع، لكن ما بين كل ذلك وما بين وصف تركيا الحالية بأنها دولة إسلامية، على الطريقة التي تبشر بها انبياء الإسلام السياسي، يورن شاسع.

\* كاتب سوداني

## إلى الملك سلمان: محبوس... في الرياض!

## سليمان نمر\*



■ محبوس أنا في الرياض.. ولم أقل أنا مسجون، لأن السجن في العادة هو لمن يقبع في غرفة وراء القضبان بتهمة ما أو لقضاء حكم ما عليه. أنا محبوس لأنني لست طليقا، أستطيع أن أغادر وأسافر وأعود أو لا أعود.

محبوس لأن مدة إقامتي في الرياض، وغير قادر على تجديدها لأحصل على تأشيرة خروج، إن تنتهي إقامتك في السعودية يعني أن تنتهي حياتك «ليس موتا بل قهرا» وإقامتك إن تنتهي موعدها تجددها يعني إذا مشيت في الشارع وأمستك بذكر الشرطة لأي سبب فتفتش أو مخالفة سير، فطبعاً سيأخذونك إلى التوقيف والسجن يوما أو يومين.. معنى هذا خليك في البيت.. والمهد منه انتهاء موعده إقامتك البنك يخلق حساباتك البنكية مهما كان نوعها.

وتصير تتخذ لتعيش.. وتصبح غير قادر على دفع ما يستحق من فواتير البطاقات الائتمانية أو الكهرياء أو المياه، وتسجل عليك غرامات لعدم السداد.. ولا تستطيع أن تسجل أولادك في المدارس الخاصة، وليس الحكومية فليس مسموحا لأبناء المقيمين الدراسة في المدارس الحكومية. وشكالي إن زميل أن بناته الصغيرات جالسات في البيت، بدون تعليم لأنه عندما أراد تجديد تسجيلهن في المدرسة علم دراسي جديد رفضوا تسجيلهن لأن إقامته انتهت وبالتالي إقامته انتهت.

فقدت هاتفي الجوال قبل أسبوعين ونهيت لاستخراج شريحة بديلة فطلبوا مني هوية الإقامة، فلما رأوا أنها منتهية المدة، قالوا: ممنوع أن نستخرج لك شريحة بديلة، وممنوع أن تستري شريحة بديلة جديدة. يا جماعة الخير هذا هو جواز السفر.. ولكمهل لا يعرفون به، حتى لو ودت أن تذهب في شهر رمضان الفضيل لآداء العبرة لا تستطيع أيضا لأنك لا تستطيع التنقل بين مدن المملكة وإقامتك انتهت مدتها.

إقامتي انتهت موعدها.. وأنا غير قادر على تجديد إقامتي في البلاد – بعد 38 عاما من الإقامة فيها – بانتظار صدور رخصة عمل من وزارة العمل ووزارة العمل تقول إن مهنتي في الإقامة صحافي، وهذه المهنة تمت سعودتها، طيب يا جماعة الخير إسمحوا بتغيير المهنة من صحافي إلى عامل إلى سائق إلى أي شيء «المهم أن تخلص». ويقولون إن الشركة التي تتكلم، وهي شركة كبيرة ممنوع عنها تصاريح العمل.. وممنوع عنها أي معاملة لتغيير المهنة أو استخدام عمالة جديدة لأنها لا تدفع أجور عمالها وموظفيها، والشركة ليس معترف بها لأن وزارة المالية لا تدفع لها مستحقاتها المالية.. وفي وزارة المالية عجز سبب تدهور أسعار النفط.. أن تنتهي إقامتك في السعودية يعني أن تنتهي حياتك، طيب لتأخذ تأشيرة خروج نهائي وتغادر هذه البلاد التي تعامل من أقاموا فيها لعشرات السنوات مثل العامل القادم من الخارج قبل يومين: لا يمكن أيضا..

لأنك إذا اردت أن تترك المملكة وتغادر يجب عليك أن تصفي كل أمورك فيها.. أن تبيع البيت الذي اشتريته منذ سنوات طويلة والسجل باسمك.. وأن تبيع سيارتك.. وعفش بيتك.. وتغلق حساباتك في البنك.. ولا تستطيع أن تقوم بذلك لأن إقامتك انتهت مدتها ولا تستطيع أن تقوم بأي شيء وإقامتك انتهت مدتها.. ولا يمكنك أن تراجع أي دائرة حكومية.. لأنه حين تريد أن تدخل إليها يسألون إجابات شخصيتك وعندما تقدم لهم هوية إقامتك يقولون لك إقامتك انتهت.. مع السلامة

وهكذا أبقى حبسيا في الرياض ماذا أفعل؟

أرسلت مقالا أشكو فيه حالتني للصحف السعودية فلم ينشروها.. ممنوع ذلك لأسباب «شرفينية»، المقيم والأجنبي ممنوع عليه أن يشكو هم «لغير الله»، فسفارات بلاده العربية – وأولها السفارة الأردنية – غير معنية بالسؤال عن حقوق رعايها لأنها لا تريد أن تعكر أجواء العلاقات مع المملكة التي تقدم لها المساعدات. أحد الأصدقاء، كاتب إعلامي سعودي له مكانته، طالب في إحدى مقالاته مرة بالغاء نظام الكفالة.. اتصل بي وكتب لي صفحة الفيسبوك رأيها حالي قائلا: «إذا كان صديقتنا سليمان بوضع علاقاته المثنية بكم عمله الفسول في المملكة لا يستطيع تجديد أو نقل كفالته فمن يستطيع إذن؟ نظام الكفالة نظام يال مستهتك متخلف لا يناسب الزمن، ولا يتواءم مع إعلان المملكة تجديد رؤيتها لسنوات مقبلة.. وهناك مطالبات شاركت فيها لإلغاء هذا النظام السخروي.. وكانت هناك مؤشرات يبدو أنها خبت لإلغاء هذا النظام، وإذا كنا نتحدث هنا حول الععالة فكيف الحال مع الاعلاميين وأصحاب الرأي والفكر، خاصة أولئك الذين جعلوا من المملكة مكانا يطيب لهم العمل فيه.. ومن المؤسف أن يصل الحال للنقطة التي يقول فيها أحد اصدقاء أبا عمر: «لو عاش الأستاذ سليمان في بلاد الغرب لحصل على خصن جنسيات في هذه المدة ولكنه أساء الاختيار.. إنن بيستاهل».

قلت لصديقي الكاتب اليومي في إحدى الصحف السعودية «ما ليا دكتور لا تكتب عن مثل هذه المناسي التي يعيشها القيمون في المملكة». كان رده «لا يجوز نشر مثل هذه المواضيع».

هل يعلم الملك سلمان بهذا... بالطبع لا، فالملك سلمان يشيد بالوافدين الذين خدموا المملكة ويرحب بمن يريد أن يستمر في إقامته في المملكة منهم.. ووزير العمل فرج الحقباني يقول «من لا عمل له لا إقامة له.. وتساله والذين عملوا وأقاموا في المملكة لأكثر من 25 عاما.. ويفضلون استمرار العيش فيها ما مستغلون بهم هل ستطرونهم؟» رد قائلا: نريدهم أن يرجعوا لبلادهم سالمين.

## نظام الكفالة متخلف لا يناسب الزمن ولا يتواءم مع إعلان المملكة تجديد رؤيتها لسنوات مقبلة

\* كاتب فلسطيني

## إسقاط جنسية المرجع البحريني وتهديد إيران بإشغال المنطقة

فوق هذا وذاك، فإن إيران، تتعاطى مع أفتابها الكثيرة، وخصوصاً السنة منهم، بأسلوب الاضطهاد المنهجي والعنيف، بل إنها تقمع أيضاً العرب الشيعة من سكانها، وخصوصاً في الأهواز، وتمارس ضدهم أشكال التمييز والإساءة، مما يكشف استحداها الانتهازي للشيعة العرب ويخسف بمصداقية ادعائها الدفاع عنهم.

والمؤسف أكثر أن عدداً من بلدان العالم التي تنظر إلى العرب وأنظمتهم باحترام باعتبارها أنظمة متخلفة ورجعية ومستبدية، وتعتبر نفسها متحضرة وديمقراطية بحيث تلقى على البحرين محاضرات عن التعسف القانوني والقرارات «غير المبررة» كانت سبباً باستخدام وسيلة إسقاط الجنسية لأسباب سياسية عن مواطنين ولدوا وعاشوا فيها ولا يعرفون بلدانهم غيرها معطية النموذج لأي دولة أخرى في العالم باقتداء مثالها وكاشفة بذلك عن الغابة التي تحول إليها العالم.

(وفي المنطقة العربية عموماً) وبين ولائمهم وقم النجف (وهما المدينتان اللتان تلقى الشيخ عيسى قاسم دروسه الدينية فيهما، وتعتبران مركزا التوجه الديني للشيعة في العالم) ولوائهم لبلادهم.

مما يؤسف له كثيراً أن الخلفية الديموقراطية للصراع الحاصل في المنطقة بين إيران والكثير من الدول العربية العنيفة في البلاد) وإغلاق مقراتها لأسباب فصلتها المحكمة بينها «توفير بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف والعنف فضلاً عن استدعاء التدخلات الخارجية في الشأن الوطني الداخلي».

عشراً قاسم القائد الروحي الأبرز للشيعة في البحرين وقرار انتزاع الجنسية البحرينية منه هو استهداف رمز لهذه الطاقة بأكملها إضافة لكونه يحمل تخبيراً استقطابياً بين الولاء للنظام (الذي يتماهى مع البلد نفسه) والولاء للطائفة.

يزيد التصعيد الإيراني الموقف سوءاً لأنه يقوم أيضاً، ومن دون مواربة، بتخبير الشيعة في البحرين

القرار تصعيد في المواجهة المفتوحة بين السلطات البحرينية والمعارضة وقد مهدت الأولى له قبل أيام بإصدار قانون يمنع الجمع بين العمل السياسي والديني (كما يفعل الشيخ عيسى)، وحكم بالسجن على الأمين العام لجمعية «الوفاق» (أهم الكتل السياسية الشيعة المعارضة في البلاد) وإغلاق مقراتها لأسباب فصلتها المحكمة بينها «توفير بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف والعنف فضلاً عن استدعاء التدخلات الخارجية في الشأن الوطني الداخلي».

عشراً قاسم القائد الروحي الأبرز للشيعة في البحرين وقرار انتزاع الجنسية البحرينية منه هو استهداف رمز لهذه الطاقة بأكملها إضافة لكونه يحمل تخبيراً استقطابياً بين الولاء للنظام (الذي يتماهى مع البلد نفسه) والولاء للطائفة.

يزيد التصعيد الإيراني الموقف سوءاً لأنه يقوم أيضاً، ومن دون مواربة، بتخبير الشيعة في البحرين

أسقطت سلطات المئمة الجنسية البحرينية عن المرجع الشيعي الأبرز في البلاد عيسى قاسم وذلك بحسب بيان وزارة الداخلية، بسبب التشجيع على الطائفية والعنف، والتسبب في الإضرار بالمصالح العليا للبلاد، التي «لم يراع واجب الولاء لها».

أدى القرار إلى عدد من ردود الفعل الإيرانية كان أشدها عنفاً تهديد الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني بـ«إشغال المنطقة»، وبيان عن الحرس الثوري الإيراني يقول إن القرار سيؤدي إلى «ثورة إسلامية» في البحرين، فيما اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية القرار «تسفيئاً» و«غير مبرر».

حظي القرار برد فعل من الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت انزعاجها من «سحب الجنسية تعسفياً من مواطني البحرين، وآخر من مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الذي اعتبر القرار «غير مبرر» فيما أيدت السعودية ومصر الخطوة.

## دولة القانون تكفل احترام التعايش الديني في الأردن

بسام البدارين\*



يتحرك الجمع البعد العنيف والجناحي في المسألة ويحصل تركيز شديد على طبيعة المكان وهو كنيسة تجرأ بعض الأشقياء في مدينة الزرقاء الأردنية على مهاجمتها بالحجارة بعدما تصادف وجودها في مكان مشجرة.

الحادث أثار الغضب والجدل في الأردن... رجال الدين المسيحي قلقوا واليهود أشعلوا والسلطات بدأت تفكر بأي طريقة لإعادة الاعتبار للفكر التعايشي الديني رغم أنها فكر غير خاضعة للنقاش في عمق وصلب المجتمع الأردني وعابرة لكل النظريات والتحليلات في الواقع. لا يمكن تكريس مبادئ وأسس التعايش الديني بمنزلة عمل الإصلاح السياسي الحقيقي وسياسات الإنصاف والصالحة والعالة الاجتماعية. لا يحتمل المجتمع الأردني ما يسمي بالتعايش الديني بقدر حاجة الأردنيين جميعاً لدولة القانون والمؤسسات ومنهجية المواطنة.

بدولة القانون فقط يعرف من رجم كنيسة بحجر أنه ارتكب جريمة يدينها الناس والمجتمع قبل القانون.

وبدولة المؤسسات فقط لا يحتاج رجل دين إسلامي لحضور جنازة رجل دين مسيحي ولا لأكياس أنيقة باسم الكنيسة توزع لحظة الاطوار على الأشرار الضوئية لكي تثبت هذه الكنيسة للمسلمين بانها تحترم التعايش معهم.

بدولة القانون والمؤسسات لا يحتاج رجل فاضل من طراز الاب رفعت بدر

لمطالبة الشبان المسلمين في مدينة الزرقاء بتنظيف مقر الكنيسة من الحجارة التي القاهها زعران وأشقياء وهم يطاردون شباناً مسلماً احتمى بجدران الكنيسة.

القانون فقط يعاقب من يلقي حجراً بصرف النظر عن دينه أو أصله أو منيته

والحكمة هي التي ينبغي أن تلزم من اعتدى على جدران الكنيسة بصيانة المكان والاعتذار والتكفيل بغرامة مالية وبسجن من يعتدي فعلاً بصرف النظر عن مبرراته إن خدش حجر لجدار في أي كنيسة هو اعتداء على قلب كل مواطن أردني وعلى مستقبل جميع الأطفال مسيحيين ومسلمين.

القانون وحده كفيل بمواجهة أي فرد ومن أي قبيلة أو عشيرة أو طائفة يفكر لحظة باستخدام يديه خلافاً للقانون لتحصيل حذوقه.

القبيلة والعشيرة والمسجد والكنيسة مواقع محترمة جداً في النية الاجتماعية الأردنية ولها دور إيجابي ينبغي أن لا تكون بديلة عن القانون ولا عن دولة المؤسسات ولا عن منهجية المواطنة وكل المبادرات النبيلة التي تخرج باسم رجال الدين المسيحي والإسلامي تحت عنوان التعايش الديني مقدرة ومحترمة لكنها لا تكفي لمعالجة مظهر العنف التي لا تميز عندما تبرز العصبية الطائفية والعشائرية وتعددت أنها تسوء على القانون.

ما يكفي فعلاً هو التعامل الجديدة مع متطلبات القانون والتعاطي بصرامة مع كل مخالفة قانونية بصرف النظر عن من يرتكبها وإين يرتكبها فالفرصة أصبحت متاحة لكل النماذج الاعتداء على الدولة والقانون والاعتداء على الآخر وترويح ثقافة الكراهية.

ومع تقدروا السيد لكل دعاة التعايش الديني الذين نجلهم وتحترمهم لا بد من العودة للأشياء كما هي بالحقيقة والقول بأن القانون الذي ينبغي أن يسمو على غيره هو قانون المواطنة بحيث يفهم من يعتدي عليها بصرف النظر عن دوافعه بان الكفة عالية وبأن يد العدالة مياضرة مستطاله حيث لا مجال بعد الآن للمراعاة والسترسالي في التواطؤ وإخترار مصطلحات توجي بان الشعب برمته منفلت او في طريقة للانقلابات.

مشهد الرجل العاري من نصف ملبسه وهو يحمل سكيناً ضخماً يستخدم بقطع الأخشاب ويصرخ في الشارع ثم يرحم الكنيسة بالحجارة مشهد مؤذ جداً للمسلمين قبل المسيحيين وحده القانون ينبغي أن يواجه مثل هذا السلوك بدلاً من تحويله إلى مسألة عرضية يمكن نقاشها بين رجال الدين وجهاء أو قادة العشائر والقبائل.

قصة كنيسة الزرقاء بعيدة كل البعد عن التعايش الديني وعن المكان الذي تم الاعتداء عليه، فالدوافع جنائية والخلفية لها علاقة بتلك العصبية العنيفة التي تعتقد أنها تستطيع تجاوز القانون في لحظات الغضب فقبل الاعتداء على الكنيسة وفي نفس مدينة الزرقاء قتل رجل محترم بريء بعد مشاجرة بين صبوية وفتيان صغار وكانت ردة الفعل على طريقة حرق بيت القائل ثم مهاجمته بالحجارة.

يتواطؤ الجميع في بلادي عندما يتعلق الأمر بتلك الانفعاات العصبية المقيتة التي يمكنها أن تدفع أي أردني وفي أي وقت لاعتقاد بأنه يستطيع أن يفعل ما يريد فالاعتداء على الكنيسة حصل تماماً بعد مشاجرة بين عابر سبيل ورائع يسقطه ترحش بغداة تراقق عابر السبيل فجمعت قبيلة باعة للسيارات وهم متنونون بالناسفة في الاصل والنبت، وهاجمت سيارة الرجل وتم قلبها رأساً على عقب قبل استخدام الحجارة في الهجوم على مقر الكنيسة وهي بالناسفة كنيسة لها الفضل في تربية وتنشئة العشرات من اعضاء الخبة المسلمين في الأردن ومن التقات الكبيرة.

الصدات مفتت والاعتداء جريمة لكن مثل هذه الجرائم ترتكب يومياً على نحو أو آخر، ونغمة واسطوانة التعايش الديني والوحدة الوطنية لم تعد تخفي لواجبة ثقة بعض المحرّين بانهم يستطيعون تجاهل القانون والتصرف بأيديهم في الشارع، وهي ثقة تنتج بسبب النظام الاجماعي البائس الذي يسمح بالواسطات وبسبب عدم وجود تشريعات حقيقية رادعة تؤدي إلى تنكف من يتجرأ على الاعتداء على الآخرين وامالهم.

لا بل ان الأردنيين ولاسلف الشديدي في بعض النواحي والساحات يقومون بحرق مراكزهم الطبية ومجاسمهم البلدية وغرف محاكمهم تحت مبرر سقيم باسم الغضب وهو مبرر سرعان ما تداهله السلطة وترفض مواجهته لأنها في بعض المفاصل مثل بعض التجمعات السكانية والقبيلة تعيد بالقانون أكثر بكثير من احترامها له.



## ألفة مع الموت؟



ذلك باستمرار، هذا يقول إن لا نذهب له إن كان الواقع هناك كرامة للضحايا وجب احترامها. الصحافيون هنا تحولوا، مع مرارات الواقع، إلى أشبه بمن يعمل في أقسام الطوارئ، وبصورة أكثر إيلا، إلى أشبه من يعمل حانوتيا أو خفراً للقبور، أما زملأهم في الضفة الأخرى فحريصون على «نظافة» الشاشة رغم «قدارة» الواقع. الأوائل لا مشكلة لديهم في عرض صور الأشلاء في دمشق وحلب وبغداد والولجة إلى درجة لم تعد تهز كثيرا الناس لابتنالها، والأخرون يتجهدون في إخفاؤها للدواعي يصفونها بالمهنية والأخلاقية إلى درجة يستحيل فيها أن ترى فيها لقطة واحدة من كل ذلك، بل ولا لقطة حتى لضحاياهم هم، أو تلك الذين سقطوا على التجنيدات أو العمليات التي وقعت في بركسكيل أو باريس أو أورنالسدو مؤخرًا. مرة أخرى، ترى من منهم على حق؟

أمام أحد احتمالين إما إشاحة الوجه على ما يجري وكأنه لا يعنيه، أو التعود عليه وكأنه لا يعنيه أيضاً!!! في الحالتين حسرة مكتومة لا تقدم ولا تأخر في النهاية، خاصة وأن هذا المواطن العربي الذي لا أحد يشك في عمق وصدق مشاعر تضامنه، وهو من كان في السابق يخرج محتاهراً في الشوارع لأجلها، بات هو نفسه مغلوباً على أمره أكثر من ذي قبل، إنه ضحية هو الآخر، ضحية من نوع مختلف، ضحية الاستبداد والفساد والكذب والنفاق والمرض والغلاء وانحدار الخدمات وضحالة المسؤولين وقهارة معارضهم.

أخرون في هذا المشهد لا يقلون بؤساً، إنهم العاملون في الحقل الإعلامي، هؤلاء المجرمون على التعاطي مع كل هذا الموت وجبة يومية لا مفر من إعدادها. إن هم واطلبوا عليها، انهوما بالتكديت على الناس، وإن هم تجاملوها سقطوا حتى في فخ إغفال الواقع، لا أحد يدري هنا من على حق؟ إعلام عربي يبدو وكأن لا هم له سوى البحث عن جنائز ليشيع فيها لطمًا، أم إعلام أجنبي عادة ما يمر على أحداث الدم في منطقتنا هذه فلا يتوقف عندها كثيراً. الأول شاشته حمراء قانية والثاني يسعي لتلافي

من المدن، على فرض أنه كان يهيم قبلها، المهم الآن متابعة هذه السلسلات، ويعضه مغل على كشف كل ما هو منحل ومسرف في مجتمعاتنا بدوى الواقعية، أو برامح الكاميرا الخفية» وقليل جدا منها الطريف أو المسلي. الكل يحاول الهروب، أو يتصنعه بحثاً عن ابتسامه ولو عابرة.

هل يجوز لوم من يفعل ذلك؟ وهل من حق أي كان أصلاً أن يفرض على هذه الأسر العربية أن تتابع مسلسل الأخبار الدامية الذي لا يبرد أن ينتهي؟ أو ليس لنا أي مائدة معينة على التحمل؟ ألم ينصح الكثير من هؤلاء أطباء نفسيون دعوهم صراحة إلى الابتعاد عن كل هذه الضغوط وما يثيره عالم الأخبار من شجون وآلام وكوابيس!!! لهذا الوضع كذلك وجه آخر لا يقل مأسوية ووجعاً، إنه التعود على القتل والمجازر والدماء والغارات والخراب والحصر والتجنيدات والتجوير، إلى درجة لم يعد يثير لدى أغلبنا ربما أكثر من زفرة تحسر. حتى الدفعة صارت عصبية، بل وحتى الحزن نفسه صار مملاً بعد كل سنوات الموت هذه بلا بارقة أمل قريبة فالمت لا يحمل إلا بالزبد منه وكذلك الخراب. بات المواطن العربي

محمد كريشان\*

أرجوكم غير محطة التلفزيون!!! - دعنا نرى ما يجري... - أرجوكم غير المحطة... لا.. لا.. لم يعد بمقدوري أن أتحمّل أكثر... لكن اليوم هناك... - لم أعد أتحمل كل هذه الصور، قلبي يتغطر... الشاشة تأتي أن تكون إلا حمراء، دماء وخراب في كل مكان. قصف للأسواق في سوريا، جيش أطفال ونساء وشيوخ ملقاة على الأرصفة والطرقات، طفل يحاول إخراجه من تحت الأنقاض، أشلاء متناثرة بعد عملية انتحارية في بغداد أو سيارة مفخخة أمام أحد مساجدها، ضحايا آخرون في اليمن كان الغاقه وحدها لم تكفهم، مدن بكاملها محاصرة وناسها يتضورون جوعاً ويرتعشون خوفاً.... يكفي!!

كم مرة سمع الواحد فينا هذا الكلام عند اقاربه أو مدعا قائله أو حتى في بيته، بل كم مرة قد يكون هو نفسه قائله؟ وإذا كان هذا هو الحال قبل شهر رمضان الكريم، فإنه الآن لا يقل أصلاً لهروب الجميع بعيداً عن نكد الأخبار. لم يعد يهيم كثيراً ما يجري في الفلوجة أو حلب أو تعز أو غيرها

القديس العربي  
سنة الفاعول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القديس العربي  
بومبية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
W6 9DP, UK  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · London  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



\* كاتب وإعلامي تونسي

## الثورات العربية... تاريخ آخر للعرب

على العكس من ذلك اعتمص نظام الحكم بمؤسساته وهياكل الدولة وسخرها كلها من أجل التفتت بنفسه، وهنا ممكن المعضلة التي فسرت طول مدة الثورات وعدم استقرارها إلى حد الآن على الدولة الوطنية الراسخة التي لا تزول بزوال الحكام وتلك ظهور الديمقراطية. الأنظمة العربية التي ظهرت في الثورات، وقد تظهر في بعضها الآخر، تعبر عن دول فاشلة راسبة لا يمكنها مواصلة إدارة الشأن العام، لأنها عبرت عن الخاص والشخصي وما هو عائلي وشعالي وقبلي وعشائري، وكلها منافية لماهية الدولة المدنية الحديثة والمعاصرة ولا تسابير إطلاقاً روح العصر المتجه نحو التجريد والتنزعة لفائدة المؤسسات القارة والدائمة. نحن نعيش اليوم في العالم العربي لحظة ما بعد الكولونيالية وما بعد النظام العربي السلطوي، وهي لحظة تاريخية مفارقة، من المتوقع أن يتغير فيها التاريخ العربي نفسه، على أساس الذي كتب التاريخ العربي الحديث والمعاصر هو النظام «الرسمي» العربي، وهذا، إذا كان العصر الكولونيالي نهب عبر مأسوف عليه، ودون رجعة، فإن فضل الثورات العربية الراهنة، أنها توقع الزوال التاريخي للنظام السلطوي الذي يجب أن يزول إلى الأبد. والتعزض للنظام الكولونيالي والنظام السلطوي العربي الذي جاء على إثره يسبح، على مستوى المقارنة والمقاربة، القول بأن النظام السلطوي العربي كان إلى حد كبير استمراراً للأول وأن هناك أكثر من وجه شبه جمع بينهما إلى حد اعتبار الثاني استمراراً وطنياً على رأي المفكر المصري عبد الملك أنور.

التاريخ الذي يرسخ المؤسسات والمنجزات... كما أننا نقارب موضوع الثورات من ناحية أخرى، على أنها الحدث العربي يمثل فعل الحداثة العربية الذي يجب أن يرتب تداعياته وضاعفاته وما بعده في كافة تجلياته ومظاهره لأنها (الثورات) تفصح عن بقعة التاريخ بمعناه الكبير الذي يوحد العرب مع التاريخ العالمي العام. فعالة الثورة القائمة اليوم لها ما قبلها وسبقها وما بعدها، وتشكل المنعطف الحاسم لجيلاد تاريخ آخر للعرب.

تحتاج مقاربة تجربة خمس سنوات من الثورات العربية إلى الوعي بأن ما يجري ليس من تلقاء حالة واحدة أو جانب معين أو طرف واحد بالتحديد، بل الثورة العربية في لحظة الحدث الكبير الذي يتشابه ويتعقد عنده الوضع العربي وصار يعبر عن أزمة خطيرة تفرض قراءة مركبة ومنهج الاعتماد المتبادل بين العوامل التي شاركت في وجود الحدث. وتعتقد أن الطريق الذي يوحى بإمكانية الخروج من هذا المازق المدهل، بناء على منطق الثورات التي لا يفصل مسارها عن ما قبلها وما بعدها، ومن ثم يمكن إعادة كتابة تاريخ آخر للعرب العربي، بات يجري على النحو التالي:

في هذا الربيع العربي، نحن بصدد إعادة بناء الدولة، وإعادة تصورها على نحو لا يركز حصراً على السيادة الوطنية المطلقة على ما سارت عليه تجربة مؤسسات الدولة والانتحار بها كمشروع زواله على ما يحدث في سوريا، العراق، اليمن، ليبيا... وتعبير آخر يفيد ذات المعنى، أن الثورات العربية هي حراكها ميزت بين سلطة الحكم في نيته السياسية، وبين مؤسسات الدولة، وأن المستهدف من الثورة هو نظام الحكم في اللحظة الأولى ثم إزالة آثاره الاقتصادية والاجتماعية في لحظة ثانية،

على العكس من ذلك اعتمص نظام الحكم بمؤسساته وهياكل الدولة وسخرها كلها من أجل التفتت بنفسه، وهنا ممكن المعضلة التي فسرت طول مدة الثورات وعدم استقرارها إلى حد الآن على الدولة الوطنية الراسخة التي لا تزول بزوال الحكام وتلك ظهور الديمقراطية. الأنظمة العربية التي ظهرت في الثورات، وقد تظهر في بعضها الآخر، تعبر عن دول فاشلة راسبة لا يمكنها مواصلة إدارة الشأن العام، لأنها عبرت عن الخاص والشخصي وما هو عائلي وشعالي وقبلي وعشائري، وكلها منافية لماهية الدولة المدنية الحديثة والمعاصرة ولا تسابير إطلاقاً روح العصر المتجه نحو التجريد والتنزعة لفائدة المؤسسات القارة والدائمة. نحن نعيش اليوم في العالم العربي لحظة ما بعد الكولونيالية وما بعد النظام العربي السلطوي، وهي لحظة تاريخية مفارقة، من المتوقع أن يتغير فيها التاريخ العربي نفسه، على أساس الذي كتب التاريخ العربي الحديث والمعاصر هو النظام «الرسمي» العربي، وهذا، إذا كان العصر الكولونيالي نهب عبر مأسوف عليه، ودون رجعة، فإن فضل الثورات العربية الراهنة، أنها توقع الزوال التاريخي للنظام السلطوي الذي يجب أن يزول إلى الأبد. والتعزض للنظام الكولونيالي والنظام السلطوي العربي الذي جاء على إثره يسبح، على مستوى المقارنة والمقاربة، القول بأن النظام السلطوي العربي كان إلى حد كبير استمراراً للأول وأن هناك أكثر من وجه شبه جمع بينهما إلى حد اعتبار الثاني استمراراً وطنياً على رأي المفكر المصري عبد الملك أنور.

د. نور الدين ثنيو\*

لم يندرج نظام الحكم العربي في التاريخ المعاصر بمعناه الكبير، ولم يسجل تاريخه الخاص الذي يستفيد منه العرب وغيرهم. وهذا الإخفاق هو الذي يفسر اندلاع الثورات العربية في غير بلد عربي، حرص منها هذه المرة على إعادة صلة العرب، عبر نظام الحكم، مع الشرعية الدولية وروح العصر وربط الفرد بالقانون في إطار من التعددية الثقافية والدينية والأخلاقية.

خمس سنوات مرت على بداية ما وصف بالثورات العربية، وهي كذلك لأنها حققت فعلاً لحظة فارقة بين تاريخ سيمته أنظمة عربية سلطوية دامت في الحكم إلى أن انتهت وانهارت وأجهزتها وهياكلها، ولحظة أخرى، تحاول فيها الشعوب إعادة بناء شامل لما بعد هذه الثورات. فقد مرت خمس سنوات كاملة، ولم يستقر الوضع العام على مؤسسات توحى بالثقة وبإمكانية البناء على مؤسسات مجمع عليها يصعب زوالها لاستيفائها شرط الشرعية والإرادة العامة التي تستبطن مصلحة الجميع، وأن الجميع يجب أن يحرص عليها لوجود صلحتها في ذلك. لكن الحالة العالمة لا تعبر بالضرورة عن حكم مطلق لوجود بداية انفراج بعض الدول مثل تونس، المغرب، قطر... واستمرار خيبة بعض الدول العربية الأخرى، سورية، العراق، اليمن وليبيا ومصر...

نقارب الموضوع في إطار إشكالية توضح أن الثورات العربية القائمة في غير بلد عربي جاءت بسبب تلك النظام العربي السلطوي وتهديد ورئاسة الديمقراطية نظام حكم، فاصطدم بلحظة المستقبل التي لم يفكر فيها ولم يعر لها ما قبلها من حيث لم يتوقع هو ومن حيث توقع المحلل والمنطق العربي والأجنبي. فسيرةورة التاريخ جزء كبير منه هو المستقبل الذي يدرج كافة المشاريع والبرامج في المدى



## أربع جميلات في فيلم إلكتروني

اجتمعت التجمعات السنمائية للشابات الجميلات «إيما رايان ليل» - «يمين» - «إيفا بيل» - «جين ويدوب» - «أشلي لياو» في فيلم جديد وحضر حفل عرضه الأول في لوس أنجلوس. الفيلم عن قائمة المواقع الإلكترونية لإحداهن واسمه «قائمة جينسكا دار لينج الإلكترونية».

تحت إشراف الشاعر إيهاب بسيسو وزير الثقافة الفلسطيني.

أقيمت في العاصمة الموريتانية نواكشوط فعاليات احتفالية «اليوم العالمي للطفل الأفريقي» ونظمتها الوزارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة وشاركت فيها هيئات المجتمع المدني وبعض السفارات الأفريقية المعتمدة.

انضم الإعلامي المصري يسري فوده، إلى قناة «دويتشه فيله» الألمانية الناطقة بالعربية لإعداد برنامجاً جديداً بعنوان «السلطة الخامسة» يهدف لتقديم تغطية شاملة للإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي.

حزين عمر، القائم بأعمال رئاسة اتحاد الكتاب في مصر، أعلن أن الدعوى المقامة من الدكتور علاء عبد الهادي الرئيس السابق للاتحاد ويطلب فيها بعودته للمنصب، تمت إحالتها إلى مفوضي الدولة ومن الممكن صدور القرار النهائي بعد شهر عدة لذا تستمر أعمال مجلس الاتحاد الذي عزله.

أصدرت وزارة الثقافة الفلسطينية، رواية تحت عنوان «نصفي الآخر» للكاتب شفيق التلوي، وتقع في 181 صفحة من الحجم المتوسط، مع لوحة غلاف للفنان الفلسطيني السوري هيثم شملوني.

## أحوال الناس

## لبنانية «خارقة» تجر السيارات والشاحنات وقريبا الطائرات

مسيرتها؛ لذلك، تواظب الفتاة على ممارسة تمارين رياضية مكثفة أسبوعياً تحت إشراف متخصصين في مجال الرياضة والسباحة البدنية، ونوهت «مارس الرياضة وأتمنّى حوالي 8 ساعات يومياً، مع اتباع نظام غذائي خاص من أجل المحافظة على العضل والطاقه».

وحول نظرة المجتمع لا تقوم به، أكدت سهام قصير إن «قدرتها على جري السيارات، لاقت بعض الاستغراب من الرجال خاصة، ولكنني اعتبرها رسالة للعالم؛ كوني فتاة، وأقوم بهذا النوع من الرياضة القاسية»، واختتمت حديثها قائلة: «أحاول أن أثبت مقولة: أيتها الأنثى لا يكفي أن تكوني جميلة، كوني أيضاً سيدة نفسك، بدون أن تمحي دور الرجل من حياتك».

والمعلم والتطوير والرياضة» لافتة إلى أنها «لم تمتحن هذه الهواية، بل ستكون الحاماة الطريق في هذه الحياة».

استطردت «هذه كانت البداية، إذ بدأت بجر سيارة واحدة، ثم سيارتين معاً، ثم 3 سيارات معاً، ثم بأصا (حافلة) ثم شاحنة».

بعد هذا التحدي الأخير، تتحضر «قصير» حالياً لإصلاها للعالم من خلالها، قائلة: «مذ الصغر، وأنا أحب الرياضة، وأمارسها بشكل يومي، ولكن موضوع السيارات بدأ معي منذ حوالي 7 أشهر».

وأضافت «اكتشفت هذه القدرة عندي أتى بعد تحد مع عدد من الأشخاص إن كان لدي القدرة على جري سيارة؛ فقبلت التحدي ونجحت فيه وما زلت أستمتر

ببروت-الأناضول: «الفئة الخارقة».. بهذا اللقب يعرف الكثير من اللبنانيين «سهام قصير» ابنة مدينة طرابلس، شمالي البلاد، التي اكتشفت قبل حوالي 7 أشهر أنها تمتلك قوة جسدية ومثابرة أعصاب تمكنها من جري السيارات والشاحنات، لتكون الفتاة الأولى في لبنان التي تتمتع بهذه المهوية.

موهبة «قصير» (22 عاماً) التي تتابع دراسة الحقوق إلى جانب تخصص التربية البدنية في الجامعة اللبنانية، حولتها الفتاة، التي تتسعى لرفع اسم بلادها في المحافل الرياضية العالمية، إلى رسالة مفادها أن الأنثى يمكنها أن تكون جميلة، وقوية في الوقت نفسه بدون أن تنافس الرجل أو تمحي دوره من حياتها.

سأذا عن ثلاثية «مليون» لستيج لارسن، بعد أن تصلهم ترجمتها بعد سنوات؟ وماذا عن ثلاثية الدرجات الخمسين لغري ل. جيمس، التي رفعتها الميديا إلى سقف المنتج الإنساني، فوجع قبل قتل سنوات أكثر من 120 مليوناً. استغرب عربياً من أحد النقاد العرب الذي يجزم وهو يتكلم في الجزء الأول من رواية موراكامي 1084 أن علاقته برواية جورج أورويل مبطنة وتكاد لا تظهر.

لاحتجاج القارئ العربي المعاق إلى هجم كبير ليدرك أن النفاص يبدأ أولاً من العنوان، فقد اختارت رواية موراكامي السنسة نفسها التي كتب عنها جورج أورويل روايته، وهي 1084 والتي تعني 1984، لسبب بسيط يمكن تفسيره بالرجوع إلى اللغة اليابانية وتصريحات الكاتب، لتطرق 0 كوي في إنكليزية هو نفسه نطق العدد 9 في اليابانية أي كوي. الأحداث تدور في السنسة الكابوسية التي افترضها جورج أورويل مادة لروايته، ويتجلى التأثير عبقاً خارج العنوان أيضاً، فيوس إحدى الشخصيات الأساسية، رئيس إحدى الملل العنصرية Stee تاموستو فوكادا، فهو يتسبه في كل مواصفاته ببيغ برنوز أو الأخ الكبير، الذي يتماهى مع تاموستو، قصة أوومامي صاحبة الثلاثين سنة، القادمة من عائلة عضو في ملّة دينية غامضة وأستاذة الفنون القتالية، وتينغو صديق الطفولة لا تختلف كثيراً من حيث الجوهر عن جوليا ويشسطن سميت في 1984، في صراعها من أجل تثبيت قيمة الحب في مجتمع سمته الأساسية التوحش. نرى تحولات السنسة الافتراضية التي أصبحت حقيقة كابوسية التي سميتها أواموي 1084 من خلال نظراتها إذ خصص موراكامي لكل شخصية جزءاً من ثلاثيته، ناهيك عن أن كل شيء يصنفاً متأخراً، وعندما يصل كون فاعليته الإعلامية نفسها قد توقفت، لأن البيست سيلر محكوم أيضاً بلحظة زمنية محددة لا أكثر. وعندما تنتهي هذه اللحظة، يحل محلها نص آخر، منذ ثلاثية موراكامي جاءت نصوص أخرى للكاتب نفسه مثل تسوكورو تازاكي وسنوات حجه في 2013، أو مجموعته «رجال بلا نساء» التي صدرت في 2014، ماذا لو تسليماً وأخذنا رواية موراكامي الكبيرة عالمياً، وغرنا عنوانها، ووضعنا عليها اسم أي كاتب عربي معروف؟ متأكد مليون في المئة؟ أنه؟ باستثناء النقاد الجادين والقيليين، لن ينتبه لها أحد، وإذا أظهرها النقد العربي، ودافع عنها، سيصبح الكاتب عدواً، سيقتمه سدة الاكتشافات العظيمة، وسيشتمون كتاباته الضعيفة والمنحطة، التي تسيء إلى الكتابة، وإلى مستوى الكتابة في بلاد، بالخصوص إذا افترضنا اسم كاتب معروف، لأن كل كاتب مشهور في العالم العربي هو عدو مفترض للمغشليين، أو الذين خابت ظنونهم في أوطانهم وفي العالمية التي تاتي ولا تأتي.

وماذا لو وضعنا أمامها منجز عبد الرحمن منيف وجرأته وصداها، أو بعض كتابات نجيب محفوظ، أو الياس خوري، أو اسماعيل فهد اسماعيل؟ وغيرهم. لا اعتقد أننا أقل قيمة مطلقاً من الآخرين، بل قد تعلى نصوصنا العربية في بعض نماذجها، الفرق، هناك ماكينة التي ترفع وتزّل من تشاء، وهنا لا بالية وعدم اهتمام بالميديا. لهذا، إن ترقى نصوصنا إلى أي عالمية محتملة في ظل عالمية سياسية وإيديولوجية يسا دعها في ذلك سدة الجهل والامية المغشقية الذين لن يخفوا سر زيارة موراكامي العربي إلى إسرائيل وحصوله على جائزة أو أرشليم الإسرائيلية في شباط/فبراير 2009، استسلمنا من يد رئيس الاحتلال الإسرائيلي شيمون بيريس، في عز جرب غرزة، وقال في كلمته التي ألقاها بمناسبة الجائزة: «نهني البيض إلى أن مجيئي لإسرائيل هو تزكية لحرب غرزة، ولكنني في الأخير اتخذت قراراً بالجيء إلى أنني كباقي كتاب الروايات، أقوم دائماً بعكس ما أنهي عن فعله».

## هواء طلق

ماذا لو كان موراكامي عربياً؟

واسيني الأعرج

أسئلة يصدر ماذا لو كان كاتب عالمي مثل «موراكامي» عربياً؟ مجرد فرضية، كيف كان النقد سيستقبله؟ هل سيغلى إلى السماء السابعة، كما يفعل اليوم بعض نقادنا به؟ أم سيحطون عن نقائسه وسليحاته الكتابية والسياسية حتى يجعلوا منه «لا شيء» هناك عينان في الرأس نفسه واحدة نائمة أبداً، والثانية متسامحة، تنظر للأخر الذي تقذف به الميديا الغربية، من منظور التقديس، وتخرجه من أية دائرة نقدية، والعين المترصعة نفسها تنظر للمنتج العربي بشكل يهين الذات ويحتقرها، وينزلها إلى الخسيس، وتنتظر متى ما تحرك النقد الموضوعي إيجابياً تجاه هذا النص العربي أو ذاك لتبدأ هذه العين في اصطيد سليلات النص وتفتيحه.

لهذا السعد لبعض كبار الكتاب العالميين الذين يطرون جدلاً ثقافياً في بلدانهم وخارجها، حول القيمة الفنية والثقافية، أنهم ليسوا عربياً. ولا لأصبحوا دون العادي. لأن موراكامي لم ينتظر المؤسسة الغربية، فقد باع في وطنه مليون نسخة في أقل من شهر من روايته 1084 سيحتول نص الخيميائي لياولو كويو إلى نص سطحي وخفيف، ومسروق من نص ألف ليلة وليلة، وأن درس الذي يقدمه أو الحكمة، مضحك للغاية، وتحول رواية «شيفرة دافنشي» إلى رواية منقولة حرفياً عن قصة مريم المجدلية التي أخذتها بعض التيارات المسيحية وطورتها باتجاه أنسنة سيدنا المسيح، واطنائه امتداداً من خلال علاقته بمرمير المجدلية التي أنجب من خلالها زرية، ظلت سرورية إلى اليوم، وتحول إلى نسخة باهتة لغواية المسيح الأخيرة لنيكوس كزانتزاي التي صدرت قبلها بسنوات، وسيحتول كتاب «مليون»، لارسن ستيع الذي أثار جدلاً كبيراً في وطنه وخارجها، وقراءه قرابة العاشرة ملايين في اسكندنافيا وحدها، وهو ما يعادل عدد سكان بلدي السويد تقريباً، سيغال عنه أيضاً أنه كتاب مصاب بالبدانة، بلا معنى، ويحتاج إلى ضغطة إلى الثنتين ليستقيم فنياً، وآخر النصوص التي اكتشفها بعض نقادنا وميد عيننا المتابعين؟ هي ثلاثية الياباني موراكامي 1084 علمنا بأن الرواية صدرت في 2009، أي قبل أكثر من ست سنوات، لنقل مبرر التأخر هو أحادية اللغة وانتظار الترجمة إلى العربية المتأخرة دوماً، طبعاً، كان يمكن أن يكون الأمر عاديًا لو لم يكن مشغوعاً بدروس مسبقية من المكتشفين؟ عن الفكرة وتخلها في بلادنا العربية، ظاهرة غريبة هي ظاهرة التخلي وراء كاتب عالمي كبير مثل موراكامي لإظهار القيمة الذاتية المتهاكة، مع أنه لا ضرورة لذلك، لأن لا أحد يستطيع أن يكون الآخر، باستثناء التباهي المرضي بالآخر وجلد الذات دوماً والاستهانة بقدرتها على إنتاج القيمة. بل أقول إن في الموقف عنصرية مقيتة تجعل من الآخر قيمة مطلقة مع أن الثقافات العالية علمتنا بسان القيمة الإبداعية ليست قسراً على مجموعة بشرية دون غيرها، مهما كانت درجة تقدمها.

ولا انهيها الرواية في افغانستان من ولادة روايتي عالمي خاند السنيني، ولا مع نجيب محفوظ من الحصول على نوبل، ولا تأخر السورادن حرما من قيمة عالية كالمصالح، القيمة المطلقة، في أي مكان وأي زمان، وفي العربية ليسوا مستثنين منها.

حتى أن النظرة القيسية لتأخر غير مؤسسة على ثقافة أجنبية عميقة، واستطيع، منذ خلال تقديم بعض النقاد العرب والمبدعين، التعليمي لرواية 1084، أن أجزم بأنهم لم يقرأوها، وفي أحسن الأحوال اقتحوا الكتاب ومسحوه يا عينهم عيورا لا تأمل، لا شخصيات مدرسية، لا أحداث، لا بنية سرورية، لا مكان، لا إشكالية كتابية، لا فكرة، إلا لغة فضفاضة، وقصاها فوفية غامضة يمكن أن نجدتها مكرورة في كل الأعمال الأدبية وقابها مقالات غوغل التي توصف الرواية ذاتها.

سأذا عن ثلاثية «مليون» لستيج لارسن، بعد أن تصلهم ترجمتها بعد سنوات؟ وماذا عن ثلاثية الدرجات الخمسين لغري ل. جيمس، التي رفعتها الميديا إلى سقف المنتج الإنساني، فوجع قبل قتل سنوات أكثر من 120 مليوناً. استغرب عربياً من أحد النقاد العرب الذي يجزم وهو يتكلم في الجزء الأول من رواية موراكامي 1084 أن علاقته برواية جورج أورويل مبطنة وتكاد لا تظهر.

لاحتجاج القارئ العربي المعاق إلى هجم كبير ليدرك أن النفاص يبدأ أولاً من العنوان، فقد اختارت رواية موراكامي السنسة نفسها التي كتب عنها جورج أورويل روايته، وهي 1084 والتي تعني 1984، لسبب بسيط يمكن تفسيره بالرجوع إلى اللغة اليابانية وتصريحات الكاتب، لتطرق 0 كوي في إنكليزية هو نفسه نطق العدد 9 في اليابانية أي كوي. الأحداث تدور في السنسة الكابوسية التي افترضها جورج أورويل مادة لروايته، ويتجلى التأثير عبقاً خارج العنوان أيضاً، فيوس إحدى الشخصيات الأساسية، رئيس إحدى الملل العنصرية Stee تاموستو فوكادا، فهو يتسبه في كل مواصفاته ببيغ برنوز أو الأخ الكبير، الذي يتماهى مع تاموستو، قصة أوومامي صاحبة الثلاثين سنة، القادمة من عائلة عضو في ملّة دينية غامضة وأستاذة الفنون القتالية، وتينغو صديق الطفولة لا تختلف كثيراً من حيث الجوهر عن جوليا ويشسطن سميت في 1984، في صراعها من أجل تثبيت قيمة الحب في مجتمع سمته الأساسية التوحش. نرى تحولات السنسة الافتراضية التي أصبحت حقيقة كابوسية التي سميتها أواموي 1084 من خلال نظراتها إذ خصص موراكامي لكل شخصية جزءاً من ثلاثيته، ناهيك عن أن كل شيء يصنفاً متأخراً، وعندما يصل كون فاعليته الإعلامية نفسها قد توقفت، لأن البيست سيلر محكوم أيضاً بلحظة زمنية محددة لا أكثر. وعندما تنتهي هذه اللحظة، يحل محلها نص آخر، منذ ثلاثية موراكامي جاءت نصوص أخرى للكاتب نفسه مثل تسوكورو تازاكي وسنوات حجه في 2013، أو مجموعته «رجال بلا نساء» التي صدرت في 2014، ماذا لو تسليماً وأخذنا رواية موراكامي الكبيرة عالمياً، وغرنا عنوانها، ووضعنا عليها اسم أي كاتب عربي معروف؟ متأكد مليون في المئة؟ أنه؟ باستثناء النقاد الجادين والقيليين، لن ينتبه لها أحد، وإذا أظهرها النقد العربي، ودافع عنها، سيصبح الكاتب عدواً، سيقتمه سدة الاكتشافات العظيمة، وسيشتمون كتاباته الضعيفة والمنحطة، التي تسيء إلى الكتابة، وإلى مستوى الكتابة في بلاد، بالخصوص إذا افترضنا اسم كاتب معروف، لأن كل كاتب مشهور في العالم العربي هو عدو مفترض للمغشليين، أو الذين خابت ظنونهم في أوطانهم وفي العالمية التي تاتي ولا تأتي.

وماذا لو وضعنا أمامها منجز عبد الرحمن منيف وجرأته وصداها، أو بعض كتابات نجيب محفوظ، أو الياس خوري، أو اسماعيل فهد اسماعيل؟ وغيرهم. لا اعتقد أننا أقل قيمة مطلقاً من الآخرين، بل قد تعلى نصوصنا العربية في بعض نماذجها، الفرق، هناك ماكينة التي ترفع وتزّل من تشاء، وهنا لا بالية وعدم اهتمام بالميديا. لهذا، إن ترقى نصوصنا إلى أي عالمية محتملة في ظل عالمية سياسية وإيديولوجية يسا دعها في ذلك سدة الجهل والامية المغشقية الذين لن يخفوا سر زيارة موراكامي العربي إلى إسرائيل وحصوله على جائزة أو أرشليم الإسرائيلية في شباط/فبراير 2009، استسلمنا من يد رئيس الاحتلال الإسرائيلي شيمون بيريس، في عز جرب غرزة، وقال في كلمته التي ألقاها بمناسبة الجائزة: «نهني البيض إلى أن مجيئي لإسرائيل هو تزكية لحرب غرزة، ولكنني في الأخير اتخذت قراراً بالجيء إلى أنني كباقي كتاب الروايات، أقوم دائماً بعكس ما أنهي عن فعله».

سأذا عن ثلاثية «مليون» لستيج لارسن، بعد أن تصلهم ترجمتها بعد سنوات؟ وماذا عن ثلاثية الدرجات الخمسين لغري ل. جيمس، التي رفعتها الميديا إلى سقف المنتج الإنساني، فوجع قبل قتل سنوات أكثر من 120 مليوناً. استغرب عربياً من أحد النقاد العرب الذي يجزم وهو يتكلم في الجزء الأول من رواية موراكامي 1084 أن علاقته برواية جورج أورويل مبطنة وتكاد لا تظهر.

لاحتجاج القارئ العربي المعاق إلى هجم كبير ليدرك أن النفاص يبدأ أولاً من العنوان، فقد اختارت رواية موراكامي السنسة نفسها التي كتب عنها جورج أورويل روايته، وهي 1084 والتي تعني 1984، لسبب بسيط يمكن تفسيره بالرجوع إلى اللغة اليابانية وتصريحات الكاتب، لتطرق 0 كوي في إنكليزية هو نفسه نطق العدد 9 في اليابانية أي كوي. الأحداث تدور في السنسة الكابوسية التي افترضها جورج أورويل مادة لروايته، ويتجلى التأثير عبقاً خارج العنوان أيضاً، فيوس إحدى الشخصيات الأساسية، رئيس إحدى الملل العنصرية Stee تاموستو فوكادا، فهو يتسبه في كل مواصفاته ببيغ برنوز أو الأخ الكبير، الذي يتماهى مع تاموستو، قصة أوومامي صاحبة الثلاثين سنة، القادمة من عائلة عضو في ملّة دينية غامضة وأستاذة الفنون القتالية، وتينغو صديق الطفولة لا تختلف كثيراً من حيث الجوهر عن جوليا ويشسطن سميت في 1984، في صراعها من أجل تثبيت قيمة الحب في مجتمع سمته الأساسية التوحش. نرى تحولات السنسة الافتراضية التي أصبحت حقيقة كابوسية التي سميتها أواموي 1084 من خلال نظراتها إذ خصص موراكامي لكل شخصية جزءاً من ثلاثيته، ناهيك عن أن كل شيء يصنفاً متأخراً، وعندما يصل كون فاعليته الإعلامية نفسها قد توقفت، لأن البيست سيلر محكوم أيضاً بلحظة زمنية محددة لا أكثر. وعندما تنتهي هذه اللحظة، يحل محلها نص آخر، منذ ثلاثية موراكامي جاءت نصوص أخرى للكاتب نفسه مثل تسوكورو تازاكي وسنوات حجه في 2013، أو مجموعته «رجال بلا نساء» التي صدرت في 2014، ماذا لو تسليماً وأخذنا رواية موراكامي الكبيرة عالمياً، وغرنا عنوانها، ووضعنا عليها اسم أي كاتب عربي معروف؟ متأكد مليون في المئة؟ أنه؟ باستثناء النقاد الجادين والقيليين، لن ينتبه لها أحد، وإذا أظهرها النقد العربي، ودافع عنها، سيصبح الكاتب عدواً، سيقتمه سدة الاكتشافات العظيمة، وسيشتمون كتاباته الضعيفة والمنحطة، التي تسيء إلى الكتابة، وإلى مستوى الكتابة في بلاد، بالخصوص إذا افترضنا اسم كاتب معروف، لأن كل كاتب مشهور في العالم العربي هو عدو مفترض للمغشليين، أو الذين خابت ظنونهم في أوطانهم وفي العالمية التي تاتي ولا تأتي.



## التقاط صور السيلفي يسرع ظهور التجاعيد

لندن-د ب أ: كشفت دراسة نشرت نتائجها الثلاثاء أن التقاط صور السيلفي يسرع من عملية ظهور التجاعيد. ويعتقد أطباء الجلدية أن تعرض الوجه باستمرار للنساء والأشعاع الكهرومغناطيسية الصادر من الهواتف الذكية يمكن أن يلحق الضرر بالبشرة ويسرع عملية شيخوخة الوجه. ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية الثلاثاء عن الخبراء القول في المؤتمر المعنى بجمال الوجه إن الضوء الصادر من شاشات الهواتف الذكية يمكن أن يعزز ظهور التجاعيد.

ويشار إلى أنه لم يتم توثيق المشكلة، ولكن الأطباء أصرّوا على أن الموجات المغناطيسية الصادرة عن الأجهزة الحديثة تضر بالبشرة بصورة مماثلة للتعرض للشمس لفترات طويلة. وقال سيمون زوكاي المدير الطبي لعيادة لينيا سكين «الذين يلتقطون الكثير من صور السيلفي والموتون يجب أن يشعروا بالقلق».

وأضاف «اعتقد أن هناك فجوة في سوق المنتجات التي توفر الحماية، لأنني أعلم أن هناك أشخاصاً يلتقطون الكثير من صور السيلفي ومدونين باتون لي، لقد رأيت أن هناك ضرراً وتسريعاً لشيخوخة البشرة». وأوضح «أنها موجة طويلة مختلفة من الإشعاع، لذلك فإن الكريم الواقي من الشمس لا يوفر الحماية». ويعتقد البعض أن الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة من الهواتف المحمولة تؤدي إلى شيخوخة البشرة من خلال إلحاق الضرر بالحمض النووي وتلقت «دايلي ميل» عن بعض الخبراء القول إن هذه الموجات تسبب تكسر الحمض النووي مما يمنع البشرة من تجديد نفسها ويزيد من الضغط على خلايا البشرة. ويقول الخبراء إن معظم الكريمات المرطبة والزيوت لن تفيد وربما تجعل حالة البشرة أسوأ، مضيفين أن استخدام «مقشر جيد» هو الوسيلة الأفضل لجعل البشرة صحية».